

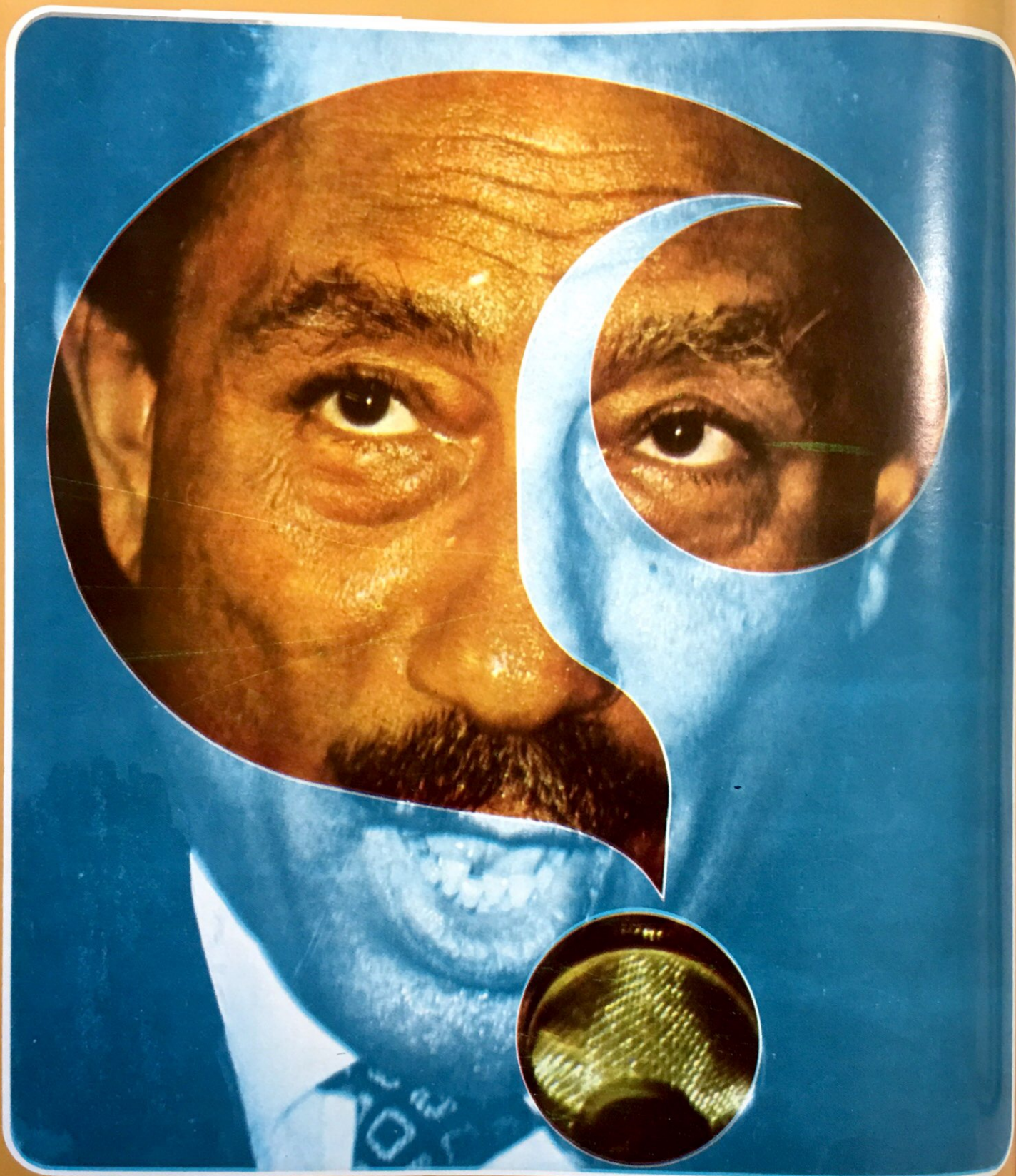


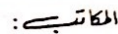
الهدف

كل الحقيقة للجماهير

سياسة عربية

AL-HADAF — SAT. 24-5-1975 — No. 304 — VOL. 6 — النمن ٥ قرشا — السنة السادسة — العدد ٣٠٤ — ايار ١٩٧٥ — السبت ٢٤





السبت ٢٤ أيار ١٩٧٥
العدد ٣٠٤ - السنة السارة

اعدها عام ۱۹۶۹ الترييد
غسان كنفاني
 رئيس التحرير
بسام أبو شريف
 المدير المسؤول
احمد ابو زباد
 المدير الفني
محمود داوودي

نحن النسفة

٥٠ فلس	لبنان
٦٠ فلس	سوريا
١٠٠ فلس	الكويت
٧٠ فلس	الأردن
١٥٠ فلس	اليمن الديمقراطية
٨٠ فلس	العراق
٧٠ ملهم	٢٠٠٠ ج
١٠٠ درهم	ليبيا
١٠٠ ملهم	السودان
١٠٠ فلس	الخليج العربي
درهمان	المغرب

الاشتراكات

في لبنان وسوريا و ج.م.ع
والارمن ٣٥ ل.ل - للمؤسسات
والدوائر الرسمية ٧٥ ل.ل -
الطلاب والمعلم والفلاحين ٢٥
ل.ل - في العراق - الكويت
والخليج - الجزيرة العربية
- اليمن - السودان - ليبيا
- تونس - الجزائر -
المغرب ٧٥ ل.ل - للطلاب
والمعلم والفلاحين ٦٠ ل.ل
للمؤسسات والدوائر الرسمية
١٢٥ ل.ل - اليمن الديمقراطية
٧ نتائج - أفريقيا - الولايات
المتحدة - كندا - اليابان -
باكستان - الصين - ايران
٤٠ دولار او ١٠٠ ل.ل -
اوروپا الشرقية والغربية ٢٠
دولار او ٧٥ ل.ل - امريكا
الجنوبية ٥٠ دولار او ١١٠
ل.ل .

AL - H A D A F
TEL. 309230
P.O.Box 212
BEIRUT-LEBANON

هذه
المجله

تحفة وعد

بيان من الطلبة اللبنانيين في
الجزائر حول المؤامرة الكتائبية
الرجعية ، يؤكد على مساندة
الطلبة اللبنانيين هناك لثورتنا
والتلاحم الكلي معها .

ويطالب الجماهير اللبنانية والعربية
وجميع القوى الوطنية والتقدمية
الوقوف بحزم الى جانب الثورة
الوطنية وبحل حزب الكتائب
المجرم كرد على القوى المعيلة في كل
الوطن العربي .

أصدر الطلبة اللبنانيون « في
الجزائر بياناً سياسياً هاماً » تحدث
البيان عن المؤامرة الكتائبية الرجعية
مؤكداً على أن ما يجري على الساحة
اللبنانية هو حلقة من سلسلة
المؤامرات التي بدأ بتنفيذها حزب
الكتائب العميل مدفوعاً من قبل
المخابرات الامريكية والارمنية التي
تحاول القضاء على الثورة الفلسطينية
واجهاضها من اجل تمرير الحل
الامريكي - الاسرائيلي الرجعي في
المنطقة العربية ..

ولقد اوضح البيان ازاء هذه
الاحداث :

ان حزب الكتائب هو حزب
فاشستي له تاريخ معروف بالعمالة
والوقوف في وجه كل القوى الوطنية
والتقدمية وعدائه الشديد للقضية
الفلسطينية بالذات بوصفها احدى
اهم فصائل الثورة العربية .

ولقد اكد البيان ايضا على ارتباط هذا الحزب بالامبريالية العالمية وبالرجعية العربية ، وسمره في

المخططات الرامية الى انهك الثورة الفلسطينية، عن طريق اثارة الثغرات الطائفية على اساس انه حزب طائفي بالاساس ، وازاء هذه المؤامرة اكد الطلبة اللبنانيون في الجزائر ما يلي :

١ - الاستكثار الشديد لكل المحاولات
التي تجري لضرب الثورة الفلسطينية
المسلحة واحتوائها .

٢ - طالب البيان بحماية التصدي
بعنف لكل المحاولات الاستفزازية
والوقوف بحزم بوجه المؤامرة التي
تهدف الى تصفية الشعب الفلسطيني
ووثورته المسلحة بوصفها الجزء الهام
والرئيسي من حركة التحرر الوطني
العربية .

٣ - طالب البيان الجماهير اللبنانية والعربية وجميع القوى الوطنية والنقدية الوقوف بحزم الى جانب الثورة الفلسطينية والدفاع عنها في وجه كل المؤامرات الامبريالية الصهيونية .

١ - وفي ختام بيانهم قال الطبقة اللبنانية : « نضم صوتنا الى القوى الوطنية والنقمية التي طالبت الحكومة اللبنانية بحل حزب الكتائب الجرم كرد على القوى العميلة في كل الوطن العربي » .

تبرعات

جنبة استرليني من شباب النادي العربي الفلسطيني - مليون	٣٦٤٢١
جنبة استرليني من الصديق ل. ه. مليون	٥٦٤٠٠
دولار من منظمة الطلبة العرب في ميتشجان للجهة الشعبية	٣٤٦٤٠٠
لتحرير فلسطين	
دولار من منظمة الطلبة العرب في ميتشجان للجهة الشعبية	٣٠٠٤٠٠
لتحرير عمان	
مارك الماني من اصدقاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في	٥٠٠٤٠٠
غوبرنال - المانيا الغربية	

١ - « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، ... إيجاد الصلة

٢ - □ « (يجب ان) تصح هذه الجريدة جزءا من منافخ حداثة هائل، ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل، الذي هو براء جدا وصغير جدا بخد ذاته ، ولكنه منظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتبع بصورة منتظمة ، ويتعلم جيش دائم من مناضلين مجربين .. »

(لبنين)



المعركة ليست طائفية:

والإقطاع السياسي والاقتصادي هو صاحب المصاحبة في إعطائها هذا الطابع..
المصالح الانتخابية للتحالف الطائفي الاحتمالي
هي التي تعمل على استمرار التوتر وديمومة الاقتتال

مكاسب سياسية كبرى على الصعيد الطائفي . وراحت تتولد لديها خشية شديدة من ان تؤدي عودة الهدوء الى البلاد لفككة تلك المكاسب الطائفية . بعودة الناس الى سياق حياتهم الطبيعية ومواجهتهم لمشاكلهم الحياتية اليومية . وتسأولهم عن السبب الذي من اجله كانت الفتنة . ومن اجله دفعت البلاد برمتها ذلك الثمن الفادح في الارواح والارزاق والاعمال .

وحتى لا يحدث ذلك . كان استمرار العصابات الكتائبية في العمل للبقاء على حالة التوتر . وشحن النفوس والغرائز الطائفية بالمزيد من المهيجات والمؤججات لاسيما في ظل الازمة السياسية الراهنة التي يعاني منها الوضع الحكومي . وعلى امل ان تنال العصابات الكتائبية حصه اكبر في التركيبة الحكومية المقبلة . وصولا الى حصة اكبر في الدورة الانتخابية الآتية . وفي هذا السياق بالذات كان تجديد العصابات الكتائبية لاعتداءاتها على حركة المقاومة وبالذات على مخيم تل الزعتر . تلك الاعتداءات المتوالية منذ عدة ايام تحت سمع وابصار جميع الاطراف .

وفي مواجهة هذا الوضع يكون الهدف الاساسي لحركة المقاومة هو افشال هذا المخطط الدموي الرهيب الذي يصيب جماهير الشعب اللبناني عامة كما يصيب حركة المقاومة .. فلتتصافر كل الجهود الوطنية المخلصة والجماهيرية المناضلة من اجل تطويق هذا المخطط وعزل مدبريه ومنفذه . وايضاح حقيقه الصراع الاجتماعي الذي يجري التحايل عليه وتصويره بصور طائفية هو بعيد عنها اشد البعد .

ولتتحمل الحركة الوطنية اللبنانية مسؤوليتها في شق طريقها الوطني التقدمي من خارج الاطر الطائفية التي تختبئ فيها مصالح الاحتكار الاقتصادي والسياسي والاجتماعي بمختلف اطرافه .. فعندما ترتفع رايات هذه المسؤولية بشجاعة وتغان . تنهأوى جميع الجدر الطائفية البغيضة التي تسعى الكتاب وغير الكتاب لنصبها بين جماهير الشعب اللبناني صاحبة المصلحة الموحدة والواحدة في دك نظام الاحتكار واقامة نظامها الديمقراطي الوطني التقدمي .

ولتتوقف جميع المحاولات السوداء لجر المقاومة الى اتون الاقتتال الطائفي . الذي تشكل المقاومة بجوهرها نضالا ضده بالذات .

المتصاعدة . فان تلك الطبقة المستغلة . دفاعا عما قد يحمله هذا الامتحان من اخطار على مواقعها ومصالحها . وجدت انه من الضروري تطويق هذا الوضع الاجتماعي الجديد وببلبة الوحدة المصلحية والمصرية لجماهير الشعب اللبناني .

ومن اجل هذا الغرض . لم يتورع الاقطاع السياسي والاقتصادي والاجتماعي الطائفي . عن السعي الى زج البلاد في اتون اقتتال اهل تشيع منه الروائح الطائفية الكريهة . الامر الذي يسهل على ذلك الاقطاع تجديد الانقسامات في صفوف الجماهير . وتضليل قطاعات واسعة منها . حتى يجرها الى ان تمحضه ولاءها من جديد .

وفي هذا الوقت بالذات . كانت القوى الخارجية . وعلى راسها الامبريالية الامريكية واسرائيل . تنظر في هذه المرحلة الحاسمة من مراحل تنفيذ التسوية التصفية . الى وجود المقاومة الفلسطينية كاحد العوائق الاساسية في وجه تلك المؤامرة . بالدعم من كل ما يحتويه التركيب القيادي لتلك المقاومة من عناصر مستعدة للمساومة .

وقد وجدت هذه القوى الخارجية . في المصلحة الذاتية للاقطاع السياسي والطائفي اللبناني . فرصتها الذهبية لتوجيه حراب الاقتتال نحو وجود حركة المقاومة الفلسطينية في لبنان .

هذان الدافعان المحل والخارجي هما اللذان شكلا الخلفية الحقيقية لتحرك عصابات الكتائب . الجناح الاكثر فاشية في ميليشيات الاقطاع السياسي الطائفي . فتحركت تلك العصابات لاشعال الفتنة ضد حركة المقاومة الفلسطينية في الثالث عشر من نيسان الماضي . ثم سعت . وبمساعدة قوى طائفية اخرى . الى اشاعة المناخ الطائفي على تلك الفتنة . كما ساعدها على ذلك محاولة بعض الطائفيين الآخرين من اركان الطبقة الاقطاعية السياسية والاقتصادية الحاكمة لاضفاء طابع طائفي اخر على الاندفاع الوطني الجماهيري لحماية المقاومة والدفاع عنها .

واذا كانت فتنة الكتائب بعد مجزرة عين الرمانة قد فشلت في تحقيق اهدافها العسكرية الاساسية . وهي تصفية المقاومة . ونالت بالمقابل درسا كبيرا على هذا الصعيد . فانها في الوقت نفسه قد توهمت انها حققت

شاهد الوضع اللبناني خلال السنوات القليلة الماضية احتداما في الصراع . الاجتماعي . الصراع بين الاكثرية الساحقة من جماهير الشعب التي تكويها نيران الازمة الاقتصادية الخانقة وتشل من قدرتها على تأمين حتى ابسط حاجات الحياة الاساسية . وبين الاحتكار الذي يمثل الاقلية ويوظف النظام السياسي كله في خدمة جسعه ومآربه ومصالحه .

وفي زحمة هذا الصراع المتصاعد الحدة اخذت الجماهير تتمرد على التركيبات الطائفية والاقطاعية التي يقوم عليها النظام اللبناني . وراحت تتلاقى من مختلف الفئات والتجمعات في نضال مطلبى وطني يستهدف تحقيق مصالحها الطائفية مصالح الاكثرية الساحقة من جماهير الشعب اللبناني ..

ولقد شعر الزعماء الاقطاعيون والطائفيون بان الاسس التي كانت تستند عليها مواقعهم التحكيمية والاستغلالية . قد اخذت تميد من تحت اقدامهم . وان مركزات نظام الاحتكار والاستغلال قد بدأت تهتز تحت ضربات الجماهير الكادحة والمسحوقة الفقيرة من مختلف الطوائف التي يتشكل منها الشعب اللبناني ..

واذا كان اولئك الزعماء . قد اقاموا امتيازاتهم الطائفية وحماوا مصالحهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية . بولاء طوائفهم في السابق .. فان هذا الولاء اخذ يتفكك . ويهدد تلك المواقع .. ومن هنا كان تحول اولئك الزعماء الى حماية مواقعهم بالسلاح ؛ بنجس المرتزقة واقامة الميليشيات الشخصية والطائفية .

واذا كان هذا العام . سينطوي عن امتحان شديد الخطورة بالنسبة للطبقة الحاكمة . الا وهو الانتخابات النيابية والرئاسية الجديدة . والتي تحدث هذه المرة في جو من المطالب الشعبية والنضالات الطائفية

لماذا يريدون توسيع المجلس الوطني؟

قرار المجلس المركزي بتوسيع المجلس الوطني الفلسطيني تكتيك يراد به تميع سيطرة المقاتلين على منظمة التحرير ، الشيء الذي يساعد بعض القيادات على انتزاع قرار بالذهاب الى جنيف او على الاقل عدم تحديد خط بمنع اللجنة التنفيذية من المشاركة في مؤتمر جنيف .

فالمجلس الحالي يعطي فصائل المقاومة المقاتلة اقلية واضحة ويضم المستقلين الملتزمين بالثورة الفلسطينية ومنطقاتها . كما ان للمجلس الوطني الحالي مواقف تعارض ذهاب اللجنة التنفيذية الى جنيف .

فلماذا قرار التوسيع ؟

* التوسيع يراد به توسيع دائرة المؤيدين للتسوية داخل المجلس الوطني .

* والتوسيع يراد به تحجيم القوى الرافضة للتسوية داخل المجلس الوطني .

* والتوسيع يراد به تحويل المجلس الوطني من مجلس تخطيطي مقرر الى مؤتمر شعبي مهمل .

الشعب الفلسطيني تمثله الثورة ويرفض تجزئتها التمثيل والشعب الفلسطيني يريد من مجلسه الوطني ان يحافظ على منطلقات الثورة ويرسخ دعائمها لا العكس .

من هنا يرفض الشعب الفلسطيني توسيع المجلس لا بل يطالب بالتقليص حتى يستطيع مواجهة المرحلة الصعبة وتناول مهماتها تخطيطا وفعالية . وليد فرج

شهيد على درب التحرير



سقط الشبل محمد ناصيف عكاوي شهيدا في العشرين من ايار اثناء تأديته واجب الاستعداد للضمال والشهد الشبل من سكان مخيم نهر البارد وله من العمر اربعة عشر عاما .

ان استشهاد الشبل محمد عكاوي هو رمز تصميم الاجيال الصاعدة من شعب فلسطين على القتال لاسترداد الارض المقتضية .

ان القوافل التي سقته اعلنتها ثورة وجاء هو ليزرع التصميم .

العدو يزعم اكتشاف خلية للجبهة الشعبية في الارض المحتلة

وياتي نبا اشتراك عدني اسرائيلي بتزويد الخلية بالسلاح في اعقاب الكشف وفي وقت سابق من هذا الاسبوع عن علاقة خمسة من عرب الناصرة مع فريق الـ ٦٩ . وكان عربي اخر قد قتل على الحدود الشمالية وهو يحاول العبور الى لبنان . والى جانب ذلك حكمت محكمة بتوقيف اثنين من زملائه بتهمة محاولة اجتياز الحدود للانضمام الى منظمة فدائية . وسئل احدهما اي منظمة كان ينوي الانضمام اليها ، اجاب « المنظمة التي تقتل » .

اعلنت اسرائيل مؤخرا انها كشفت خلية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، كانت تعد لعمليات عسكرية بالسلاح اسرائيلية مسروقة . وقد قال الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي انه تم اعتقال عشرين عربيا من سكان الضفة الغربية المحتلة ، ومن بينهم طبيب اسنان بنهاية اذار في منطقتي بيت لحم والخليل .

وقالت مصادر عسكرية ان التحقيق مع هؤلاء لا يزال مستمرا وقال الناطق ان مدنيا اسرائيليا يدعى داني فايل يشتبه بانه كان يزود الخلية بالسلاح والمتفجرات قد فر الى أوروبا . وجاء في اعلان الكشف عن هذه الخلية في اعقاب اعتقال ٦٩ عربيا في المنطقة الشمالية من الضفة الغربية المحتلة في الاسبوع الماضي ، و٦ عرب اخرين في رام الله قبل ايام قليلة ، للاشتباه بمساعدتهم للفدائيين .

الجبهة الشعبية تطلب

من البلدان العربية السماح بعودة اليهود اليها

دعى الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الدول العربية الى السماح لليهود الذين هاجروا الى

٣ - جمعيات الهلال والصليب الاحمر العربية .

٤ - نقابات اطباء في البلاد العربية .

تشرح لهم فيه ظروف اعتقال الطبيب المناضل ابراهيم ابو هلال الذي اعتقلته السلطات الصهيونية في اذار الماضي وعرضته لاشنع صنوف التعذيب . وهو الآن في حالة صحية خطيرة .

وتطالب المنظمات المذكورة بالعمل على انقاذ حياة الطبيب المناضل ورفاقه المعتقلين في سجون العدو الصهيوني .

انقذوا حياة الدكتور ابراهيم ابو هلال

الجبهة الشعبية تطلب المنظمات الدولية والنقابية بالعمل على انقاذ حياة الطبيب المناضل ابراهيم ابو هلال ورفاقه .

وجهت الجبهة الشعبية نداء الى

١ - السكرتير العام للأمم المتحدة .

٢ - الصليب الاحمر الدولي .

العدو الصهيوني يوعز الى عملائه لافتتاح نوادي رياضية ومراكز لرهوليسية



من قطاع غزة الصامد ، وردتنا رسالة هامة ، تلقي اضاء على المخططات الجديدة للعدو الصهيوني ، الذي يحاول بكل الوسائل امتصاص نغمة الشباب المتصاعدة على الاحتلال الصهيوني ، وابعادهم عن الثورة ، بعد ان عجزت وسائل قمعه وارهابه عن مناهضته ومقاومته بشتى الطرق ، متوهما ان بإمكانه هذه المرة - وبواسطة هذه الوسائل - خلق حالة من الاستقرار ، لدى جماهيرنا المناضلة المكافحة ، عن طريق فتح بعض النوادي ومراكز الليو في اماكن متعددة ، متعاوناً في تنفيذ مخططة ، مع عملاء محليين من امثال الشوا وغيره . وقد حذرت الرسالة شبابنا المناضل من الانزلاق الى مخططات العدو واهدائه ، وحثهم على التمسك ببداية الثورة ، والاستمرار في مقاومة العدو الصهيوني وتحديه بكل الوسائل . وقد اوضحت الرسالة مخططات العدو الاخيرة على الشكل التالي :

الفريية ، لاقامة مكتبة باسم النادي الرياضي المذكور .

كما منح العدو الصهيوني - من خلال الحاكم العسكري للقطاع - ، العميل المعروف « عبد الرحمن درايه » ، اذنا بفتح نادي اخر اسمه «النادي الاهلي» كحلقة اخرى من حلقات المخطط الرامي الى صرف انتباه شبابنا المناضل عن الثورة ، واستمرار مقارعة العدو الصهيوني . ويلاحظ ان

● افتتح العميل رشاد الشوا ناديا رياضيا ، براس هو شخصيا مجلس ادارته ، وتتفصل « الهيئة الخيرية لانباء القطاع » بمصاريف هذا النادي ، والهيئة الخيرية المعروفة لدى جماهير شعبنا ، تقوم بجمع التبرعات من المواطنين بوسائل متعددة ، ومن ضمنها العمولة التي تتقاضاها على استخراج جوازات سفر اردنية بواسطة العميل رشاد الشوا . هذا وقد منح الحاكم العسكري الصهيوني قطعة الارض المجاورة للمجلس التشريعي ، مقر الحاكم ، من الجهة

لاقتناع مبدئي وليس لقاء اموال دفعت لهم كما تحاول اسرائيل الترويج . ووضح ان اسرائيل ترتعد الان من فكرة مشاركة اليهود الثوريين في الكفاح المسلح ضد الكيان الصهيوني لذلك سعت وتسعى لطمس هذه الاخبار وتغطيتها بعبارات لا تمت للحقيقة بصلة .

واختتم تصريحه بقوله : ان الايام القادمة ستشهد نموا في التعاون الثوري بين الثوريين الفلسطينيين واليهود الثوريين داخل الارض المحتلة . وجدد دعوته للدول العربية للسماح لليهود بالعودة لهذه الدول .

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في ١٩٧٥/٥/٢٢

اسرائيل من هذه الدول بالعودة اليها على ان يتمتعوا بكامل حقوق المواطنة . وقال : ان الجبهة الشعبية نجحت بعد فترة طويلة من الحوار مع مجموعات من اليهود الثوريين داخل الارض المحتلة في الوصول الى نتائج هامة على الصعيد الفكري والسياسي والعمل . فقد اعلنت المجموعات اقتناعها التام بغسل الفكر الصهيوني والفكرة الصهيونية التي ساهمت الامبريالية في تحقيقها . ولقد بدأت المجموعات هذه بالممارسة الفعلية جنباً الى جنب مع مقاتلي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين فشاركوا في الاعداد والتنفيذ للعديد من العمليات التي قام بها الثوار داخل الارض المحتلة .

وقال : ان مشاركة المجموعات هذه في الكفاح المسلح ضد اسرائيل هو نتيجة

العميل المذكور بصرف على هذا النادي اموالا بدون حساب .

وتجدر الاشارة في هذا المجال ، الى ان العميل المذكور « عبد الرحمن درايه » كان عام ٦٧ رئيساً لنقابة عمال غزة ، وكانت احواله المادية عادية ، اما اليوم ، فهو من اثراء القطاع المعدودين ، حيث يملك اكثر من عشرين سيارة مرسيدس « نصف اوتوبيس » .

وليس هناك ، في قطاع غزة ، من يشك للحظة واحدة ان درايه اصبح الان من ابرز العملاء للعدو الصهيوني ، الذي يسخره لتنفيذ مخططاته واهدافه المعادية لطموحات جماهيرنا .

وتفيد المعلومات المؤكدة ، ان هذين الناديين يتلقيان اعانات مادية ، غير محدودة من الخارج ، ومن جهات لها صلة مباشرة بالمخططات المعادية لنضال الجماهير الفلسطينية واهدافها وطموحاتها . وحتى هذا الوقت ، تتم المباريات بين هذه المراكز والنوادي ، وبينها وبين مثيلاتها في الضفة الغربية ، ومثيلاتها الخاصة بمرمب المناطق المحتلة عام ١٩٤٨م ، ولم تقم حتى الان اية مباراة بينها وبين نوادي العدو الصهيوني .

● اعادت سلطات الاحتلال الصهيوني في قطاع غزة « للمخاتير » اختناهم التي كانت قد صادرتها منهم منذ سنوات لعدم تعاونهم مع سلطات الاحتلال في ملاحقة العناصر الفدائية . ففي معسكر جباليا فقط اعادت السلطات الصهيونية الاختام لسبعة عشرة مختاراً .

العدو يبحث عن بديل للشوا الذي يتهده المرض

فقد ذكرت رسالة رفانقا في قطاع غزة ، انه بات من المؤكد الان ، ان سلطات الاحتلال الصهيوني ، تحاول ابراز العميل - عصام رشدي الشوا - الذي يدير اعمال عمه العميل رشاد الشوا الان ، ويشاركه مشاركة تامة في التخطيط لكافة مشاريعه كخليفة لعمه الذي يعاني من مرض شديد ، والموضوع حالياً قيد المعالجة في مستشفى المجدل تحت اشراف اخصائيين اسرائيليين .

وقالت الرسالة : لقد لوحظ في الاونة الاخيرة ان نشاطا مكثفا ، يقوم به الان الشيخ الجعبري ، لخدمة مخططات السلطات الرجعية الاردنية ، حيث يقوم اعوان الجعبري وازلامه بجمع انتواقيع من المواطنين لتأييد عودة الضفة الغربية الى حظيرة النظام الاردني ، من خلال تضليل الجماهير ، وايهامها انه بدون مساعدة وتأييد النظام الرجعي ، لن تستطيع تخليص الضفة الغربية من سيطرة الاحتلال الصهيوني . الا ان الرسالة تؤكد ان نشاطات الجعبري واعوانه العملاء تواجه برنفس الجماهير لحيلات التضليل .

وبهذا الصدد تبين المعلومات ، ان الجعبري يحاول ايصال هذه العرائض الى قطاع غزة ، ولكن يبدو ان مرض الشوا قد حال دون ذلك بصفة مؤقتة .

وامتدت النار الى مركز تدريب الضفادع البشرية واصابته باضرار مادية بالغة .

وفي العملية الثالثة : قامت مجموعة من مجموعات الداخل بوضع عبوة ناسفة اسفل صهريج للوقود في مدينة القدس ، وادى انفجار الصهريج الى اندلاع النيران في حي « ميشيوم » واصيب العدو من جراء ذلك بخسائر مادية فادحة .

وبمناسبة الخامس عشر من ايار ايضا دمر الفدائيون الفلسطينيون في عملية اخرى احدها السيارات التابعة للشرطة العسكرية الاسرائيلية في قرية « الرام » شمال القدس بفضل عبوة ناسفة اسفل السيارة التي انفجرت في الواحدة صباحا وعلى الاثر اعقلت الشرطة الاسرائيلية عشرات من المواطنين العرب .

تل ابيب - ٧٥/٥/١٢ : انفجار قنبلة حارقة واكتشاف ٥ قنابل اخرى في تل ابيب .

قال البوليس الاسرائيلي ان قنبلة حارقة انفجرت على سطح ناد للشبيبة الاسرائيلية واصابت احد الصهائنة بجروح ، وقال انه تم اكتشاف خمس قنابل اخرى على سطح النادي زعم البوليس الاسرائيلي انه فكها قبل انفجارها .

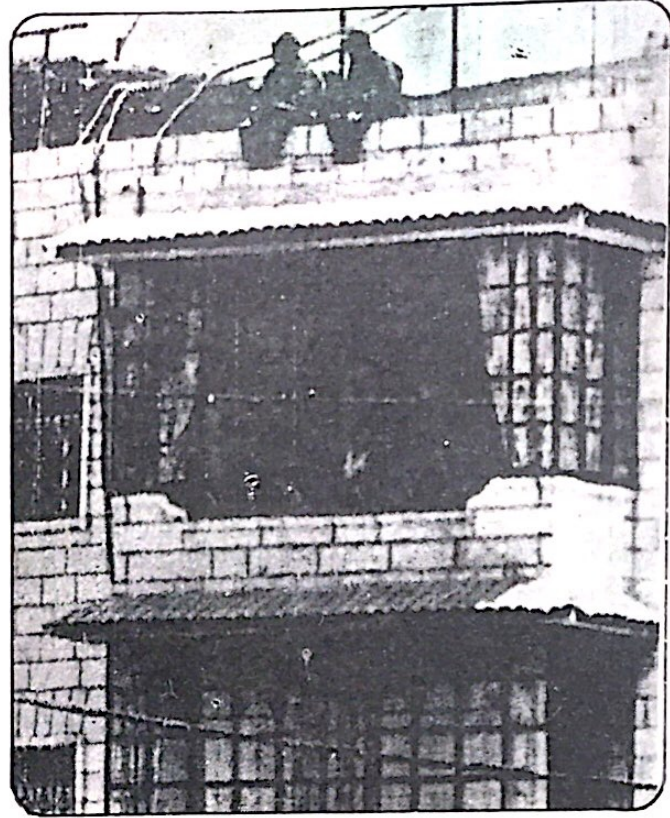
القدس ١٩٧٥/٥/٢٠

واصل الفدائيون عملياتهم العسكرية ضد اعداء العدو حيث دمر نوارنا بتاريخ ٧٥/٥/٢٠ جزءا كبيرا من مبنى بلدية القدس ، عندما وضعوا عبوات ناسفة داخل مبنى البلدية مما ادى الى انفجارها ودمر جزء كبير من مبنى البلدية . هذا وكان العدو له اعرف بصاعد هذه العمليات وامدادها حسب تجاوزت هذه العمليات مرحلة القنابل الى مرحلة القنابل الجماهيرية .

فلقد ذكرت صحف « دافار » الصادرة بتاريخ ١٩٧٥/٥/٢٠ ان اشيكات عنقه وقعت بالاسفل والحجارة وقضبان الحديد والسكاكين امام الحرم الابراهيمي الشريف في مدينة الخليل يوم ٧٥/٥/١٢ بين المواطنين الفلسطينيين والمواطنين الصهاينة في كريات اربع . اسفر عن سقوط عشرات الجرحى من الجانبين ، واضافت الصحيفة نقول ان الدنة قد اغلقت ابوابها وان دوريات عسكرية كثيرة سارت في شوارع المدينة لحماية السيارات والمواطنين الصهاينة من غضبة الجماهير ، وان موجة السخط ما زالت جارية في المدينة من جراء الحادث .

٧٥/٥/١٦ - عملية جريئة للمقاومة الفلسطينية وضربة موجعة في اعماق العدو

فجر نوارنا في ٧٥/٥/١٦ مخزن الذخيرة في مصنع للصناعة العسكرية في منطقة السهل الساحلي بل ابيب . ولقد شوهد الدخان يصاعد الى مسافة



جنديان
اسرائيليان
على
سطح منزل
في مدينة
رام الله
ضمن
اجراءات أمن
مشددة
فرضتها
السلطات
الاسرائيلية

اتساع حرب المقاومة في الداخل

عشرات من القتلى الاسرائيليين في هذه الحرب العدو يعترف بعجزه في تصفية المقاومة في الداخل

وكان الفدائيون قد نسفوا خط الحديد الذي يصل القدس بتل ابيب في نفس اليوم مما ادى الى تدهور شاحنة عسكرية اسرائيلية ومقتل وجرح كل من فيها .

وبمناسبة ١٥ ايار عيدنا من نوارنا على استمرار النضال

٢ عمليات فدائية وتدمير المركز الصناعي الصهيوني في تل ابيب وقنابل محرقة في بناح تكفا وقنابل محرقة يحط صهريج وقود في القدس .

في العملية الاولى : دمر الفدائيون المركز الصناعي الصهيوني في تل ابيب . ولقد اعترف اسرائيل بهذه العملية وفدوت خسائرها المادية بملابن الليرات وفي العملية الثانية : وضع الفدائيون الفلسطينيون عبوات ناسفة موقوفة في منطقة حرج بناح تكفا ، حيث مركز تدريب الضفادع الاسرائيلية وقد ادى انفجارها الى احراق مساحات واسعة من الحرج

تصاعدت العمليات العسكرية داخل الارض المحتلة ضمن سلسلة من العمليات الناجحة والتي شملت معظم ارجاء الوطن المحتل ، ولقد كانت هذه العمليات من الاهمية بحيث لم يستطع الكيان الصهيوني الا ان يعترف بالجزء الاكبر منها .

ويمكن اعتبار اهمية هذه العمليات نابعا من توغلها في اعماق العدو والدور الذي تلعبه جماهيرنا الفلسطينية داخل الارض المحتلة ، وفي عدم قدرة اسرائيل على الرد عليها .. ونتيجة لتنوعها وتعدد اساليبها .

القدس :

فجر الفدائيون الفلسطينيون بتاريخ ١٩٧٥/٥/١١ عبوات ناسفة في حي المصارة في القدس ، مما ادى الى تحطيم بعض المحلات ، واصابة عدد من الصهاينة بجراح .

ونحن اذ نقدر للاتحاد حرصه على الوحدة الوطنية الفلسطينية والتي اعتبرها مجلسكم الاداري « احد الشروط الاساسية لاحباط التسوية » ، نؤكد لكم ان الجبهة تجاركم هذا الحرص . وتؤمن ايماننا قاطعا بان الوحدة الوطنية ضمن اطار جبهة وطنية هي شرط اساسي من شروط الانتصار على العدو القومي والطبقي . ولقد سجلت الجبهة هذا الفهم في كل ادبياتها وعملت بجد لترجمته منذ تاسيسها . ونرى الجبهة ان منظمة التحرير الفلسطينية يمكن ان تشكل اطارا لهذه الوحدة اذا عملت قيادة المنظمة وفق البرنامج السياسي الذي اقره المجلس الوطني الفلسطيني في دورته العادية عشرة ، وتمسكت بالميثاق الوطني الفلسطيني .

ومن البداى التأكيد على ان الجبهة الشعبية لم تنسحب من منظمة التحرير وانما من هيئاتها القيادية فقط .. (اللجنة التنفيذية والمجلس المركزي) بعد ان لمست ان هذه الهيئات القيادية راحت تتنكر لقرارات المجلس الوطني وبشكل خاص للبرنامج السياسي الذي اقر في الدورة العادية عشرة .. وتحاول التملص من الالتزام بالميثاق الوطني الفلسطيني .

اننا نفهم انسحابنا هذا من الهيئات القيادية للمنظمة كنوع من النضال على المستوى الجماهيري من اجل تصحيح الخط السياسي الذي تنتهجه قيادة المنظمة ، بعد فشل اسلوب الحوار معها داخل الاجتماعات المغلقة ، في تصحيحه .

ان اساس موقفنا من قيادة منظمة التحرير هو اساس سياسي ، فنحن نعتقد - من خلال مجموعة قواعد - ان قيادة المنظمة تريد المشاركة في التسوية السياسية الاسلامية المطروحة حاليا وتسمى الى ذلك . ونحن نؤمن ان اية تسوية سياسية لا يمكن ان تكون ، على ضوء ، ميزان القوى القائم حاليا ، الا تسوية امبريالية صهيونية رجعية تتناقض تماما مع اهداف واماني شعبنا في الاستمرار بثورتهم ونصيدها حتى تحرر كامل التراب الوطني الفلسطيني واقامة المجتمع الديمقراطي عليه ، وهو نفس الفهم الذي يشاركنا به اتحادكم والذي عبر عنه في التقرير السياسي الصادر عن المؤتمر الوطني السابع وفي البيان السياسي الصادر عن الدورة السابعة عشرة للمجلس الاداري .

اننا لا نلقي التهم على قيادة منظمة التحرير جزافا ، واي استعراض للتطورات والاحداث السياسية بين باللموس الى اي مدى ربطت قيادة المنظمة سياساتها ومواقفها بالسياسات الرسمية العربية التي تقودها وتوجهها انظمة الحكم في كل من السعودية ومصر ، الساعية للتصالح والارتباط مع الامبريالية الامريكية سعيا وراء حل سياسي تعطيه امريكا . ولا يمكن ان يكون لغير صالحها

تلقت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين رسالة من الهيئة التنفيذية للاتحاد العام لطلبة فلسطين . حول الوحدة الوطنية ، والتمنى على الجبهة العودة الى صفوف قيادة منظمة التحرير ..

وقد اجابت القيادة المركزية للجبهة برسالة شرحت فيها موقفها المبدئي والاساسي من هذا الموضوع .. ونظرا لاهمية هذه المسألة تنشر « الهدف » النص الكامل للرسالتين :

الرفاق / اعضاء القيادة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

تحية فلسطين والثورة وبعد ،

بهديكم الهيئة التنفيذية للاتحاد العام لطلبة فلسطين عاطر بحاياها ، وبود ان تعلمكم انه انطلاقا من التطورات الاجابية التي بوفرت معلومات عنها لدى المجلس الاداري للاتحاد العام لطلبة فلسطين المنعقد في بيروت من ١٩٧٥/٤/٢ والتي تتعلق بالحوار القائم بين منظمة التحرير الفلسطينية والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لعودة الجبهة الى قيادة المنظمة .

فان المجلس الاداري للاتحاد العام لطلبة فلسطين يامل بان توج هذه المرحلة من الحوار الاجابي بعودة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الى صفوف قيادة منظمة التحرير الفلسطينية على اساس من ديمقراطية العمل واستمرار الحوار الديمقراطي ضمن صفوف الثورة الفلسطينية واعبار الوحدة الوطنية احد الشروط الاساسية لاحباط التسوية .

نقبلوا تحياتنا ونمينا بالتقدم عاشت فلسطين حرة عربية

عاشت الثورة الفلسطينية المسلحة

عاش الاتحاد العام لطلبة فلسطين

السكرتير العام
احمد عبد الرزاق

الاخوة رئيس واعضاء الهيئة التنفيذية - الاتحاد العام لطلبة فلسطين ،

تحية الثورة وبعد ،

تلقينا رسالتكم رقم ٢١٣/٥ المؤرخة ٧٥/٥/١٠ حول عودة الجبهة الشعبية الى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ..

عشرات الامار وفي جميع انحاء منطقة دان . ولقد خرجت سيارات الاسعاف والانقاذ الى مكان الانفجار الذي وقع في منطقة سكنية مزدحمة ، حيث تحطمت مئات من النوافذ ، واصيب عدد كبير من المستوطنين الصهاينة وعلى بعد امتار من الحادث بجراح نتيجة لتساقط الزجاج المطارة ، كما اصيب عدد من المنازل باضرار بالغة ونظم الجزء الاكبر من المنازل القريبة . وبلاضافة الى عشرات الجرحى فان تدمير المصنع كان « شبه تام » ولقد كانت خسارة اسرائيل المادية من جراء العملية ، كبيرة جدا .

ولقد اعترف العدو بالحادث وحاول ان يخفف من وقعه على المستوطنين الصهاينة الذين شاهدوا من على بعد السنة النيران تتصاعد بعد انفجار المصنع فزعم ان خسائره البشرية (لا شيء) باستثناء بعض الجروح الطفيفة .

ان تصاعد عمليات ثوارنا في الداخل جاء ليؤكد على دور الجماهير الفلسطينية في النزاع النصر ، ومقاومة جماهيرنا في الارض المحتلة للفزو الصهيوني الاستيطاني ، ولقد أكد ثوارنا مرة اخرى وفي مناسبة اقتصاب فلسطين على قدرتهم في الوصول الى اعماق العدو .

اصدرت جبهة النضال الشعبي الفلسطيني بلاغين عسكريين حول عمليتي عين الفشخة وعمية القدس . جاء فيهما ان جبهة النضال الشعبي تعلن مسؤوليتها عن عملية عين الفشخة الذي نفذتها احدى مجموعاتها في الداخل وروت تفاصيل العملية كما يلي :

لقد قامت احدى مجموعتنا المقاتلة بوضع عبوات ناسفة في تلاجح للماء تسعمل للرحلات بين جنود وجنودات العدو الذين يتزهون في عين الفشخة ، وذلك يوم السبت الموافق ٧٥/٥/١٧ ، هذا وقد انجرت العبوات في وقتها المحدد وادى الانفجار الى اصابة عدد من العلى والجرحى من جنود وجنودات العدو .

هذا وقد اعترفت اذاعة العدو باصابة عشرات الجرحى نقل منهم سبعة الى المستشفيات ، وفرض منع التجول في مدينة اريحا وضواحيها ، واعتقال المزارع من المواطنين العرب .

وقالت في بلاغها الثاني :

قام احدى مجموعتنا العاملة داخل الارض المحتلة بوضع عبوة ناسفة في محطة انتظار لجنود العدو بالقرب من نصب الجندي المجهول ومقابل متحف القدس (روكفلر) وذلك صبيحة يوم الاحد الموافق ٧٥/٥/١٨ وانجرت العبوة بين جنود العدو الذين كانوا ينتظرون في تلك المحطة مما ادى الى قتل جرح عدد منهم . هذا وقد اعترفت اذاعة العدو بهذه العملية الجريئة .

الجمعية الشعبية توضح موقفها من موضوع العودة الى اللجنة التنفيذية والمجلس المركزي ..

والجبهة تؤمن ان هذه المواقف وهذا الخط السياسي يعبر تعبيرا صادقا عن تطلعات وآراء قطاع الطلبة من شعبنا المناضل وتعكس اصراره على الاستمرار في ثورته حتى يتم اعلان الكيان الصهيوني من على ارضنا واقامة مجتمعنا الديمقراطي فوقها .

اننا نؤمن تماما بالوحدة الوطنية في اطار منظمة التحرير على ان تكون هذه الوحدة مبنية على اساس الالتزام بالميثاق الوطني والبرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية وكأحد الشروط الاساسية لاحباط التسوية ، وهو ما عبرت عنه ادبيات ومواقف اتحادكم خلال الفترة الماضية .

ونحن نناضل معكم لتحقيق الوحدة الوطنية بهذا الفهم وعلى هذه الاسس ، ونعتقد انكم فسادون من موقع الالتزام بالثورة على القيام بدور هام في تحقيق الوحدة الوطنية بالضغط على الاطراف الاخرى لتوفير الاشتراطات السليمة للوحدة الوطنية ، وتأكيد وعميق صورة التعاون المشترك التي تسود اتحادكم .

اننا نؤكد لكم حرصنا على استمرار الحوار مع اي طرف فلسطيني على اساس الالتزام بالفهم الشار اليه للوحدة الوطنية . ونؤكد لكم انه في اللحظة التي تتخذ فيها قيادة منظمة التحرير موقفا حقيقيا واضحا وصرحيا وملهوسا ضد التسوية وتضع نفسها فعليا خارج دائرتها ، وفي موقع المناضل من اجل احباطها ، فاننا سنعود الى المشاركة في الهيئات القيادية للمنظمة وستترك حسم كل الملاحظات الاخرى عن العلاقات السلوكية والتنظيمية داخل المنظمة للنضال الداخلي مع بقية اطراف وفصائل العمل الوطني الفلسطيني .

ومرة ثانية ، نؤكد تقديرنا للدافع الايجابي الذي حكم رسالتكم لنا وتقديرنا للدور النضالي الذي يلعبه اتحادكم .

ونؤكد لكم ولقطاع الطلبة من شعبنا من خلالكم، اصرارنا وتصميمنا الكامل والاكيد على الاستمرار في بني نهج الجماهير الكادحة ، نهج العنف الثوري الشروع حتى نحقق اهداف نضال هذه الجماهير في ازالة الكيان الصهيوني وبناء مجتمعنا الديمقراطي التقدمي على كامل التراب الوطني الفلسطيني . وكذلك اصرارنا على الاستمرار في التصدي للتسوية ومحاربتها بالتعاون مع كل القوى والهيئات والشخصيات الوطنية من اجل احباطها .

آملين في حال طرح هذا الموضوع على القاعده الطلابية ان تجد رسائلنا هذه - بالطرق التنظيمية لاتحادكم - طريقها الطبيعي الى القاعده الطلابية للاسهام في ذلك الحوار .

لكم تحياتنا الرفاهية

عاشت الثورة الفلسطينية المسلحة والنصر لقضية الجماهير الكادحة

ودمت للنضال

العقادة المركزيه

للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

الى الاتحاد السوفياتي سقوط آخر حجاب كانت تلك القيادة تضعه على وجه توجيهها للمشاركة في التسوية ، حيث ورد النص الواضح بتأكيد الطرفين على ضرورة مشاركة منظمة التحرير في جميع المباحثات الدولية بما فيها المشاركة في مؤتمر جنيف .

وقد اتخذت قيادة المنظمة هذا الموقف مخفية بوضوح حتى برنامج النقاط العشر ، الذي نعرفون ان لنا رأيا مينا منه ، وفي مدى تلاؤمه مع طبيعة المرحلة النضالية التي نمر بها ، حيث ينص البرنامج بوضوح الى رفض المشاركة في مؤتمر جنيف . فالبيان المشترك مخالفه صريحة لذلك .

ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قد نظرت باستمرار نظرة تقدير الى اتحادكم المناضل والى مواقفه المتقدمة في العديد من المناسبات ، وفدردت تقديرا عاليا جذرية وثورية التقرير السياسي الذي اقره مؤتمركم الاخير الذي اكده وطوره البيان السياسي الصادر عن دورة مجلسكم الاداري الاخير .

وصالح اسرائيل والرجعية العربية ونعتقد انكم تشاركونا هذا الرأي ، ووضح الامثلة على ذلك هو قول السادات في مؤتمره الصحفي الذي عقده في الكويت يوم ١٥/٥/١٩٧٥ (وكأنه لم يجد افضل من هذه الهدية لشعبنا في ذكرى يوم نكته) .. " ان اسرائيل بحدود ١٩٦٧ حقيقة قائمة ، وعلى من يريد تغييرها ان يقوم هو بذلك ، فانا لا نستطيع تغييرها " .

ايضا كيف تعاملت قيادة المنظمة مع برامجها ومع قرارات المجلس الوطني الفلسطيني ، ففي حين تنص كل ادبيات المنظمة على رفض التعامل مع النظام الاردني وتأكيد طبيعة العلاقة النافضة العدائية معه ، اقدمت قيادة المنظمة على التفاوض مع النظام في المؤتمر الرباعي الشهر ، واعطت لاجهزة الاعلام الفلسطينية امرا بعدم الهجوم عليه والتوقف عن التعبئة الجماهيرية ضده .

ولقد اكد البيان المشترك عن زيارة قيادة المنظمة

الحرية .. كل الحرية للمعتقلين في سجون الرجعية الاردنية العميلة

في الوقت الذي تسعى فيه الدول العربية وقيادة منظمة التحرير لفك عزله النظام الاردني العميل ، ومصالحته ، في هذا الوقت يقوم نظام الملك حسين باعتقال عشرات المناضلين الوطنيين وزجهم في زنايات التعذيب الفانسيه .

ففي يوم ٢٨/٤/٧٥ تم اعتقال دوريتين فدائيتين متوجهتين للارض المحتلة في منطقة اللواء الشمالي ، كما قام نظام الملك وفي الشهر المنصرم بحملة مسعوره ضد كافة القوى الوطنية العاملة في الساحة الاردنية من مدنيين وعسكريين فاعتقل ٢٩ ضابطا منهم تسعة ضباط من السلط وخمسة عشر اخرين من عائلة الجباري ، حيث ارسل هؤلاء الضباط فوراً وبصورة سرية الى معتقل الجسر الصحراوي ، كما بيع ذلك حملة في صفوف الوطنيين من الزرقاء ، ومخيم اربد والحصن والرمنا ومنهم يوسف محمد عماري طالب في جامعة دمشق .

وقد اصدرت الحركة الوطنية الاردنية للتحرير بياناً حول اعتقال الدكتور يعقوب زبادين قالت فيه :

" لقد مضى على اعتقال الدكتور يعقوب زبادين ٢٥ يوما وهو يقاسى اشد انواع التعذيب والاحانة في اقبة مخابرات السلطة العميلة في الاردن ، وذلك بعد ان حدث نقاش حاد بينه وبين مدير المخابرات الملكة اللواء « احمد عبيدات » وصل الى ان تجرأ

عبيدات ووجه عدة لكمات للدكتور « زبادين » اضطرته للدفاع عن نفسه بالمثل .. هنا اصدر هذا العميل اوامره لجلاي الاستخبارات الاردنية باستعمال اشد انواع التعذيب والبطش ضد المناضل الدكتور « زبادين » الى درجة انه اصيب بعامة من جراء هذا التعذيب الوحشي » .

ويشير البيان « ان زيد الرفاعي قد رفض طلبا مقدما اليه من نقابة الاطباء لزيارته الدكتور زبادين في السجن ، لكي لا ينطلع الاطباء على اثار التعذيب ، وحسب الان تتدهور صحة « الدكتور المناضل » دون ان يعرف عن مصيره اي شيء » .

ولقد اشار البيان الصادر عن الحركة الوطنية الاردنية الثورية الى ان « رئيس المحكمة العسكرية في منطقة اللواء الشمالي وقف ليقول اننا محاكمة ه مناضلا من مناضلي الثورة الفلسطينية » لقد حكمت عليكم المحكمة نالفة سنة » .

وباسد الشار حماعر امسا السعريه واجرار العالم وقف هذه الممارسات المشايه قاتلا :

" اننا في الحركة الوطنية الاردنية الثورية المناضلة على الساحة الاردنية نناشدكم من اجل العمل لابقاف الحملة المسعورة ضد شعبنا الاردني الفلسطيني « الواحد » والتي يقوم بها النظام في الاردن . كما ونناشدكم العمل من اجل اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في الاردن ومنهم الدكتور « زبادين » .

قبل حوالي العام ، اطلق صبري جريس اطرف نظرية طرح في السوق السياسي الفلسطيني ، الا وهي « خطر السلام على اسرائيل » والتي انت في ذلك الوقت ، لتبرر مساهمة قياده منظمة التحرير في السموية السلمية والمدفع بالفلسطينيين الى الامتناع باهمته محاربة اسرائيل من خلال « سلاح السلام » !! ولم يعش تلك « النظرية » طويلا ولم يشر اي قدر من الجدل الا انها انت انتظرية المعاكسة التي نقول « بخطر اسرائيل في حالة السلام » ...

الوجه الآخر للعملة التي يحاول تصريفها صبري جريس

مصلحيا « من وجود الثورة ولهم امتيازاتهم الخاصة .. وليس لنا سوى المسألة الكتاب هل كل المشتركين بالثورة المهجرة لهم امتيازاتهم الخاصة . واذا كان اصحاب الامتيازات هم فئة ؟ ولا احد ينكر وجود طفيليات على جسم الثورة ، لم لم تذكر الكتاب سوى هذه الفئة ونسي الغالبية . أليست الاقلية والغالبية دائما هما وجهي العملة؟ لم لم تذكر سوى الوجه القبيح وحده ؟ ولم تناسى الكتاب ان قيادة التنظيم الذي يدعي الانتماء اليه قد تربت ونشأت وأعدت نفسها في المهجر الحقيقي .. دول الخليج ؟! ليس هذا انتعاص من قيمة الظاهرة التي طرحها لك القيادة في ١٩٦٥ ؟

النضال وعبره

ان احدا حتى الان لم يصرخ ولم يقل ب «النضال العسكري الدائر في معزل عن الاوضاع السياسية التي تحيط به » كما يقول الكتاب . ان وجه العملة الذي يراه صبري جريس هو الانفعال بالاوضاع السياسية ، وبكلمة ادق السير في مخطط القوى المعادية وتناسى عمدا ان الموقف الصحيح هو في محاولة الفعل بها ومحاولة صنعها بما يتناسب واهدافتها . خصوصا وانه قد نسي ايضا انتسابه لفتح التي وقعت في العام ١٩٦٥ لتقول « لا » للاوضاع السياسية القائمة حينذاك ولتصطدم بارز الظواهر السياسية السائدة حينذاك الا وهي الناصرية .. وبين الفعل والانفعال وهما وجهي العملة السياسية كان يدعو الكتاب للاستسلام للطريق السهل ..

حرب الشعب ... والحرب النظامية

ان التهمة التي لبسها الكتاب للثورة الفلسطينية والتي تعتمد على النضال العسكري المعزول عن

ودورها في مستقبل الصراع العربي الاسرائيلي ، فيمحادينيس سفر اسرائيل في اميركا بخطاب السادات قائلا : اذا كانت مصر تريد السلام حقا فعليها تغيير البنية الايدولوجية التي يقوم عليها مجتمعها . واما غولدا ماير فتقول بشأن الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية « لن نعرف بمن نقوم ايدولوجيتهم على ايداء اسرائيل » .

ضمن هذه المنطلقات الثلاثة سوف نتأش منهج صبري جريس والمفاهيم التي طرحها والتي لا تخرج في منهجها العام من اطار المحددات الثلاث التي سبق الإشارة إليها . وبعيدا عن التفاصيل التي طرحها الكتاب ، فان ما يعنيننا منها هو الهدف السياسي الذي ارادته تلك المقالات خدمته ، والذي الذي حاول ان يرتكز به الكتاب على جزئيات وتفاصيل صحيحة للوصول الى نتائج خاطئة . وكما كنا نتمنى لو ان الكتاب بدلا من الالتفات حول القضايا ، قال ما يريد مباشرة : نحن عاجزون ولذا لا بد من التسليم والحصول على ما يمكن الحصول عليه ، ولو هذه المسألة ، لكننا ، احترنا على الافلحجاعة ولكن الكتاب ابقى الا ان تكون الخيانة مزوجة بالوطنية ، والهزيمة مزوجة بالبطولة . ولان الكتاب ابقى الا ان يرى وجهها واحدا للعملة ولم ير الوجه الاخر . فهل يستطيع ان يرى معنى ذلك الوجه ... لتفادام القضايا التي طرحها .. او كما يقول الكتاب نفسه « من المناسب ان نوقف ولو لبرهة عن توجيه اللوم الى الاخرين وننظر الى انفسنا قليلا . »

ثورة المنفى وعوائق المهجر :

رغم الفذلكة التي لم يطلع الكتاب بانقائها كثيرا فقد اراد من هذا العنوان القول ، ان ثمة « مستفيدين

وفيل حوالي اسبوع طرح الكاتب المذكور عبر ثلاث حلقات متتالية نشرت في جريدة « النهار » سلسلة جديدة من الافكار التي يمكن ان تعتبر نموذجا حيا لكيفية اعادة صنع الثقافة العربية والمفاهيم السياسية بالطريقة التي تناسب المخططات السياسية اعارة لصيغة القضية الفلسطينية . لقد حفلت سلاسه تلك بقدر من الوقائع كليل بالضبط لنفي الفكرة التي حاول الكاتب اثباتها .

بديهيات ثلاث :

١ - قبل تناول القضايا التي طرحها الكتاب ، نجد لزاما علينا ، تسجيل ثلاث مسائل بدئية كفيفة يوضع النقاش مع الكتاب في اطاره الصحيح :
١ - لقد كان ولا زال للمساءلة النظرية اثارها العاسمة على اي عمل ثوري وغالبا ما كان يتحدد مصيره في ضوء المفاهيم النظرية التي يسير عليها ، بين النظرية التي تقول بالاعتماد على الدول العربية لتحرير فلسطين والنظرية التي تقول بان يحمل الشعب الفلسطيني السلاح لتحديد مستقبل الشعب الفلسطيني ، حيث تحول من شعب لاجئ الى ثورة فرضت نفسها على العالم كله .

٢ - ان الوصول الى مفاهيم صحيحة او مفاهيم خاطئة ليست بالمسألة السهلة ولا يكفي الوصول اليها من خلال غمضة جفن من كتاب ، فقد عاش الشعب الفلسطيني عقدين من الزمن بين ١٩١٧ وبين ١٩٤٨ الى حين ثبت مفهوم الكفاح المسلح عبر ثورة عز الدين القسام ، ومضت السنوات منذ ١٩٤٨ الى ١٩٦٧ لحين ثبت شعار الكفاح المسلح طريقا للحريز وبضرورة ان يشق الشعب الفلسطيني طريقه

٣ - لقد ادرك الخصم نفسه اهمية المسألة النظرية

الوجه الآخر للعملة التي يحاول تصريفها صبري جريس

الأوضاع السياسية، ترجمت من خيال الكاتب بأن الحرب الشعبية تحريم للحرب النظامية وبسخر من الحرب الشعبية، وأذ بالحرب النظامية تفعل في أسبوعين ما فعلته الحرب الشعبية في عشر سنوات. ثم لقد فعلت الحرب النظامية ما فاته الكاتب، أن أحدا لم يطالب بالحرب الشعبية نسجه لرغبة ذاتية ونكاية بالحرب النظامية، بل أن الذي عرض حرب الشعب هو طبيعة العدو الإسرائيلي الصهيوني الرجعي الذي تواجهه. أضافه إلى أن المعركة تكون دائما في القرار السياسي الذي يحرك أي من الحريين والأهداف التي تسوخواها تلك الحرب.

فالحرب التي عملت ما لم يعملها المقاومة في عشر سنوات وزالت إسرائيل، بدد نتائجها السياسية الأفق السياسي الضيق الفاسد الذي تعامل معها، في الوقت الذي ما زالت النتائج التي ولدها حرب الشعب قائمة وممثلة بإعادة بعث هذا الشعب.

أن حرب الشعب طويلة الأمد كما يحلو للكاتب أن يسميها، كانت، لأن الحرب النظامية لم تدم لمدة عشرين عاما من الانتظار بين ٤٨ - ٦٧. وعندما قامت في المرة الأولى هزم العرب، ماذا يطلب الكاتب من عرب المناطق المحتلة، أن يفعلوا؟.. أنتظرون عشرين عاما أخرى؟ وعندما كانت تزايد المطالبة بالحرب كانت الحجج، ميزان القوى والنسوق العسكري الإسرائيلي والطران.. الخ.. من المفروضة المعروفة.

أن أحدا لم يعارض أو يسخر من التنسيق مع الجيوش العربية أو مع الدول العربية، بل كانت هنالك مطالبة دائمة بهذا التنسيق، ولكن الشيء الذي رفض دائما هو الشعبية، التي قد تصل إلى حد منع قوات المقاومة من عبور الحدود. فتسويق من أجل ماذا؟ أمن أجل حماية ظهر المقاومة أم لشغلها ومنعها من العمل؟ وصبري جريس نفسه أول المعارضين أن حدود الدولة الأكثر (نسيفا) مع المقاومة هي الحدود الأكثر (انفلاسا) في وجه المقاومة!

أخيرا، ليت الكاتب قد تذكر أن الحرب الشعبية التي سخر منها صبري جريس قد كتبت الوجود الأمبريالي في فيتنام الذي استسلم بدون قيد أو شرط هو وعملاؤه، ولو فسنا المدى الزمني الذي استغرقته الحرب الشعبية (طويلة الأمد) الفيتنامية وهو ثلاثون عاما وبالمقارنة مع الفترة التي مضت على النضال الفلسطيني، لقلنا أن النضال الفلسطيني كان (أطول) من النضال الفيتنامي، ولكن ذلك الوقت تبدي هباء نتيجة للأفكار السطحية التي يقول بها الكاتب الآن، بالهزم من الشعب وقدراته، ولو كان الكاتب ضليعا بتاريخ الشعب الفلسطيني كما هو (ضليع) بتاريخ الصهيونية لعلم أن اتجاهه «السلامي» هذا - الساخر من قدرات الشعب، (المنتظر الفرج) من الأنظمة - قد أجهض ثورة ١٩٣٦ - ١٩٣٩ وهي أكبر ثورة في تاريخنا، كما كان

الزمن وخلق الحقائق في المناطق المحتلة

نعم لقد خلقت إسرائيل حقائق جديدة - قديمة، ولكن (الحقائق) تلك لم تغير جوهر المشكلة، برغم مرور ما يزيد على ربع قرن من إفساس إسرائيل واحتلال اسمها لما يزيد على سبع سنوات للمناطق المحتلة بعد ٦٧. فمرور أكثر من ربع قرن لم يكن إسرائيل من طمس الهوية القومية لعرب المناطق المحتلة عام ٤٨. والعمليات الاستحارية التي قام بها الفدائيون الفلسطينيون أدت إلى انهيار (حقائق) العباس التي (خلقتها) إسرائيل. فيهود معلون قاموا (بغزوة نابلس) للقربة العربية المجاورة، على أثر العملية التي قام بها الفدائيون هناك. وجندى يهودي في القدس يفرغ رشاشه في صدور (عرب) قائلهم إنصافا للعلمية تلك... والعمال العرب الذين كانوا يعملون بل ويعيشون من عملهم في المناطق المحتلة ١٩٤٨، توقفوا عن العمل. ورفضوا العودة إلا بعد توقيع اتفاق فك الارتباط؟ لماذا توقفوا خوفا من انعام اليهود؟ أم تجاوبا مع الحرب التي شنت؟ في كلا الحالتين فإن خلق (الحقائق) لم يبدل من جوهر الموقف المعادي الذي اتخذته عرب المناطق المحتلة.

مسألة ثانية، ألا يعرف صبري جريس حقيقة القهر الواقع على عرب المحتلة ٤٨ و ٦٧، ألا يعتبر دورهم الإنتاجي في قاعدة الاقتصاد الإسرائيلي عنصرا مهيجا للشعائر الوطنية؟؟ أن صبري قد تناسى حتى ما يصرف به قادة العدو أنفسهم من أن مستوى المعيشة لا يمكن أن يلقي التطلعات الوطنية. أن مسؤوليتنا ليس الاسترخاء والاستلقاء... أمام الحقائق الجديدة، بل أن نحاول أن نجعل من عرب المنطقة المحتلة عينا على إسرائيل، وبدل أن يكونوا امتياز لها. أن العامل العربي مفيد لاقتصاد إسرائيل، أنه يدبر عجلة الإنتاج ويضاعفه. لكن هل يبقى مكسبا لإسرائيل لو قام ذلك العامل بتخريب في آلة الإنتاج؟ عندها هل ستنتفع الحقائق الجديدة... ألا يتذكر صبري حوادث قتال بني يداك عندما كان تفجير قبلة واحدة يعني هيجانا يهوديا، واعتقالا جماعيا للعرب... أنها مهمة صعبة جعلت المناطق وعرب المناطق عينا أمينا على إسرائيل، ولكن تلك المهمة ليست أصعب من مهمة خلق الحقائق التي تقوم بها إسرائيل... ألا يستطيع صبري جريس رؤية هذا الوجه من المسألة أيضا..

الأعرابي دايان.. والجسور المفتوحة... وبعبع الاعتراف

أن حدث صبري عن الجسور المفتوحة لا بد وأن يربط بما أسماه الكاتب، بعبع الاعتراف بإسرائيل، أن أحدا يملك حدا أدنى من العقلانية لا يمكن أن يتصور أن مسألة الاعتراف هي «قضية ورقة أو بيان فقط». أن الاعتراف الذي تريده إسرائيل هو أبواب مفتوحة، وليس جسور مفتوحة فقط، فالاعتراف على مظاهره القانونية والسياسية وما لها من انعكاسات على الصعيد النضالي، لا يمكن أن تقبل به إسرائيل إلا إذا ترجم بابواب مفتوحة وبجميع الجهات، وهذه المعادلة الذي لا يعرفها صبري جريس تعرفها إسرائيل جيدا، وهي لن ترضى بورقة اعتراف أن لم تكن منضمة أبواب

الإسلام (للتسيق) مع الدول العربية سببا في القيادة التقليدية الفلسطينية لم تحرك ساكنا وحتى ١٩٤٨ لعين أذنت لها الدول العربية... ودخلت فلسطين وأعلنت الحرب ولكن الوقت كان قد مضى!

الزمن لمن يستفله

أن أحدا مهما بلغت به الإوهام لا يمكن أن يتصور أن الزمن مضى. فالزمن لا يعمل لصالح أحد... والزمن أصبح ذا قيمة لكل من يستفله. أن الإسرائيلي يصارعون من قدرهم ولكن هذه هز نصف الجمجمة. والصف الآخر لماذا لا يصاعف العرب من قوهم أيضا؟ إذا استسلمنا لنصف الجمجمة الأولى فهذا يعني الإسلام إلى ما (نفسه) لنا الإسرائيليون ولكن إذا رفضنا النصف الآخر، ودعونا لمصاعف القدرة العربية أيضا، فإن نتائج الأمور ستكون مغلقة؟ ألا يعرف صبري جريس أننا لو استغلينا الزمن بنفس طريقة حصننا لكنا قادرين على تجاوزه؟ لأن الإمكانيات المتاحة لنا هي أكبر. فالجمع العربي (المختلف) يملك على صعيد الإمكانيات البشرية والفنية والمالية والعسكرية... أضاعف ما يملكه الخصم. فبدلا من دعوة الكاتب للإسلام لعناق الوضع الراهن، وهو الوجه الأول للعملة، لماذا لا ندعو لحشد أفضل للإمكانيات أو أن يقول انكم عاجزون، فاشلون، متأمرون لا يردون العمل وخر لكم الرضى بما (قسمته) لكم إسرائيل؟؟ عندها يكون الكاتب منطقيا بدرجة كافية...

الآزمة الصهيونية

أن صبري جريس عندما يطالب بعدم المراهنة على الآزمة الصهيونية التي يهدد المجمع الإسرائيلي من الداخل، يحدث بطريقة مثالية، وكان الأمر يمكن أن «يخلق لوحدها» مناسبا أن الآزمة الصهيونية أو غير الصهيونية تربط دائما بنسبها المادية السياسية والاقتصادية مجتمعة. فعندما شنت حرب ١٩٧٣ على المجمع الإسرائيلي بأعراف الكاتب نفسه مما يشبه الزلزال، ليس هذا ما يمكن حول صحة التسرع الصهيوني، ألم تعقد الآزمة الوزارية في إسرائيل انعكاسا للنتائج الانتخابية والتي أثرت عليها حرب ١٩٧٣ كثيرا.. ألم تضطر إسرائيل لتخفيض مستوى المعيشة لأول مرة في تاريخها.. ألا يمكن اعتبار تلك الظواهر سببا للحديث عن آزمة صهيونية، ألا يفتحها السلام هدوءا سياسيا داخليا وخارجيا بمستوى الآزمة التي خلفتها حرب ١٩٧٣... أن نصف الحقيقة الثاني الذي نسبه صبري جريس هو أن الآزمة الصهيونية تتضاعف عندما لا يتركها العرب تعيش بهدوء، عندما لا يسمحون لأوضاعها الاقتصادية بالنمو، لا كما حدث عندما صمتوا عن اتفاقيتها الجديدة مع السوق المشتركة إلى حين وقعت. نعم. لن تكون هنالك آزمة صهيونية عندما لا تكون لديها آزمة سياسية واقتصادية، ولكن ذلك ليس قرارا إسرائيليا فقط بل هو قرار عربي أيضا، فمزيد من الحروب.. ومزيد من الطاردة والحصار والتخريب الاقتصادي لإسرائيل يحدد بلا شك حجم الآزمة الصهيونية في المستقبل.

من الاتحاد العام لطلبة فلسطين - فرع الجزائر

وحول انعقاد المؤتمر السنوي العاشر

السابقة بأغلبية ثلثي الأعضاء .

وبعد ذلك اعتمد المؤتمر البيان السياسي المقدم من الهيئة الإدارية السابقة ، بعد مناقشته وتعديله ليكون تقريرا سياسيا عاما للمؤتمر ، وصيا بلسي اهم ما ورد في البيان :

١ - ان الوحدة الوطنية قد تعززت بمصيرد كفاحنا المسلح وبعيقله والثقاف جاعربنا حول الثورة المسلحة ، ومن هنا باتي التاكيد على اهمية الحفاظ على الوحدة الوطنية المبنية على اساس الالتئاء والالتزام بالبناق الوطني والتوجه الصادق نحو الوحدة الوطنية .

٢ - رفض التعامل مع قرارات الاسم المتحدة ومجلس الامن « الماسة بقضية شعبنا ابتداءا من قرار التقسيم وحتى قرار مجلس الامن رقم ٢٤٣ » و « ٢٣٨ » ، والذي يتناقض مع الحقوق التاريخية والقومية لشعبنا العربي الفلسطيني في كامل ارضه . ورفض مؤتمر جنيف الذي يقوم على ارضية هذا القرار ولكونه جزءا من التسويات الاستسلامية التي تهدف الى تحويل النضال العربي عن مساره الصحيح .

٣ - النضال ضد اي مشروع كيان فلسطيني ثمنه الاعتراف والصالح والمفاوضات والحدود الامنة مع اسرائيل والتنازل عن الحق التاريخي والوطني وحرمان شعبنا من حقه في تقرير مصيره فوق كل ترابه الوطني .

٤ - العمل على تصليب بنية الثورة الفلسطينية من خلال خطة تفصيلية لتصيد القدرات التنظيمية والقنالية والسياسية وان تكون القضية المركزية في هذه المرحلة هي التصدي الكامل للتسويات الاستسلامية بكافة اشكالها .

٥ - التاكيد على اهمية النضال الجاد من اجل اسقاط نظام الحكم الهاشمي العميل واقامة حكم وطني ديمقراطي يمثل طموحات ونظلمات شعبنا الاردني ويشكل قاعدة الارتكاز الصلبة للثورة الفلسطينية .

واخيرا عاهدت الهيئة الادارية الجديدة « للفرع » « المؤتمر العاشر » على المضي قدما ضمن اطار هذا البرنامج الرافض لكل التسويات الاستسلامية والخائنة ، واكدت على اهمية تطوير الدور النضالي للاتحاد العام لطلبة فلسطين من اجل المصدي لكامة مشاريع السوية الاستسلامية .

كان لا بد من الوقوف امام جملة من الحقائق التي برزت على صعيد المؤتمر اهمها على الاطلاق « استعادة الاتحاد » لديمقراطيته عمله « بعيدا عن الارهاب الذي حاولت ان تمارسه عليه » « قيادة منظمته التحرير الفلسطينية » ، وبعض القيادات المستسلمة .

ولقد اذان بيان الاتحاد الختامي هذه التصرفات التعسفية والتي مورست « بحق فرع الاتحاد » في الجزائر ، من قبل مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الجزائر ومن قبل بعض الاطراف المستسلمة الفلسطينية

١ - التدخل في شؤون الفرع من قبل مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الجزائر .

٢ - الهجر الذي عانت منه الهيئة الادارية السابقة ويمثل في :

ا : استقالة احد اعضائها وغياب عضو اخر ب : المشكلة التي حدثت بحق احد اعضائها الاخ « حسين ابو العلا »

ج : الممارسات اللادستورية واللاتقائية لبقية اعضاء الهيئة الادارية .

٣ - عدم قيام الجمعية العمومية بالدور المطلوب منها ، وعدم دعوتها للاجتماع في ظرف عانت منه الهيئة الادارية العديد من المشاكل والمعجز .

٤ - غياب الهيئة التنفيذية عن تحمل مسؤولياتها وعدم اعطائها ادنى اهمام بوضع الفرع ، ثم استقالت الهيئة الادارية ومنحت المجال امام المؤتمر ان ينتخب رئاسة المؤتمر .

مواصلة اعمال المؤتمر والوصول الى العديد من القرارات السياسية الهامة :

واصل المؤتمر اعماله ومنع الاخ حسين ابو العلا عضو الهيئة الادارية السابقة العضوية الفخرية بالفرع باكتربة الاصواب .

كما واذان المؤتمر التصرفات التعسفية التي تعرض لها الاخ حسين ابو العلا من قبل مسؤول مكتب منظمة التحرير في الجزائر ، كما وجب المؤتمر الثقة عن الهيئة الادارية

مفتوحة ، عندها هل تبقى المسألة (بيع) وبالتالي (وهم) . ان قضية الاعتراف ليست هي المسألة المهمة في حد ذاتها ، بل نزاحمات تلك المسألة ، السياسية والاقتصادية .. واذا كانت للجور المفتوحة كل تلك المخاطر التي ذكرها الكاتب ، عندها يصح ان نطاق على الاعتراف ليس وصف البيع بحسب بل الكارثة الكبرى .

ان اسرائيل لا ترفض السلام .. ولا ترفض اعتراف الفلسطينيين بها .. شرط ان يكون السلام ، والاعتراف الذي يناسبها وهي لم نفل انها لن تعترف بالفلسطينيين .. انها فقط ضد « الايديولوجية التي تقوم على ابادتها » والا فلماذا تعمل كما يقول صيري جريس نفسه على خلق زعامات محلية ؟ ان اسرائيل سحرف بالفلسطينيين لكنها ستحدد نمط الفلسطينيين الذين تريد هم .. انهم اولئك الذين « لا تقوم ايديولوجيتهم على ابادتها » .. ومن هنا فصيري يتضح منظمة التحرير بان (تفصل) نفسها على القاسم الاسرائيلي ، باذخال بعض التغيرات على البناق الوطني الفلسطيني .. وخصوصا المادة ٦ التي يسميها (حنة الصيت) سخرية واستهزاء .

العالم والمسألة اليهودية :

بعيدا عن الفضلكات التي يلجا لها صيري جريس محاولا الارتكاز على الوضع العالمي لتبرير دعواته الاستسلامية ، فان المسألة الوحيدة التي يجب تذكير صيري جريس بها ، ان الثورة الفلسطينية قد فرضت نفسها على العالم كله في الوقت الذي كان فيه حتى اقرب اصدقائنا الحاليين في المجال الدولي يعتبر اعمال حركة المقاومة اعمالا ارامية ولكن عندما فرضت الثورة (حقائقها) فانها تستقبل الان على الرحب والسعة ، وبالمنطق نفسه ، الا يصح ان يكون المزيد من الحقائق العملية الفلسطينية ، مزيدا من الاختراق للجدار الدولي ... الا اذا نسي الكاتب ان الثورة الفيتنامية قد انتصرت في ظرف (وفاق) دولي ليس احسن من ظرفنا نحن .

العرب والفلسطينيون والمسألة الاسرائيلية

ان النصيحة (المأزاة) التي يقدمها صيري في نهاية مقالته (اكتشافه) حاجة العرب للحدود الامنة وليس اسرائيل وحدها ... وحسنا فعل صيري بهذا اذا فال اخرا وبشكل موارب ما لم يلق طيلة مقالة « العرب ضعفاء » وهذا مبرر كاف للاستسلام .. اذا كانت هذه هي حقيقة موقف صيري ، فاننا نهمل في اذنه ان العرب ليسوا ضعفاء ولكن « اريد لهم » ان يكونوا ضعفاء ، اليسوا هم من « زلزلوا » اسرائيل في تشرين ! كما قال الكاتب نفسه ... فهم يملكون كل ما يجعلهم اقوياء ولكن تنقصهم القدرة السياسية واردة القتال، وتلك مسألة مرتبطة بطبيعة القيادة القائمة حاليا ، وكان على صيري ان يقول هذا (الوجه) من الحقيقة ، لانها ستكون دافعا لتفجير الامكانات الحقيقية .. وبالاتجاه الصحيح بدلا من ان تكون مطية للحكام في سياساتهم الاستسلامية ، ويخونون القضية الوطنية وناني نحن لنلبسهم عباءة الوطنية والبطولة .

صوت الجماهير

نحن مع الرفض

من الطلبة العرب في غرناطة الى مفاتي التوره الفلسطينية وكوادرها وجماهيرها: نعلن نأييدنا المطلق لحيهه الرفض الفلسطينيه

« نحن الطلبة العرب في غرناطة - اسبانيا ، نعلن نأييدنا المطلق للخط الرافض للحلول الامبرياله والاسسلاميه ونؤكد على ما يلي :

١ - الرفض المطلق والصريح لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وريسه القرار ٢٢٨ ، وكل ما يرافقه من اي تعديل محتمل .

٢ - التندد بمؤمر حيف بأعساره حلقه جديده للامر الامبريالي الصهيوني الرجعي وما يسسج عنه من فرارات او مؤسسات .

٣ - رفضا الكامل لمساعي « الصديق » كسحر وما يقوم به من فصل للفراوات على الجبهات العربيه

٤ - نطالب منظمه التحرير الفلسطينيه والسني بصير الممثل السري الوحيد للشعب الفلسطيني من خلال بناءه المناهله بأعلان موقعها بصراجه وجراة ورفض التسوية الاسسلاميه حيله وبمضلا .

٥ - نطالب بالانزاع بقرارات المجلس الوطنيه السابقه ولا يبدل عن اقامه الدوله الديمقراطيه على كامل التراب الفلسطيني .

٦ - ندين بشده مصالحه النظام الاردني العميل

٧ - ندين بشده ما يقوم به السلطات السوريه من اعتقال للمناصر الرافض للحلول الاسسلاميه . وقد وقعت هذه الرساله بواضع الطلبة العرب في غرناطة » .

ولقد ركز البيان « في هذه المناسبة » على اهمية الوفوف في وجه المؤامرات الصفويه ، ومتابعه النضال ضد الكيان الصهيوني لازالته واقامة المجتمع الديمقراطي على كامل التراب الفلسطيني . يقول البيان :

« ان رفض شعبنا مؤامرة الحل السلمي الي يراد تمريرها في « جنيف » هو رفض طبيعي ومبني على اساس علمي وتاريخي . اما الذين يودون خداع شعبنا بانتصارات وهميه كما حصل في مؤتمر الرباط الذي فك عزله النظام الاردني العمل باغداق مئات الملايين من الدولارات عليه وبالجولوس معه في المؤتمر الرباعي وبالسكوب عن مشاركته ب ٦٠٠٠٠ مرزق لآخماذ نوره شعبنا في ظفار ، مجاوزين بذلك فرارات المؤامرات الوطنيه الفلسطينيه الملاحقه » .

وتابع البيان قوله :

« ان محاوله اطعام شعبنا انتصارات وهميه على الورق واسعمالها كغطله للذهاب الذليل الى جنيف والجولوس مع فله شعبنا وسبب كل مانسه وشعائه مثل هؤلاء الناس كمثل : النعامه التي غرس رأسها في الرمال حتى تغادى سهام الصادين » .

نخوض المؤسسات النقابيه الفلسطينيه والعربيه معركه التصدي للحلول الاسسلاميه ، وتصمدي مع جماهيرنا الكادحة مؤامرة التصفيه الخيانيه والتي تحاك تحت طائلة شعارات مضلله .

مطلوب الآن وقبل قوات الاوان ان يكون الصدي بحجم هذه المؤامرة التي تستهدف حركة التحرر العربيه والتي سيكون احد اطرافها « القيادات الفلسطينيه المستسلمه » ، مطلوب من هذه المؤسسات وفي هذا الوقت بالذات ان تجاوز مرحله السعارات الى مرحله النضال الفعلي داخل الاطر المعبويه لجماهيرنا العربيه ، لان المؤامرة لا تستهدف فقط ضرب حركة المقاومه الفلسطينيه ، بل تتجاوزها الى تصفيه حركة التحرر العربيه .

اتحاد الطلبة العرب « بروتسل » - بلجيكا .

اتحاد الطلبة العرب « لوفان » - بلجيكا .

يستكرون اساليب القمع والارهاب التي يمارسها الساطن السوريه والمصريه بحق كل الوطنيين والمناضلين السرفاء .

ودما جاء في البيان الذي اصدرسه هذه المؤسسات النقابيه الطلابيه في الخارج :

« ان كل اساليب الارهاب والقمع التي يمارسها المستسلمون لن شتي شعبنا عن النضال ضد جميع مخططات الاسمهات لدرج المؤامرة ومديرها » .

ان الصدي للمؤامرة هو المهمه المركزيه لنضالنا النعالي في هذه القره من تاريخ امنا ، لذلك نطلق اصوات رفاقنا الطلاب العرب في الخارج مستنكره المؤامرة ، مؤيده الخطه الثوري لحيهه الرفض العربيه .

تعرض بيان اجنحة دعم جبهه الرفض العربيه به مناسبه ذكرى الخامس عشر من اذار بالشرح والتحليل لابعاد القضية الفلسطينيه ، وماهيته الدور الذي قامت وتقوم به الرجعيه العربيه من تصمدي لثورتنا الفلسطينيه آماله اجهاضها خدمة لاسيادها الامبرياليين .

من أبناء الجالية العربيه في منطقة ديترويت الى قيادة وكوادر ومقاتلي الثورة الفلسطينيه

السعودي والمصري وكذلك وقف المصالحة مع النظام العميل في الاردن » .

ولقد طالبت جماهيرنا العربيه في منطقة ديترويت قيادة منظمة التحرير باتخاذ موقف رافض تجاه المشاريع الاستسلاميه المطروحه وطالبت الجماهير المصريه في منطقة « ديترويت » قيادة منظمة التحرير بصير بمراجعه سياساتها ، مما سيؤدي الى اقامة وحدة وطنيه ثوريه تحارب التسويه ، « تضم كافة القوى الثوريه » . ونطرح برنامج عمل وطني رافض للتسويه يتصادم مع مصالح الامبرياليه والصهيونييه والرجعيه والقوى المستسلمه .

« الى قيادة وكوادر ومقاتلي الثورة الفلسطينيه » ابناء الجالية العربيه في منطقة ديترويت - الولايات المحدثه يحون الصمود البطولي لمقاتلي الثورة الفلسطينيه ويؤيدون كفاحهم البطولي الذي يخوضونه ضد العدو الامبريالي الصهيوني الرجعي ، ولقد اكدت جماهير الجالية العربيه في ديترويت في ندوة جماهيريه اقامها « الكونغرس العربي الامريكي » على رفض كافة الحلول الاسسلاميه ، ومن اهم ما اكدت عليه الندوة ايضا : « مطالبة قيادة منظمة التحرير الفلسطينيه بوقف كل عمليات التنسيق مع القيادات العربيه المستسلمه وعلى رأسها النظام

شؤون لبنانية

المدرسة او التعليم او الجيش ، وبناء عليه ، افر
باني من مساندي الحق ، انما كان ، وخاصة
فضية اخواننا الفلسطينيين ، في نضالهم لاسترجاع
وطنهم المليب .

فصل التالي
١٩٧٥/٤/٢٦

انا الموقع ذيله نبيل الرشيدى اننى لم اكن ملتزم
رسميا في حزب الكتائب ولكن كنت ارافق بعض
الشباب الكتائب ، وعليه فقد قررت ان لا ارافق
اي شاب كاتبي منعا للشبهات ولا امارس اي نشاط
ضد المقاومة الفلسطينية واليسار اللبناني عامة
ولذلك ارجو ان تعلموا ذلك واذا كان لي اي اسم
عندكم فالرجاء ان تنظروا بوضعي .

نبيل الرشيدى

حضر هذا اللقاء الذي نتج عنه التمهيد :
خضر فؤاد - وليم جيميل - كريس - توفيق
البرباري - محمد عياش - احمد عياش .

انا الموقع ذيله دريلي الدريلى اننى لم اكن ملتزم
رسميا في حزب الكتائب وعليه فقد قررت ان لا
ارافق اي شاب كاتبي منعا للشبهات ولا امارس اي
نشاط ضد المقاومة الفلسطينية واليسار اللبناني
عامة ولذلك ارجو ان تعلموا ذلك واذا كان لي اي
اسم عندكم فالرجاء ان تنظروا بوضعي .

دريلى الدريلى

حضر هذا اللقاء الذي نتج عنه التمهيد :
جرجس الدريلى - كريم جرجس الدريلى - عدنان
كنجو - محمد عياش - احمد عياش .

انا الموقع ذيله رضوان يوسف يعقوب اننى لم
اكن ملتزم رسميا بحزب الكتائب ولكن كنت ارافق
بعض الشباب الكتائب وعليه فقد قررت ان لا ارافق
اي شاب كاتبي ولا امارس اي نشاط ضد المقاومة
الفلسطينية واليسار اللبناني عامة ولذلك ارجو ان
تعلموا ذلك واذا كان لي اي اسم عندكم فالرجاء ان
تنظروا بوضعي .

رضوان يعقوب

وقد حضر هذا اللقاء الذي نتج عنه هذا التمهيد
كل من الشباب الواردة اسماءهم :
سعيد يعقوب - خليل يعقوب - فايز يعقوب -
مروان علي حسين - محمد عياش .

انا الموقع ذيله جبران يوسف يعقوب اننى لم اكن
ملتزم رسميا بحزب الكتائب ولكن كنت ارافق بعض
الشباب الكتائب وعليه فقد قررت ان لا ارافق اي
شاب كاتبي ولا امارس اي نشاط ضد المقاومة
الفلسطينية واليسار اللبناني عامة ولذلك ارجو ان
تعلموا ذلك واذا كان لي اي اسم عندكم فالرجاء ان
تنظروا بوضعي .

جبران يعقوب

وقد حضر هذا اللقاء الذي نتج عنه هذا التمهيد
كل من الشباب الواردة اسماءهم :
سعيد يعقوب - خليل يعقوب - فايز يعقوب -
مروان علي حسين - محمد عياش .

●●

انا الموقع ذيله رضوان يوسف يعقوب اننى لم اكن
ملتزم رسميا بحزب الكتائب ولكن كنت ارافق بعض
الشباب الكتائب وعليه فقد قررت ان لا ارافق اي
شاب كاتبي ولا امارس اي نشاط ضد المقاومة
الفلسطينية واليسار اللبناني عامة ولذلك ارجو ان
تعلموا ذلك واذا كان لي اي اسم عندكم فالرجاء ان
تنظروا بوضعي .

انا الموقع ذيله جبران يوسف يعقوب اننى لم اكن
ملتزم رسميا بحزب الكتائب ولكن كنت ارافق بعض
الشباب الكتائب وعليه فقد قررت ان لا ارافق اي
شاب كاتبي ولا امارس اي نشاط ضد المقاومة
الفلسطينية واليسار اللبناني عامة ولذلك ارجو ان
تعلموا ذلك واذا كان لي اي اسم عندكم فالرجاء ان
تنظروا بوضعي .

انا الموقع ذيله دريلي الدريلى اننى لم اكن ملتزم
رسميا في حزب الكتائب وعليه فقد قررت ان لا
ارافق اي شاب كاتبي منعا للشبهات ولا امارس اي
نشاط ضد المقاومة الفلسطينية واليسار اللبناني
عامة ولذلك ارجو ان تعلموا ذلك واذا كان لي اي
اسم عندكم فالرجاء ان تنظروا بوضعي .

انا الموقع ذيله رضوان يوسف يعقوب اننى لم
اكن ملتزم رسميا بحزب الكتائب ولكن كنت ارافق
بعض الشباب الكتائب وعليه فقد قررت ان لا ارافق
اي شاب كاتبي ولا امارس اي نشاط ضد المقاومة
الفلسطينية واليسار اللبناني عامة ولذلك ارجو ان
تعلموا ذلك واذا كان لي اي اسم عندكم فالرجاء ان
تنظروا بوضعي .

...وانسحابات مستمرة من حزب الطائفية والانفصالية..

الانفصالية الفاشية التي ضللتهم مده من
الزمن بحجة «محنة لبنان» والمحافظة على
امنه واستقراره .
وما زالت هذه الموجة مستمرة حتى الان
وفي تصاعد دائم ، فقد وصلت مجلة
«الهدف» عدة رسائل ، يعلن اصحابها
قطع علاقتهم بحزب الكتائب معللين اذنتهم
لاعماله وتصرفاته اللاوطنية والانسانية
مؤكدين دعمهم للمقاومة الفلسطينية
والحركة الوطنية اللبنانية .
وفيما يلي اسماء المنسحبين التي وصلت
للهدف «اخيرا» :

كان للمجزرة الدموية التي افعلتها
عصابات الكتائب في الثالث عشر من نيسان
والتي استمرت حوالى اسبوع وذهب
نتيجتها عشرات القتلى والجرحى الاثر
الكبير في مجرى التطورات وخاصة على
الصعيد الداخلي لحزب الكتائب الطائفي
الانفصالي .

فبعد موجة الانسحابات التي شهدتها
هذا الحزب بعد انتهاء المجزرة الرهيبة ،
شهد امثاله من الاحزاب الطائفية الاخرى
وخاصة الاحرار انسحابات بالجملة ايضا
حيث اكد هؤلاء المنسحبون اذنتهم للاحزاب

التزامية لي بحزب الكتائب اللبنانية ، ولكني كنت
اتعاطف معهم بسبب معشري لكثير منهم ، ان في

انا الموقع امضائي ادناه ، فيصل احمد النابلسي
من قرية البيرة ، عكار ، اعترف بان لا علاقة

ادى لعزل القوى الرجعية وقطع الطريق على المهائدين والمتراجعين وفسح المجال امام الوطنيين والحركة الوطنية لان تلعب دورا ثوريا يخدم مصلحة الجماهير الكادحة .

الا ان انتفاضة صيدا التي لم يستطع رصاص القدر من اخادها والتي استطاعت الحركة الوطنية من تخفيف حدتها بعد وساطتها لدى الجماهير مطالبة اياها ان تخذل الى السكينة ريثما تؤمن للصيادين حقوقهم بالاستناد الى صلاحية حليفهم رئيس الحكومة السابق رشيد الصلح . الا ان التوصيات التي وقعت بالمجلس النيابي والتي لم تمس جوهر المشكلة رفضها الصيادون واصروا على مطالبهم المتعلقة بالغاء امتياز شركة البروتيين الاحتكارية وتأمين وسائل صيد حديثة لهم وافانته من الضمانات الصحية والاجتماعية والغاء حالة الطوارئ عن الجنوب حتى لا يبق الجنوب وجماهيره تحت رحمة العسكر ، ومحاكمة المسؤولين مننيين وعسكريين ، وتمويض الاضرار التي وقعت خلال الماركة لاهالي صيدا وكل المتضررين خلال الاحداث الدامية .

ان رفض الصيادين لاية عملية تبعية لمضون حركتهم بعد ان فرضوا على السلطة انسحاب قوتها القمعية من شوارع المدينة واحيائها دعا السلطة للانتفاف على حركة الجماهير الفاضية خوفا من ان تلت الامور من يدها اذ حاولت اجهزة السلطة والقوى الرجعية حرق وتنشويه انتفاضة الصيادين باقتتال احداث لادخال المقاومة كطرف ، او باقتتال الفئة الطائفية . الا ان كل هذه المحاولات باءت بالفشل بسبب وعي اهالي صيدا لمطالبهم وحقوقهم ووعيم لطبيعة صراعهم مع القوى الرجعية . وبسبب تماسكهم استطاعوا ان يصمدوا رغم هذه المحاولات، كما صمدوا بوجه رصاص القدر .

ان الصيادين ما زالوا يصرون على تحقيق مطالبهم ولم يتوقفوا منذ الاحداث حتى الان عن مطالبة المسؤولين بالنظر بقضيتهم المعادلة لغاء الشركة ، كما انهم لم يتوقفوا عن تكتيل قواهم وشرح قضيتهم للجماهير اللبنانية الحليفة لهم ليكون تحركهم القادم اشمل واعم واصلب من ذي قبل . بعد ان وضعوا الحركة الوطنية امام مسؤولياتها .

هذا ما قاله « الهدف » اعضاء اللجنة التنفيذية لنقابة صيادي الاسماك في صيدا والذين قالوا ان مجزرة عين الرمانة وما تلاها من احداث دامية حالت دون استمرار تحركهم الجماهيري . غير ان هذا التوقف لا يعني بان قضيتهم وقفت عند هذا الحد . بل ان نقاباتهم الاربعة ما زالت تجتبع مرتين بالاسبوع للتداول بما اسفرت عنه مشاوراتهم وتحركاتهم ، لوضع خطة عمل مشترك تجعل من قضية الصيادين قضية للجماهير الشعبية بأكملها ، بعد ان فشلت السلطة من بث الفرقة بينها وبعد ان فشلت بمحاولات الضغط عليها وعرقلتها بتحريك بعض العناصر الوطنية ، لان وجود الشركة سيلحق الضرر بمئات الـ ١٢ الف صياد لبناني كما سيلحق الضرر بالمواطنين من خلال احتكار الشركة لهذا المنتج وفرض الاسعار المرتفعة عليه دون اي حسيب او رقيب او مناص في ظل هيمنة الاقتصاد



بعض اعضاء اللجنة التنفيذية لنقابة الصيادين في صيدا

التطورات الاخيرة لقضية الصيادين والمعاني الحقيقية للاعتقالات التعسفية

ان احداث صيدا الدامية التي وقعت حين طالب الصيادون في تظاهرتهم السلمية ، بالغاء شركة بروتيين الاحتكارية والتي تعرضت فيها الجماهير لابتساع وسائل العنف الرجعي من القوى القمعية الفاشية في السلطة . اي حين تعرضت للقتل برصاص القمع والقدر والتي كانت حصيلة استشهاده عدد كبير من الوطنيين وعلى راسهم النائب الوطني السابق معروف سعد . ان هذه الاحداث لم تكن مقطوعة الجذور عن كل ما يدور في خلد الطبقة الرجعية الحاكمة وعن طبيعتها الفاشية .

المتشربين على الشواطئ اللبنانية ، وتنشئ البطالة بين صفوف الصيادين بعد ان تحتكر الثروة المائية التي هي مصدر رزقهم .

ان عجز السلطة ادى الى وقفها الى جانب الاحتكار ولجونها للعنف لتأديب الصيادين بعد ان عجزت بوسائلها الاخرى من ان تفك تلاحهم وتماسكهم . ان انتفاضة جماهير صيدا لم يلب قاطع على ان حدة التناقض الطبقي وصلت الى وضع صعب لا يمكن معه السكوت على اساليب القهر والاستغلال الذي تمارسه الطبقة البورجوازية الحاكمة ضد الطبقة العاملة وكافة الجماهير الشعبية الكادحة . ان حدة الانتفاضة التي شكلت البداية لتساعد حدة المواجهة الشعبية لقوى النظام القمعية والتي شكلت منعطفا هاما في تاريخ النضال الجماهيري حيث شملت اوسع القطاعات الشعبية . اعطت دفعة معنوية جديدة الى حركة الجماهير الثورية مما

ان تعرض قوى القمع في السلطة لمظاهرة الصيادين السلمية فان دل على شيء فانه يدل على :

ان الطبقة الرجعية الحاكمة اصبحت عاجزة عن تلبية متطلبات الجماهير وضغوطات بقائها ، وعاجزة عن تمويه حقيقتها الاستغلالية وحقيقة طبيعة اقتصادها الحر القائم على استغلال الجماهير الكادحة . لذا لم يكن امامها سوى ان تمون لطبيعتها الفاشية التي تدلل على حقيقتها باستئناسها واستئسادها على جماهير صيدا البطلة . هذه الجماهير التي ذاتت الامر من تسلط الاقطاع السياسي وتحكمه بمرقابها والتي خربت اساليبها التي يستخدمها لاستغلالها ، اصبحت تعلم ماذا يعني الاحتكار وماذا تعني شركة بروتيين ، انها الشركة التي سيؤدي وجودها الى تشريد وتجويع عيال ما يقارب الـ ١٢ الف نسمة « وهي عدد الصيادين

مواطن لبناني من كسروان يكشف استقرازان الكتاب في المنطقة

في جونه تشرب الخمر ، ولم يكن لهم حديث سوى شتم المقاومة الفلسطينية واحزاب اليسار والسيد كمال جنبلاط ، وعرض عضلاتهم على الموجودين مما دفع السيد انطوان مارون شير الذي كان برفقة زوجته هناك ان يطلب منهم عدم شتم احد وخاصة الاسناد كمال جنبلاط فما كان منهم الا ان استعملوا اسلحتهم المرشاشة واطلقوا اكثر من مني خرطوشة في داخل المقهى وقد عرف منهم ايلي غانم الموظف في كازينو لبنان في حين لم يكن السيد انطوان مارون شير يحل سوى سكينه بسيطة وقد استعملها باكثر من ثلاثة من المهاجرين . وقد وصل الى المقهى اربعة من عناصر مخفر جونه ولكن المهاجرين اجبروهم على الخروج ولم يستطيعوا اعتقال احد .

ان السيد انطوان مارون شير شخصية وطنية معروفة ليس بجونية فقط بل في كسروان كلها . وال عائلة شير الكبيرة معروفين ايضا بشجاعتهم ومواقفهم الوطنية .

ان ابناء منطقة كسروان شأنهم شأن كافة اللبنانيين يتطلعون الى مستقبلهم ومستقبل اولادهم وكيفية التخفيف من عبء المصاريف الباهظة المترتبة عليهم من كلفة التعليم في المدارس وخاصة المدارس اصحاب البيان التعصبي المشهور والايثار والاكل وليس هم بنهمسين للشئ من تعصبيهم الطائفي لانه لا يخدم مصلحتهم ومصلحة كسروان ومصلحة لبنان .

جونه في ٨ - ٥ - ١٩٧٥ انطوان حنا مارون

الرهية التي ارتكبت بحق ناس ابرياء شرفاء عزل من السلاح لم يرتكبوا ذنبا سوى انهم نذروا انفسهم فعلا لمحاربة الصهاينة الذين احتلوا ارضهم ، في حين ان الذين يتكلمون انهم يمثلون نصف لبنان ، بمعنى انهم يدافعون عن المسيحيين هكذا زورا بدون ان يكلفهم احد من المسيحيين ، كان بالاحرى بهم ان يدافعوا عن كنيسة سيدنا يسوع المسيح التي اصبحت مكانا لادخال كلاب الصهاينة اليها ، بينما الطرف الاخر الذي ارتكبت بحق مذبحه فظيعة عن سابق تصور وتصميم اخذوا عنا هذه المهمة الصعبة ، وبدلا من ان يقدم لهم مكافأة على اعمالهم ونعلق على صدورهم اوسمة الشجاعة والشرف هكذا فعلوا بهم .

واذا اردنا ان نتكلم في صلب هذا الموضوع فله بداية وليس له نهاية . لكن سنعرض هذه الحادثة التي حصلت في جونه لنعطي شبه براءة ذمة للرأي العام اللبناني والفلسطيني والعربي بان ادعاء هذه المنظمة ليس صحيحا .

في ليل ٣ - ٥ - ١٩٧٥ كانت جماعة تقدر بحوالي ٣٥ عنصرا من الكتائب في مقهى السيد جان برهوش

وصلت مجلة الهدف رسالة من المواطن اللبناني انطوان حنا مارون من منطقة كسروان (جونه) تكشف استقرازان حزب العمال الكتائبي ضد المواطنين من ابناء كسروان .

وما هذه الا مجرد حادثة واحدة تكشف مدى المنحط الذي وصلته هذه العصابات في ممارستها وتضييقها على حرية المواطنين .

والهدف ايماننا منها بقدرة القوى والعناصر الوطنية كشف هذه الفصائل المشبوهة في المنطقة تنشر نص الرسالة كما هي :

اذا كانت جريدة حزب « الكتائب » تدعي يوميا تقريبا في زاوية من حصاد الايام بعد ما تلقى غلمان هذا الحزب درسا لم يتلقوه من قبل ، بانها تمثل نصف لبنان اي يعني بتفسير انها تمثل المسيحيين ، فهذا الكلام وهذا التمثيل لا يمثل سوى ادعاء هذه الكتلة وهذا الحزب . والمسيحيين الوطنيين ، والشرفاء ، وكل من له ضمير حي قد تبرأ من المذبة

الحر هذا عدا ما يشكله وجودها من خطر على القضية الوطنية والقومية .

اعتقال ابراهيم قران لن يحرف نضال الصيادين

وبعد فشل السلطة في تبييعها لحقيقة الصراع الطبقي الذي اندلع بين صيادي لبنان والجماهير اللبنانية من جهة وبين زمرة الاحتكاريين والسلطة القمعية من جهة اخرى ، قامت السلطة بحملة اعتقالات للعناصر الوطنية التي كانت تناضل داخل صفوف الصيادين وخارجها لتوعية الصيادين وللكشف عن خطورة وجود الشركة « امثال ابراهيم قران » رئيس نقابة صيادي صور وذلك بعد تلقيق نهملصتها بهم لتبرير عملها القمعي هذا ولتغيب حقيقة نوابها الهانفة لضرب وتجريد حركة الصيادين من العناصر الواعية فيها لتبسط من عزيمتهم من خلال صفطها عليهم مغنوبا بدل ان تلاحق الجهة المسببة لوقوع الجزرة وانزال العقوبة بهم .

ان هيئة ادارة نقابة صيادي الاسماك في صيدا التي تأسست عام ١٩٥٦ بمساعدة معروف سمع ومحمد النجار ، اي لجنتها التنفيذية تعلن للملا بلسانها ولسان جميع اعضاء اللجان التنفيذية لنقابات صيادي الاسماك في لبنان ، ان احداث صيدا اكدت ان السلطة موجودة لحماية الاحتكار وليس لحماية المواطنين بليل ما تعرضوا له في مظاهرتهم السلمية من رصاص قوى السلطة القمعية لربليل اعمال الدولة لمطالبهم في تحسين اوضاعهم

ماذا حصد صيادو لبنان وجماهير صيدا الذين تعرضوا لرمصاص السلطة والذين استشهد منهم عدد كبير . ؟

واين اصبحت مطالبهم بعد وساطة الحركة الوطنية وذهاب الحكومة ؟

واين اصبحت مطالبهم ؟ وهل يكون مصرها كمصر مطالب عمال غندور ومطالب مزارعي التبغ واهالي كفرشوبا ؟ طبعاً ستلقى نفس المصير اذا لم تتحرك القوى الوطنية مستفيدة من عجز السلطة ومن اصرار واستعداد الصيادين والجماهير اللبنانية على الاستمرار بنضالهم لتحقيق مطالبهم بلورة الصراع وتآزيم التناقضات بغية كشف مساويء النظام وزج الجماهير بالكفاح الثوري وان تلعب الدور التقدمي الذي ينبغي ان يكون هادفا لتحديد صورة النظام البديل للنظام الرجعي وبلورة الاسلوب الثوري القادر على تنظيم نضال الجماهير وتمييزها وحشدها في جبهة كفاح ثوري تطرح نفسها باعتبارها القوة السياسية البديلة طرعا يجعل منها طرفا نقيضا للطرف الذي يمثل اهل النظام .

ان الحركة الوطنية مدعوة الان لان تقود نضال جماهير الصيادين وتكون في طليعة التحركات والانتفاضات التي تنصدي للسلطة ، لا ان تقف في الوسط منذرة بكل الوسائل لاحداث نقعة الجماهير وتهندة غضبها بغية الحيلولة دون تصاعد نضال الجماهير وشموله مناطق لبنان الاخرى التي تعيش في حالة من التحفز والفلان .

المعيشية وفي مد نقاباتهم بالمعونات الشهرية الكافية لمساعدة الصيادين المعززة منهم والمتضررين من جراء صعوبة العمل . وهم يشاءون ماذا تفعل منحة الدولة السنوية البالغة ٢٥٠٠ ليرة - حوالي ٦٠٠ صياد مستنتون من الامانة من تعويضات الضمان الاجتماعي والصحي امام استفحال موجة الغلاء التي طرأت على المواد الغذائية واجور السكن والطبابة والالبسة واجور المدارس وغلاء الكتب المدرسية وغلاء معدات الصيد وغير ذلك من امور . رغم ان المعدل الشهري لحوالي ٥٥٪ من الصيادين يتراوح بين ٣٠٠ - ٢٥٠ ليرة . ان اللجنة التنفيذية اكدت على لسانها ولسان اللجان التنفيذية في النقابات الاربعة على استنكارهم لاساليب القمع التي تعرضوا لها كما ادانوا واستنكروا مجزرة الكتائب الفاشية ضد الاخوة الفلسطينيين والمواطنين اللبنانيين ، مؤكدين على ضرورة تلاحم الشعب اللبناني والفلسطيني للوقوف ضد المخططات الابريالية - الرجعية - الصهيونية التي تنفذها القوى الرجعية ، والكتائب منها ، وطالبوا بانزال العقاب بالقوى الرجعية ، يكون اشد واعنف مما انزل بهم . كما ابدوا اصرارهم واستعدادهم للاستمرار بنضالهم بشتى الوسائل ومنها العنف حتى ولو ادى ذلك لاستشهادهم جميعا كي تتحقق مطالبهم وهم يقولون :

« ان مات معروف كلنا معروف »
« نحن على استعداد لان نعدم بالدم مطالبنا لاسترداد البحر الذي تسمى الشركة الاحتكارية ومن وراءها ، لاستغلال خيرات . والسؤال الذي يتبادر لذهن المواطن هو :



.. وحمل شاب احد الجرحى على ظهره لنقله الى المستشفى

بين الاعتداءات الكتائبية والاعتداءات الاسرائيلية

فرض هيبتها ووصايتها عليه لان بقاء السلاح بأيدي المقاومة يعني وجود قوة وطنية تقف بالمرصاد في وجه سلطتها الرجعية، كما ترى بضرب المقاومة سيلا لفرض هيبتها - على الجماهير اللبنانية - التي نزعزت لان وجود المقاومة المسلحة شكل حائزا للجماهير اللبنانية لان تنفض لتتحرر من سلطة الاستغلال والاحتكار ومن الارتباطات بمعسكر القوى الامبريالية - الرجعية .

لها اما اهداف الاعتداءات الكتائبية فهي ضرب اي تحرك وطني من شأنه ان يزعزع اساس نظام طبقة الاثا المستغلة والتي تشكل الكتائب جزءا منها وتضرب المقاومة لجريد الحركة الوطنية من حلفها الاساسي خوفا من ابعاد عميلة اللامح القائمة بين اللبنانيين والفلسطينيين من جهة وبين اللبنانيين والشعوب العربية من جهة ثانية .

لكي تجعل المقاومة طرفا ضعيفا مجردا من سلاحه ومن جماهيره لتستطيع

تشهد الساحة اللبنانية جوا متشحونا بالتوتر ، يهدد بالانفجار بين حين وآخر . ولهذا التوتر جذور عميقة ، الا ان اسبابه المباشرة تتجلى باعتداءات الكتائب الفانثسية واستفزازاتها ، والاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على قرى الجنوب في نفس الوقت .

واذا كانت حصيلة الاعتداءات الكتائبية الاخيرة على المواطنين حوالي ٢٠٠ اصابة بين قتل وجرح وتدمير عشرات البيوت فان حصيلة الاعتداءات الاسرائيلية الوحشية في نفس الاونة ، كانت خطف عدد كبير من المواطنين ونفيس بيوتهم ومقتل ٩ اطفال ابرياء وجرح ٢ اصاباتهم خطيرة ، وحرق مزروعاتهم .

ان تساعد هذه العمليات من قبل عصابات الكتائب وعصابات الصهاينة في نفس الوقت اي في الوقت الذي تستمر فيه حملة الاتصالات والزيارات والنصريات على جميع الجبهات لتكثيف الجهود العربية لاتمام عملية اخراج التسوية الاستسلامية بشكل لا يلقي اللوم على اي طرف من الاطراف المشاركة بالتسوية وحده ، ومنها المقاومة الفلسطينية طبعاً ، واذا اختلفت اهداف الاعتداءات المباشرة لكل من الاسرائيليين والكتائبين بالشكل فانها تلتقي من حيث الجوهر وعلى المدى البعيد .

واذا كان هدف اسرائيل من هذه العمليات هو ارباب المواطنين كي لا يتعاملوا مع المقاومة الفلسطينية اولا . وتشكيل ضغط على الحكومة اللبنانية لكي تضايق على المقاومة ثانياً . بالوقت التي تعرض فيه الحكومة اللبنانية على علاقاتها بالمقاومة لاعتبارات عديدة منها حرص الحكومة على علاقاتها بالانظمة العربية حتى تكون طرفا من الاطراف المتفاوضة بمؤتمر جنيف ولتحل مشكلة تواجد الفلسطينيين في لبنان ، والحرص هذا تابع من تقديرهم لضرورة بقاء منظمة التحرير الفلسطينية السائرة نحو جنيف حتى تشكل غطاءا للبحرنيين الضالعين بالحل الاستسلامي الخياني . كما تعتمد اسرائيل لهذه الاعتداءات ليس فقط للتعبير عن حقيقتها العدوانية فقط بل ايضا للتخفيف من حدة القلق النفسي الذي يعيشه المواطنون الاسرائيليون والذي زاد مع تزايد العمليات القذائية في الداخل والتي عززت اسرائيل عن وقفها رغم كل اجراءاتها المشددة ورغم كل وسائل العنف التي استعملتها ورغم هدوء الجبهات العربية المناخمة

الدولة تتاجر بأرواح المواطنين

هذه الكمية كونها تشكل خطرا على الصحة العامة . والحالة الوحيدة التي اعلنت الجمعية انها تسمح فيها بادخالها هي لصق صورة عن نتائج التحليل في مختبر الفار مع كل قطعة لحم، شرط ان يتم توضيها وتحليدها وهي مرفقة بالتقرير مترجما الى اللغة العربية على ان تصاف بها العبارة الاتية : « هذا الصنف من اللحم يحتوي على الاوبئة والجراثيم التي اثبتتها التحاليل المخبرية » .

فالى هذا الحد وصلت المتاجرة بارواح المواطنين لدى حكامنا النابدين بالديمقراطية ؟ وهل اصبحت الديمقراطية تحكما في رقاب الشعب وجماهيره الكادحة عن طريق فرض مواد غذائية تحتوي على شتى الجراثيم والاوبئة الاسفوانية ؟ فلمصلحة من استمرار السكوت عن مثل هذه الصفقات - الجرائم ؟

لهذا ! فالجماهير اللبنانية

اصبحت امام خيارين لا ثالث لهما : اما ان تقبل بمثل هذا الواقع ويكون مصيرها التسمم والموت عن طريق مثل هذه اللحوم ، واما ان تناضل وتقاتل ضد هذا النظام وحكامه الى ان يصبح لحم هؤلاء الحكام كذلك الذي يرسدون استيرادها من الهند .

والطريق الثاني طبعاً هو الانسحاب والافضل كي تتخلص هذه الجماهير من هذه الحالة التي وصلت اليها والتي فرضها عليها دعاة مثلي مصالحها ، وتضمن بالتالي حياتها ومصيرها .

ان الفساد الذي يبعث بكل جوانب حياة مجتمعنا اللبناني والذي يشكل ظاهرة انحطاط القوى الطبقية السائدة والمتحكمة بمقدرات شعبنا ، يشكل الجوهر الاساس لنظام الاقلية المستثمرة في لبنان . ولم يعد امام هذه الاقلية ادنى مستوى من التفكير في ما تعانيه الطبقات الشعبية الكادحة والتي تشكل الاغلبية الساحقة والمسحوقة من المجتمع اللبناني ، والمتحملة لشتى انواع الرؤس والفقر والاضطهاد من جراء هذا الواقع الذي يتحكم بمصيرها وحياتها .

وقد بلغ « حرص » الدولة على سلامة مواطنيها درجة لا مثيل لها من الاستهتار بكل قيم الانسانية واخلاقيها ، حيث اصبحت المتاجرة بحياة هذا الشعب ، سلعة متداولة لدى حكامه وتجار دمانه . ففي الفترة الاخيرة اقدم وزير الزراعة سليمان العلي على فتح باب استيراد اللحوم المجمدة والمبردة من الهند بعد جدل طويل مع الخبراء والاطباء البيطريين الذين رفضوا القبول بهذه الصفقة بعد ان تاكد لهم ان اللحوم الاسيوية مصابة بامراض اسفوانية خطيرة . ورغم ذلك جدد سليمان العلي وللمرة الثانية استيراد اللحوم المجمدة والمبردة من الهند بكمية مقدارها ٨٠ طناً . ومدها الى ٧٥/٤/٢٠ . وفي ٣ ايار مدد مدتها من ٧٥/٥/١ الى اب ٧٥ . وقد اثارته هذه القضية مناقشات هامة وجدلا عنيفا لدى جمعية الاطباء البيطريين لمنع دخول

وفي سبيل هذا ، نترح ان يتم عقد جلسة مجلس الامة الكبير حيث يشترك ممثلو مختلف الطبقات والفئات الشعبية للشمال والجنوب ، بما فيهم العمال والفلاحون العاملون والمثقفون الكادحون والطلبة الشباب والجنود في القسم الشمالي ، والعمال والفلاحون والطبقة الشباب والمثقفون والعسكريون والراسماليون الوطنيون والطبقة البرجوازية الصغيرة في كوريا الجنوبية وممثلو مختلف الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية فيهما ، وان نحل في هذه الجلسة مسألة توحيد البلاد عن طريق التشاور الواسع .

٤ - ان الشيء الهام الذي ينطوي على اهمية قصوى في تعجيل توحيد البلاد اليوم هو اقامة النظام الكونفدرالي بين الشمال والجنوب ، القائم على الاسم الواحد للدولة .

من الطبيعي انه قد تكون هناك مختلف الطرق للتوحيد التام للبلاد .
اننا نعتبر ان السبيل الاكثر معقولة لتوحيد الوطن هو اقامة النظام الكونفدرالي بين الشمال والجنوب ، دون مساس النظامين الحاليين القائمين في الشمال والجنوب بصورة مؤقتة ، بناء على عقد جلسة مجلس الامة الكبير وتحقيق التلاحم القومي الكبير ، في هذه الظروف الناشئة .
وفي حالة اقامة النظام الكونفدرالي بين الشمال والجنوب ، من الجيد ، بالنسبة لاسم الدولة الاتحادية ، ان نطلق عليها جمهورية كوريو الاتحادية وذلك باحياء اسم كوريو التي كانت معروفة في العالم وعلى نطاق واسع ، بصفة دولة موحدة كانت قائمة على طول نطاق بلادنا . وهذا سيكون اسم الدولة مقبولا ومناسبا للجانبين الشمالي والجنوبي على حد سواء .
ان اقامة جمهورية كوريو الاتحادية ستفقد مجالا حاسما يفتح الطريق المؤدي الى الحيلولة دون انقسام البلاد والى تحقيق الاتصال والتعاون بين الشمال والجنوب على نطاق شامل والى تعجيل التوحيد التام .

٥ - نحن نعتبر انه ينبغي منع انقسام بلادنا الابدي الى كورتين بسبب تسمير الانقسام ، وسير الشمال والجنوب بصورة مشتركة في مجال العلاقات الخارجية ايضا .

من الصحيح اننا نظور علاقات الدولة على اساس المساواة والمنافع المتبادلة مع جميع البلدان التي تعامل جمهوريتنا معاملة ودية ، ولكننا نعارض بحزم شتى المناورات الرامية الى الاستفادة من ذلك لاصطناع كورتين .

اننا نطالب بانه على الشمال والجنوب الان ينضموا منفصلين الى الامم المتحدة ، وباعتقادنا ، انه اذا



يا عمال العالم كله اتحدوا

كيم ايل سونغ

فلنمنع انقسام الأمة ولنوحّد الوطن

لا يتعاون حكام كوريا الجنوبية بين اطراف الامة ، بل يقومون الان بالتواطؤ مع القوى الخارجية ويجرون الراسمال الاجنبي الاحتكاري دون ما تحديد لكي يحولوا اقتصاد كوريا الجنوبية الى اقتصاد تبعية كامل ، وليس هذا فحسب بل ، عمدوا الى ادخال الصناعات التي تلوث الهواء والتي تلقى من الرفض والتبذ حتى في البلدان الاجنبية على اعتبار انها « صناديق النفايات » ، مما ادى الى تلوث ارضنا الجميلة الموشاة بالذهب .
اننا نؤكد مرة ثانية بان حكام كوريا الجنوبية ، اذا كان لديهم الضمير الوطني ولو قليلا ، عليهم ان ينطلقوا الى تطوير الاقتصاد لصالح امتنا عن طريق استخراج الثروات الطبيعية لبلادنا بصورة مشتركة ، والى تحقيق التعاون القومي في كافة النواحي .

٣ - في سبيل حل مسألة توحيد البلاد وفقا لرغبات ومتطلبات شعبنا ، ينبغي جعل الشعب العريض من مختلف الطبقات والفئات للشمال والجنوب يشترك في العمل الوطني لكل الامة من اجل توحيد الوطن .

اننا نعتبر ان الحوار بين الشمال والجنوب من اجل توحيد الوطن ينبغي الا يقتصر على نطاق الحكام في الشمال والجنوب ، بل يجب ان يجري على نطاق الامة كلها .

خطاب القاه في الاجتماع الجماهيري في مدينة بيونغ يانغ ترحيبا بالوفد الحزبي والحكومي لجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية في ٢٢ حزيران ١٩٧٢ .

٢ - في سبيل تحسين العلاقات بين الشمال والجنوب وتعجيل توحيد البلاد ، ينبغي تحقيق التعاون والتبادل بين الشمال والجنوب في كل النواحي من الميادين السياسية والعسكرية والدبلوماسية والاقتصادية والثقافية .

يكسب التعاون والتبادل بين الشمال والجنوب في كافة النواحي قدرا بالغ الاهمية في اعادة اتصال العرى القومية القطوعة وفي توفير الظروف السابقة للتوحيد . ليس الا بتحقيق التعاون والتبادل بين الشمال والجنوب بكافة النواحي ، يمكن زيادة توطيد اتفاقية السلام التي سيتم ابرامها بينهما .
ان حكام كوريا الجنوبية يدعون بمجرد الكلام الى « فتح باب المجتمع بصورة كاملة » امام المجتمع الاخر ، ولكنهم في الحقيقة ، يخافون من تحطيم كل الحواجز القائمة بين الشمال والجنوب ويعارضون بشتان التعاون والتبادل بين الشمال والجنوب .



يَا عَمَّالَ العالم كله اتحدوا

كانت هناك النية للانضمام الى الامم المتحدة قبل انعام توحيد البلاد ، فينبغي الدخول اليها بصفة دولة واحدة ، باسم جمهورية كوربو الاتحادية بعد ان تتم اقامة النظام الكونفدرالي على الاقل . ولكن عندما ندرج المسألة الخاصة بكوريا في جدول اعمال الامم المتحدة لمناقشتها ، وذلك بخلاف مسألة الانضمام الى الامم المتحدة ، فلا بد لمندوب جمهوريتنا ، ان يشترك فيها بصفة صاحب المصلحة المباشر وان يتمتع بحق الخطاب فيها .

ان امتنا لا يمكن اطلاقا ان تعيش منقسمة الى شطرين ، باعتبارها امة واحدة عاشت عبر تاريخها العريق ، ذات ثقافة واحدة ولغة واحدة .

واذا ما تحققت مقترحنا هذه لتوحيد الوطن ومضمونها ازالة حالة المجابهة العسكرية وتخفيف حالة التوتر بين الشمال والجنوب ، وتحقيق التعاون والتبادل من كل النواحي بينهما ، وعقد جلسة مجلس الامة الكبير المؤلف من ممثلي ابناء الشعب على مختلف الاوساط والفئات في الشمال والجنوب ومن ممثلي الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية كافة فيهما ، واقامة النظام الكونفدرالي بين الشمال والجنوب ، القائم على الاسم الواحد للدولة ، جمهورية كوربو الاتحادية ، والانضمام الى الامم المتحدة بالاسم الواحد للدولة - جمهورية كوربو الاتحادية - فسوف نشهد عندئذ تحولا عظيما في احرار القضية التاريخية لتوحيد الوطن سلميا ، وفقا لمبدأ البيان المشترك بين الشمال والجنوب ، بما يتلاءم والاماني المشتركة لشعبنا وشعوب العالم . ونحن نأمل ان يقبل حكام كوريا الجنوبية باخلاص مقترحنا الجديدة والعادلة للتوحيد هذه .

الى جانب هذا ، نطالب بشدة بأنه يجب على الولايات المتحدة الاميركية ان تنظر بدقة الى الوضع الحالي المتغير سريعا وان تسحب جيشها من كوريا الجنوبية في اقرب وقت ممكن وان تكف عن مناورات التدخل والعُدوان على بلادنا .

واذا كانت الولايات المتحدة الاميركية ترى انه من الممكن ان تبطل البلدان الصغيرة الواحد بعد الآخر في الوقت الذي تحسن فيه العلاقات مع البلدان الكبيرة وجدها ، او اذا ظنت انها تتمكن من حفاظها

على سيطرتها الاستعمارية عن طريق تقديم الدعم الى العملاء المتبذين من جانب الشعوب تحت لافتة ما يسمى بـ « مناواة الشيوعية » فهذا هو الخطا القاتل . وعلى النقيض من نيتها ، ستشر مثل هذه السياسة للولايات المتحدة الاميركية مقاومة واحقادا من جانب الشعوب في أغلبية بلدان العالم ونعجل مجرى هلاكها .

ونعتقد انه يجب على الامم المتحدة اليوم ، ان توجه بالتركيز ضرباتها الى الولايات المتحدة الاميركية في مناوراتها لتبرير احتلال جيشها لكوريا الجنوبية بحجة « قرار » الامم المتحدة .

على الامم المتحدة ان تنزع قبة « قوات الامم المتحدة » عن رؤوس قوات الولايات المتحدة الاميركية التي تحتل كوريا الجنوبية ، وتسحب منها ، وتحل « لجنة الامم المتحدة لتوحيد وتعمير كوريا » ، مما يؤدي الى ازالة كل ما دبرته الامم المتحدة من عقبات تعترض سبيل توحيد كوريا مستقلا وسلميا في الفترة الماضية وتحول دون توحيد كوريا المستقل سلميا ، بمسا يتلاءم واتجاه العصر الحاضر الرامي الى الاستقلال والسلام . هذا هو ما يتطلبه التيار السائد في العالم .

ان العسكريين اليابانيين هم بالذات من لا يزال ينشط بجئون سببا في خدمة مؤامرات التدخل في شؤون بلادنا الداخلية التي تقوم بها الامبريالية الاميركية واشرفت على الانحدار ، وذلك اليوم في المسرح الدولي . واننا نحذر مرة اخرى العسكريين اليابانيين بأنه يجب عليهم ايضا ان يروا الواقع بوضوح ، ويتخلوا عن السياسة العدائية تجاه جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ، ويكفوا عن المراوغات الماكرة التي يحاولون فيها ان يتهزوا فرصة لتحقيق اطماعهم في اعادة العدوان على كوريا الجنوبية .

ايها الرفاق والاصدقاء ،

ان الشعب الكوري الذي يخوض النضال العادل من اجل انهاء تدخل القوى الخارجية وتوحيد البلاد سلميا وبصورة مستقلة يحظى بالثبوت والمساندة من جانب شعوب البلدان الاشتراكية وشعوب البلدان في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ، وجميع الشعوب المحبة للسلام في العالم .

يعتبر حزبا وشعبنا ، على الدوام ، تقوية التضامن مع القوى الثورية العالمية ، في آن مع توطيد القوى الثورية الذاتية الخاصة بمثابة احد اهم العوامل لظفر ثورتنا .

اننا اذ نرفع عاليا راية الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية والراية الثورية للنضال المعادي للامبريالية سوف نتحد ، مستقبلا ايضا ، مع شعوب البلدان الاشتراكية ونتحد مع الطبقة العاملة في العالم ، ومع الشعوب المناضلة في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ونتحد كذلك مع كافة الشعوب المحبة للسلام في العالم ، وسوف نواصل الكفاح بكل عزيمة قوية من اجل انتصار قضية السلام والديمقراطية والاستقلال الوطني والاشتراكية .

ان الشعب الكوري يؤيد بحزم الشعب الفيتنامي

في هذه المرحلة الجديدة من نضاله في سبيل ضمان الالتزام الصارم باتفاقية باريس الخاصة بفيتنام ، ومن اجل بناء الاشتراكية في الجزء الشمالي وصيانة السلام والاستقلال والسيدة في الجزء الجنوبي ، وتحقيق توحيد البلاد سلميا .

كما اننا نعبر عن تضامنا الثابت مع شعب لاوس في نضاله من اجل صيانة السلام في لاوس وتحقيق الانحنام الوطني وتوحيد البلاد .

ان الولايات المتحدة الاميركية توسع اليوم نطاق حربها العدوانية في كمبوديا وهي تقصف قنابلها بكميات ضخمة على كمبوديا كل يوم وكل ساعة ، ولكن ذلك ما هو الا تحطيم لوفارها وكرامتها بقنابلها والكشف عن وحشيتها اكثر فاكث . اننا نستنكر بشدة الحرب العدوانية التي تقوم بها الولايات المتحدة الاميركية ضد كمبوديا ونعبر عن تأييدنا التام للشعب الكمبودي الوطني في نضاله العادل من اجل تحرير البلاد التام .

ويؤيد الشعب الكوري بنشاط نضال الشعوب في كل البلدان في اسيا ضد عدوان الامبريالية الاميركية واحياء العسكرية اليابانية وكما يؤيد بحزم نضال الشعوب العربية ، وعلى راسها الشعب الفلسطيني ، ضد المعتدين الاسرائيليين الذين تقدم الولايات المتحدة الاميركية الدعم اليهم .

ويؤيد شعبنا تأييدا نشيطا النضال الذي تقوم به الشعوب الافريقية ضد الامبريالية والاستعمار والعنصرية ومن اجل الحرية والتحرر وتديم الاستقلال الوطني ، ونعبر عن تضامنا الثابت مع الشعوب في اميركا اللاتينية التي تخوض نضالا ضد عدوان الامبريالية الاميركية وتدخلها وفي سبيل صيانة سيادة البلاد وحق المياه الاقليمية والثروات الطبيعية .

وبعبر الشعب الكوري عن تضامنه الحازم مع الطبقات العاملة والكادحين الذين يناضلون في البلدان الرأسمالية ضد استغلال وقهر راس المال ومن اجل حقوقهم الديمقراطية والاشتراكية . ان الشعوب الاوروبية خاضت وهي تخوض نضالا طويلا من اجل تصفية مصدر الحرب وضمان السلام الثابت والامن في القارة الاوروبية التي كانت مصدرا للحربين العالميتين .

واننا نعبر عن تأييدنا التام للجهود التي تبذلها الشعوب في اوربا ، وفي مقدمتها شعوب البلدان الاشتراكية الاوروبية ، في سبيل السلام والامن في اوربا .

اننا سنبدل كل ما في وسعنا ، في المستقبل ايضا ، من اجل تعزيز الصداقة والتضامن الاخوين بين شعبي البلدين ، كوريا وتشيكوسلوفاكيا في نضالهما لتحقيق الهدف والمثل الاعلى المشتركين .

عاشت الصداقة والتضامن الاخوين العزيزين بين الشعبين الكوري وتشيكوسلوفاكي !

عاش الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية !

عاشت راية الماركسية اللينينية المظفرة دائما !



ملفت



اميركا
في الهند
الصينية:
من
التدخل
المحدود
الى
الحرب
الشاملة



في هذه الحلقة نتابع عرض الملف الكامل لمراسل التدخل الاميركية المختلفة في الهند الصينية ، ومراسل الهزيمة الكبرى التي واجهتها الامبريالية الاميركية على ايدي الشعوب النائرة في تلك البلاد .

● سياسة التطهير والتهنئة .

لقد كانت مهمة نظام الحكم السايغوني المميل منذ البدء ، تطهير وتهنئة الجنوب كشرط اساسي لنجاح مشروع هذه الدولة المتفصلة القاعدة ، لساعي الامبريالية الاميركية ادخال فيتنام بل وكل الهند - الصينية في شبكة العلاقات الامبريالية. ولم يكن هدف غزو الشمال لاختصاصه فيما بعد ، خارجا عن الخطة الاميركية الشاملة .

ولهذا شهدت جنوب فيتنام عهدا من القمع الديموي يشرف المستشارين الاميركيين الذين ارسلهم ككدي بهدف سحق وتصفية العناصر الوطنية والثورية . وقد انعكست هذه السياسة في برنامج التطهير والتهنئة الاميركية . وهدرت بلايين الدولارات على هذا البرنامج واعطي النظام المميل الاسلحة الحديثة ليفتك بالتوار ، بينما كان يستمر تدفق الخبراء والمستشارين الاميركيين الى سايغون .

وعندما اغتيل ككدي في خريف ١٩٦٣ كان عدد الاميركيين الذين يخوضون الحرب السرية في فيتنام وراء ستار « الدور الاستشاري » الزعوم ، قد وصل الى ١٦ الف نسمة ، بعدما كان عددهم ٦٨٥ فقط ، عشية تسلمه الرئاسة ، ولكن عوض ان تنجح تلك السياسة في اجتثاث جبهة التحرير الوطنية ، فقد « نجحت » في نموها عمقا واتساعا ، وقد اصبح التوار من القوة بحيث انطلقوا يجتاحون جنوب فيتنام في انحاء عديدة منها ، خاصة تلك المناطق الحدودية ، وكانوا منظمين الى ثلاث مجموعات : التنظيميون ، وهم العماد الفقري . والوحدات المدرية تدريبا عاليا ، ومقسمة الى فرق والوية ، ومراكز القيادة الانقلابية .

وتجدر الإشارة الى ان المجموعة الثالثة ، عصابات التوار المحلية ، لا تتلقى مخصصات شهرية . فهي مؤلفة من الفلاحين المحليين ، الذين يعملون في الارض نهارا ، ويناضلون ليلا . وهم منظمون في دوريات صغيرة (من ٥ - ٥٠ مقاتلين فقط) مهماتهم تتراوح من تزويد التوار بالمواد ، بالماء ، بالاعشاب وبغيرها من احتياجات القوات الاخرى المنظمة . وتشير التقديرات الاميركية الاستخبارية ان عددهم في سنة ١٩٦٢

كان يتراوح بين ٨ و ١٠ الاف مقاتل ، ارتفع الى ما بين ٢٨ الفا و ٢٢ الف مقاتل في سنة ١٩٦٤ !

ولهذا فعندما تسلم لندون جونسون الرئاسة ، ادرك بان الحرب لا يمكن ان تنتهي (بالهدف الاميركي المنشود) الا بشروط ، منها ان تقسم الحكومة السايغونية باجراء « الإصلاحات الاجتماعية » الملحة ، باعتبار ان ذلك من شأنه المساهمة في انجاح برنامج التطهير والتهنئة . ولكن جونسون نفسه كان يدرك بانه من غير الممكن احداث مثل هذه الإصلاحات والاحتفاظ بنظام حكم عميل في ان معا . ولهذا بقيت المراهنة على « الشروط العسكرية لانتصار الولايات المتحدة في فيتنام » . وكانت تلك الشروط ثلاثة : الاول ، حل المشكلة الرئيسية التي تشكلها حدود جنوب فيتنام الطويلة (٨٠٠ ميل) مع لاوس وكامبوديا ، وضرورة فرز الفرق العسكرية المحلية المدرية على مكاتحة حرب العصابات ، تدعيمها وتوجيهها القوات المسلحة الخاصة الاميركية . وعرف هذا البرنامج بـ « حرب المناطق الحدودية » ، وبمهمتها اقامة المخافر او العمليات ، والقيام بالدوريات المتواصلة ، بهدف اغلاق الحدود لمنع وصول التموينات والتزويدات من فيتنام الشمالية ، الى التوار .



اما باقناع هذا المجلس المحلي بالتحول او بتصفية وطرده المتعنتين منهم . ومن ثم شغل المناصب الشاغرة بعناصر مؤيدة للثورة . ولكن الكادر الثوري كان دائما يستحصل اقتناع وموافقة ودعم جماهير البلدة ، المسبق ... ومن ثم كان على الثورة ان تباشر بإنشاء البنية الادارية لجمع الضرائب ، لتوفير التعليم ، ولتمويل برنامج الانعاش الاجتماعي والحفاظ على الحركة الاقتصادية في المنطقة ، ولو على ادى مستوى . وتلبية حاجيات السكان الاساسية هذه ، هي التي مكنت جبهة التحرير من فرض سيطرتها على المناطق التي تحررها ، واكتساب الانعاش الجماهيري حولها في الريف الفيتنامي وتجدر الاشارة هنا ، الى ان الثوار الفيتناميون كانوا يسيطرون على ٧٠ بالمائة من الريف الفيتنامي خلال الفترة ما بين ١٩٥٧ - ١٩٦٠ ، وعندما كانت الولايات المتحدة تطرح العلم نغو دينه ديم كبديل للمع هو ، على جماهير الشعب الفيتنامي !

فقد كانت القيادة الامريكية تزعم - وظلت تفعل طوال سنين الحرب - بان اساس تايد المدنيين للثوار هو الارهاب الذي يمارسه الثوار على جماهير السكان . ولكنها كانت تدرك بان حرب العصابات الثورية تتطلب تايد والتزام الجماهير السكانية بها ، وان هذا التايد والالتزام لا يتحقق من فوهة البندقية ، بل بتماثل القوات الثورية بالقضايا الحياتية لجماهير المناطق التي تدخلها لتحررها . وكانت قيادة الثورة الفيتنامية قد وضعت قواعد سلوك لعناصرها ، للالتزام بها في تعاملهم مع السكان المدنيين ، والنوصية العريضة فيها هي السلوك الصحيح والعادل . ولكن اسطورة الارهاب كاساس لتايد المدنيين للثوار « ظلت سلاحا اعلاميا امريكيا ملانها ، لتشويه سمعة الثورة والتقليل من اهمية كون النيكيتاتورية هي طابع انظمة الحكم السايغونية المعيلة المتواليه ، بل ولتبرير اساس حريها العدوانية .

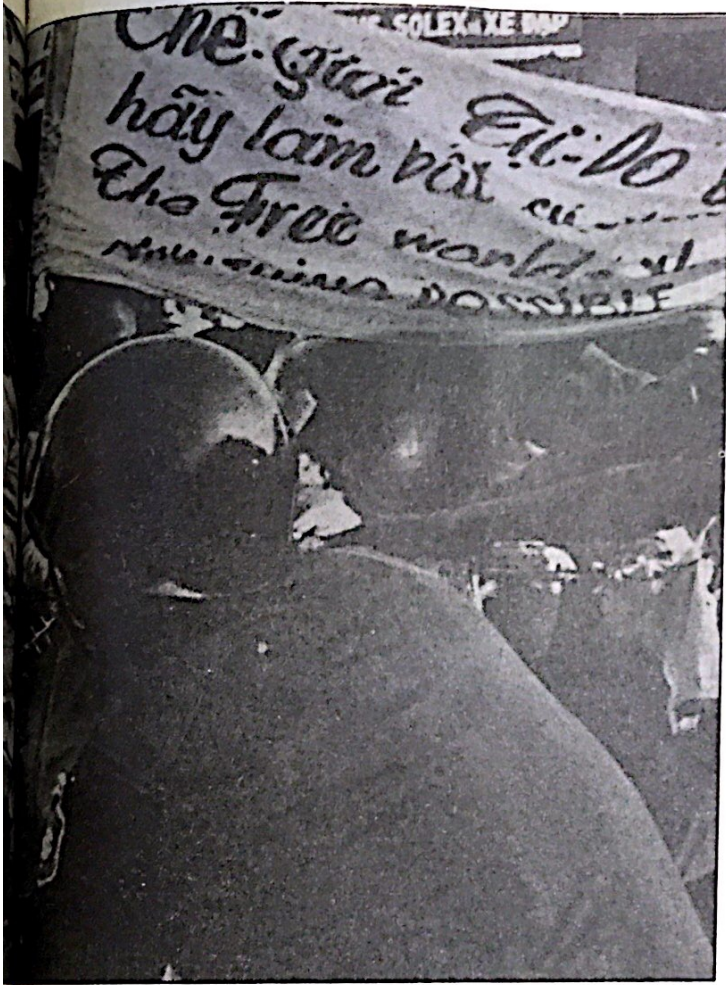
● التصعيد والحرب المحلية .

وبفضل سياسة التطهير والتهنئة ، بكافة برامجها والسقوط اللزيع لخطه الاقتلاع السكاني لحرمان السمك من العوم في بحر الجماهير والتي انمكتت في برنامج « القرى المحصنة » - حيث كان يتم تدمير قرية بكاملها ونقل سكانها قسرا ، الى قرى استراتيجة تحرسها القوات الحكومية ، وهي تعبير ملطف لتعبير معسكرات الاعتقال - وجدت ادارة جونسون نفسها في مأزق . فهي في موقف المعجز ، وقد استولت الثورة على زمام المبادرة

اما الشرط العسكري الثاني ، فكان تحقيق الانتصار ضد الثورة في مناطق تجمع الثوار . وقد اطلق على البرنامج اسم « الحرب في مناطق التجمع الشبومي » . وكان الشرط العسكري الثالث هو « كسب عقول وقلوب » الجماهير الريفية ، البحر الذي يعم فيه السمك الثوري ، وذلك بواسطة برامج سياسية - اجتماعية ، تدعمها عمليات عسكرية تحست شعار تطهير المنطقة وفرض السيطرة الحكومية عليها . وقد لعبت القوات الخاصة الامريكية دورا اساسيا في هذا البرنامج ، الذي لم يكن سوى برنامج اخر في سياسة القمع والارهاب البوليسي .

وبدا جونسون يهدد لاعلان الطبيعة الحقيقية للدور الذي يقوم به الالف الامريكيون هناك . فعنى ذلك الوقت كانت الولايات المتحدة ما تزال متمسكة بزعمها ان دورهم لا يتعدى تقديم الاستشارة والخبرة ، بينما كانوا في الحقيقة يخوضون الحرب الامريكية السرية في ذلك الوقت . وظهرت التهديدات في الدعوات المقاتلة بان بقاء الدور الامريكي محصورا بالمستشارين ، بشكل « مخاطرة كبيرة » على مستقبل فيتنام الجنوبية ، « اذ كلما انتظرنا فترة اطول لنجاح جنوب فيتنام في النهاية ، كلما كانت المخاطر اكبر » بينما اذا « تمزقت » القوة الامريكية الموجودة هناك ، تمزيقا متواضعا ، وسمح لها بان تشارك الفيتناميين (الحكوميين) « مشاركة فعالة » ، فبالامكان « اختصار المدة المطلوبة ، لتحقيق الانتصار وتقليص حجم المخاطر » (!)

فقد كانت الولايات المتحدة لا تزال تعتقد بان مشكلتها في فيتنام (او عجزها حتى ذلك الحين في سحق جبهة التحرير وقمع الثورة) هي مشكلة تكتيكية - مشكلة فنية تحلها بانزال المزيد من القوات الامريكية المدججة واستشباط الخطط الاكثر حداقة من خطط واساليب الثورة ، وهي تتجاهل بعينها الامبريالية ، ذلك الخلاف الجوهرى بين دوافعها ودوافع الثورة الشعبية التحررية ، وقدره الارادة الشعبية المنظمة . وبينما كانت واشنطن متبكة على ايجاد حل لهذه « المشكلة الفنية » التي تقف عائقا بينها وبين انتصارها العسكري المشهود ، كانت الحركة الثورية التحررية قد دخلت مرحلة حرب العصابات ، وتعمل لتحقيق هدفها المركزي : تاكيد وتميز وتأسيس ، عزلة العدو المعنوية ، وذلك بتوفير البديل لنظام الحكم المفقوت ، بواسطة انشاء الادارة البديلة . وتحقيق هذا الهدف كان يتوجب تنظيم الوسيط او الصلة بين الحكومة واهل القرية المعنية . والصلة هذه هي الرئيس ومجلسه المحلي . ولم يكن من الصعب التخلص من هؤلاء ، لانهم كانوا يمثلون السلطة الاستفلائية والسلطة المهمة المعاجزة والفاصلة . وكانت الوسيلة لتنظيم هذه الصلة



واحتفظت به . وبما ان الاعتراف بالهزيمة امر غير وارد مطلقا ، كان عليه ان يجد المبرر لتصعيد الحرب وزيادة حجم القوات الامريكية هناك . فادعت وزارة الدفاع الامريكية بان فيتنام الديمقراطية حاجت مدمرات امريكية في المياه الدولية في خليج تونكين ، واعلنت بان الطائرات الامريكية قامت بقصف الزوارق المنيمنة الشمالية ، وقواعد ومستودعات نفطية في الشمال ، ردا على « العدوان » ... كان ذلك في سنة ١٩٦٤ .

وفي سنة ١٩٦٥ بدأت الحرب الامريكية الشاملة في فيتنام . وغطت ادارة جونسون اهداف التصعيد ، بحجة انها ترد على اعتداءات فيتنام الشمالية ضد القواعد والقوات الامريكية في جنوب فيتنام ، ورمعت بالثاني شعار « حياة ارواح » القوات الامريكية في الجنوب ، اضافة الى شعار « حياة » حرية « الشعب المينامي في الجنوب ، و « حماية » حقه في تقرير مصيره ... (!)

ومع بداية الحرب الجوية الامريكية ضد فيتنام الديمقراطية ، اعطيت القيادة العسكرية الامريكية صلاحية ارسال قوات امريكية اضافة للقتال في فيتنام . وشهد عام ١٩٦٦ انطلاق طائرات ب - ٥٢ قاذفات القنابل الاستراتيجية ، من قاعدة غوام الامريكية ، لتضرب اهدافا داخل فيتنام الشمالية ، للمرة الاولى . وارتفع حجم القوات الامريكية الى اعلى مستوى ٥٥٠ الف جندي .

لقد كانت الولايات المتحدة الامبريالية تصعد حربها العدوانية ضد فيتنام منذ سنة ١٩٦١ . ولم تكن التصعيدات المتوالية سوى تطوير للطرق والاجراءات التي تستهدف في النهاية اجتثاث النضال التحرري الوطني ، بتصفية طلائع المقاومة ، لتحقيق « النهضة » المنشودة . فهذا الهدف كان المأمود الفكري لحرب كندي الخاصة ، واصبح كذلك بالنسبة لحرب جونسون المحلية . وتوهم جونسون ومستشاروه بانهم قد وجدوا الحل في تصعيد الحرب ومدها الى شمال فيتنام . فالحملات المركزة في الجنوب ضد جبهة التحرير ، والحرب الجوية ضد الشمال ، « لتأنيبها » وردعها عن مواصلة مد الثورة بالمساعدات ، بدت للبتناغون الحل الافضل للخروج من المأزق ، واستعادة الامل بتحقيق انتصار عسكري .

ولكن هذا التنازل الامريكي لم يدم طويلا . فقد جاء الرد الثوري يدمر هذه الامل ، ويبعد المعتدين الامريكيين الى ذات المأزق ، الذي توهم نفسه خارجه بعد قرار التصعيد ، وبيئت قدرة الثورة المتعاطفة والفشل السريع للقوات الامريكية والقوات الحكومية العميلة .

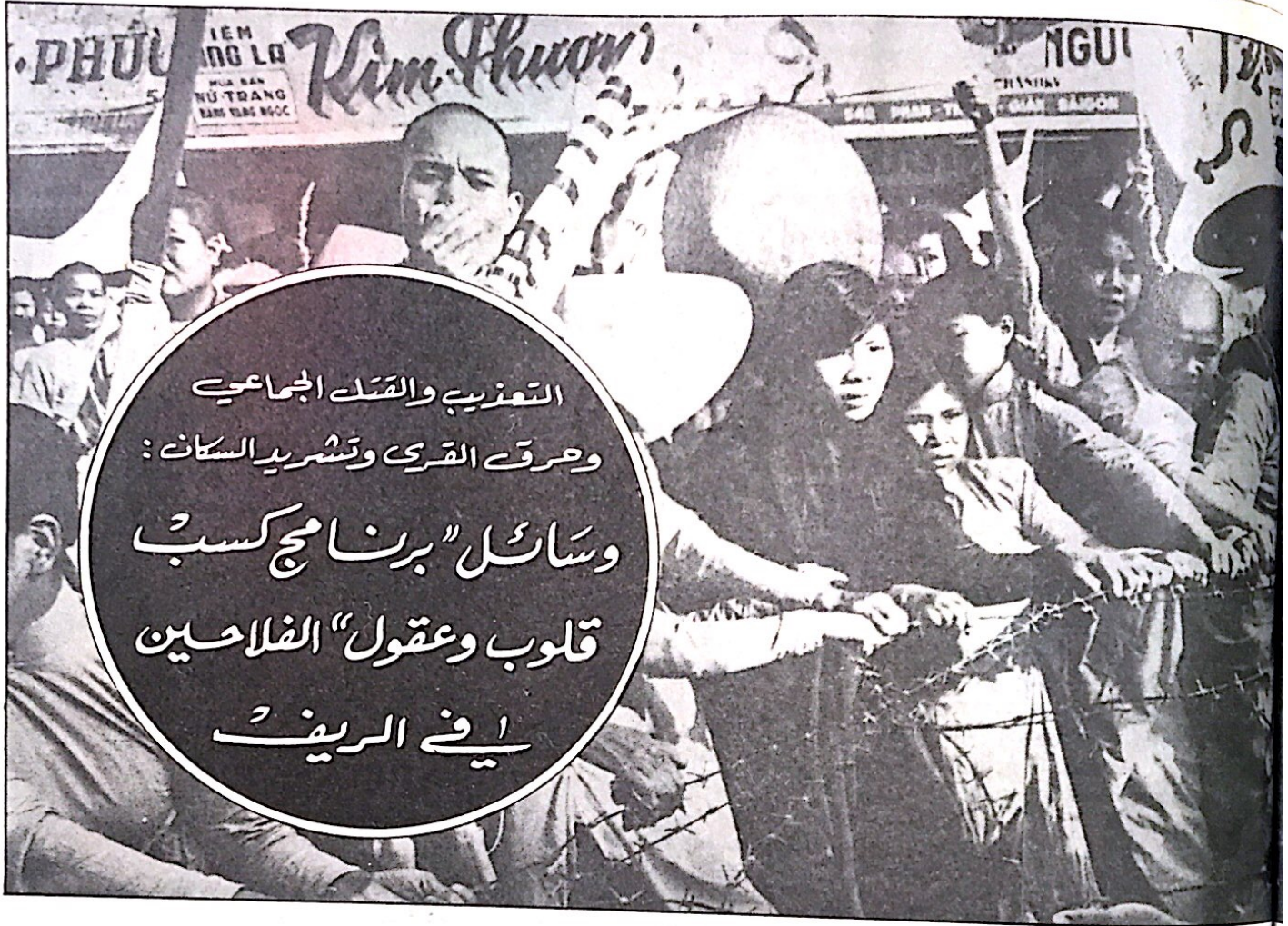
ففي ربيع سنة ١٩٦٨ شنت قوات الثورة هجوم الربيع الرئيسي ، لتحقق انتصارات اذهلت سايفون وواشنطن والذين سقطوا في الاوهام الامريكية . فقد اقتحمت القوات الثورية المدعومة من السكان المحليين ، العاصمة سايفون ، تتحدى النظام العميل في عقر داره ، وسيطرت على مدينة هوي ، ودخلت داناغ ، كما هاجمت عشرات المدن الاخرى والقواعد العسكرية . وكان ثامر هذا الهجوم الثوري الرئيسي كبيرا على معنويات الجبابرة الفيتنامية المشاركة والمساهمة في المقاومة الثورية للقوات الامريكية المعتدية وللقوات العميلة . ولم يفت على البتناغون المعنى الاستراتيجي الهام لهذا الانتصار الثوري ، على الصميين العسكري والسياسي .

ومنذ ذلك الهجوم الثوري الرئيسي اصيبت القوات العميلة بجراح ما كان لها ان تشم ابداء . في الواقع يمكن القول بان انحلال القوات السايغونية قد بدا منذ ذلك التاريخ . وقد انعكس ذلك في عدة ظواهر بارزة : انتشار الانهزامية ، بروز ظاهرة الهرب من الجيش ، اداء الناس او بمساعدة جندي صديق لتوفر حجة بعدم الذهاب في عملية ، رفض وحدات اوحايات اطاعة اوامر صادرة بتنفيذ عمليات ، نمو حركة المعارضة للحرب وتزايد نسبة عمليات الشغب بين الجنود . وهذا الانحلال المعنوي على اثر الهزيمة الاستراتيجية ، قد حد كثيرا من القدرة القتالية لهذا الجيش الحكومي اما القوات الامريكية فلم تكن افضل حالا ، ويكفي دالة على ذلك انتشار الالام على المخدرات في صفوفهم . فالعديد من القواعد العسكرية الامريكية كانت تتلقى ضربات قاسية بفخائر جديدا « وبعدد ضخم من

الضحايا » ، حسب التصريحات المألوفة للقيادة العسكرية الامريكية في سايفون . بل ان القواعد الامريكية في داناغ وكهينون وكاران ، وغيرها من القواعد التي كانت تعتبرها هذه القيادة ، حصينة لا يمكن ان تنس ، تعرضت مرارا وتكرارا للهجمات الثورية . بل ان قاعدة دون تري المصنفة قاعدة سرية جدا ، والمزودة بالمعدات الالكترونية القادرة على رصد اذني تحرك معاد ، وقعت في ايدي قوات التحرير الشعبية المسلحة .

● الحرب السرية في لاوس .

في هذا الوقت كانت الولايات المتحدة تصعد حربها « السرية » في لاوس ، ضد المناطق الحرة التي يسيطر عليها ثوار الباثيت لاو . وكانت الولايات المتحدة منذ هزيمة فرنسا وتوقيع معاهدة جنيف لسنة ١٩٥٤ ، تضع للاوس ذات الموقع الاستراتيجي بحدودها المناخضة لخميس دول اسبوية ، خطة تحويلها الى قاعدة في قلب الهند - الصين ، لرد المد التحرري الثوري في اسيا . ومنذ ١٩٥٥ نصبت الولايات المتحدة حكومة رجعية عميلة اوكلت اليها مهمة سحق الثورة الوطنية بقيادة الباثيتبنتهكة بذلك ما نصت عليه اتفاقية جنيف . وكما فعلت مع ديم وخلفائه من العملاء ، في جنوب فيتنام ، راحت واشنطن تدفق المساعدات العسكرية على حكومة فينتيان وتبذل عملياتها العسكرية التي كانت موجهة ضد البنية التحتية للثورة .



التعذيب والقتل الجماعي
وحرق القرى وتشريد السكان:
وسائل "برنامج كسب
قلوب وعقول" الفلاحين
في الريف

بهذه الزمرة ، وكما حدث في جنوب فيتنام ، فإن عمليات التطهير وسياسة الأرض المحروقة واقتلاع الجماهير الرئيسية لحشدتها في القرى الاستراتيجية - أو معسكرات الاعتقال - لحرمان السمك الثوري من بحره الجماهيري، لكنها فشلت في تدمير البائيت لاو أو اضعافهم . وبمثل مفاجأة هجوم الربيع الثوري الفيتنامي ، فإن الثوار في لاوس حققوا انتصارات على القوات الحكومية فاجبرتها برضوخ اسيادها الامريكيين ، على توقيع اتفاقية فينتيان لسنة ١٩٥٧ ، وتشكيل اول حكومة ائتلافية في لاوس ، شارك فيها رئيس البائيت لاو ، الامر سوفافونغ . ولكن الولايات المتحدة صممت على ان يكون مصر هذه الاتفاقية كمصر اتفاقية جنيف . وصرفت الوقت على بناء القوات الخاصة من فلول المرتزقة وتعزيز القوات الحكومية وتقوية قوى البمين الرجعي للعودة الى الاستيلاء على السلطة .

الا ان البائيت لاو بدورهم ، وقد ادركوا بان الامر مجرد هدنة ، وان الامبريالية الامريكية لا بد وان تكرر محاولاتها العدوانية ، استغلوا الظرف الملائم في ظل الحكومة الائتلافية لشن نضال سياسي شرعي لإنهاء البلاد لتطوير قوانينهم والحركة الجماهيرية المؤيدة لهم ، وتوسيع الجبهة الوطنية المعادية للامبريالية الامريكية وعمالها . وقد تحالفوا مع القوات الوطنية اللاوسية المحايدة لتعزيز هذا النضال ضد الهجمة الامبريالية . ولهذا لم يدم نجاح الولايات المتحدة في سنة ١٩٥٨ ، بالاطاحة بهذه الحكومة الائتلافية بواسطة زمرة عسكرية عميلة ، نشرت حكم الارهاب سعيا لتصفية الثورة . اذ بعد سنتين فقط اطاح انقلاب عسكري اخر

بهذه الزمرة ، في سنة ١٩٦٢ . وظل الثوار يصعدون نضالهم ، يلحقون بالقوات الحكومية المرتزقة هزائم منكرة ، حملت الولايات المتحدة الى ارسال وحدات عسكرية الى تايلاند ووضع اسطولها السابع في حالة تاهب للتدخل في لاوس . ولكنهم تراجعوا عن هذه المغامرة في اللحظة الاخيرة واجبروا على توقيع اتفاقية فينتيان لسنة ١٩٦٢ ، التي شكلت ثاني حكومة ائتلافية في لاوس . ومرة اخرى لم يكن التزام الولايات المتحدة كطرف موقع ، باستقلال وحياد وحدة لاوس وسيادتها الاقليمية ، سوى لنح نفسها مهلة زمنية تستعد فيها وتعد القوى اليمينية لمحاولة الاستيلاء مجددا على السلطة . وفي سنة ١٩٦٤ استخدمت الولايات المتحدة القوات اليمينية للاطاحة بالحكومة الائتلافية ، لتبدأ قاذفات القنابل الامريكية بقصف المناطق المحررة في لاوس ، وخاصة سهل الجرار الاستراتيجي . وكان ذلك نذيرا ببدء تدخلها العسكري المباشر لاضعاع شعب لاوس . وكما في فيتنام الجنوبية ، توهمت الولايات المتحدة بان تصعيد تدخلها القائم منذ الخمسينات في لاوس ، هو السبيل لتحقيق ما عجزت حتى ذلك التاريخ عن تحقيقه . وبدا تدفق الاف الخبراء والضباط الامريكيين الى لاوس ليسيطروا سيطرة تامة على الحكم فيها ، وليوجهوا ويقودوا القوات الحكومية في حربها ضد البائيت لاو . وكانت قاذفات القنابل الامريكية تلعب الدور الرئيسي فيها ، بحيث يمكن القول ان ارض لاوس تلقت نسبيا اكبر كمية من القنابل الامريكية وشهدت المناطق المحررة ربما اشرس حرب جوية ببرية ، وقد كان الثوار يسيطرون على ثلثي البلاد .



الولايات المتحدة والقوات المعبلة ، الى سبعة اشهر لاحتلاله . ولكن القوات الثورية لم تحتاج الى اكثر من اسبوعين بالتصديق ، لتحريره واستعادة سيطرتها عليه !

وقد كان هذا الانتصار الثوري في سهل الجرار بمثابة اعلان افلاس الخطط الامريكية الاسيوية للاوس ولما كانت القيادة الامريكية تأمل منها على شكل دعم لحربها العدوانية في جنوب فيتنام . وقد اصدرت قيادة الجبهة الوطنية اللاوسية على اثر ذلك الانتصار برنامجا من خمس نقاط لانتهاء الحرب في لاوس ، مستندة الى ما نصت عليه اتفاقيات جنيف لسنة ١٩٥٤ بشأن لاوس والى حقائق الوضع القائم انذاك في البلاد ، تؤكد استقلال ، وسيادة وحياة ووحدة لاوس ، ونضامها مع فيتنام وكمبوديا . ولكن كما كان متوقعا ، فان الولايات المتحدة اصررت على تجاهل هذه المبادرة ، وكان على شعب لاوس بطلانعه الوطنية الثورية ان يواصل النضال وبساعه في الهزيمة العسكرية النهائية للامبريالية الامريكية في الهند - الصينية . فقد ابدت واشنطن اصرارها على مواصلة البحث عن سبل تحقق بها الانتصار العسكري ، الذي ظل بعيدا عن متناول يدها .

● مبدا نيكسون الاسيوي الجديد .

وعلى اثر الهزيمة المتكررة التي منيت بها القوات الامريكية والقوات المعبلة خلال هجوم ربيع ١٩٦٨ بدأت الادارة الامريكية تدرك ، وقد اشتدت المعارضة للحرب في امريكا وازدادت نسبة الضائرات الامريكية في الممارك ، بان عليها ان تجد طريقا لتخفيض حجم قواتها المحاربة هناك دون ان يؤثر ذلك على قدراتها العسكرية . وقد اضطر الرئيس جونسون الى الرضوخ لمشاركة جبهة التحرير الوطني لجنوب فيتنام في مفاوضات باريس التمهيدية التي بدأت في ايار ، ١٩٦٨ . وكان هذا الرضوخ بالإضافة الى وقف قصف فيتنام الديمقراطية ، واعلان عزوفه عن ترشيح نفسه مرة اخرى لانتخابات الرئاسة ، بمثابة اعلان للهزيمة ، لانه كان فيها ما هو بمثابة نفى او تعديل كبير ، في الافتراضات التي حكمت سياسة الولايات المتحدة الامريكية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية ...

وفي حزيران ١٩٦٨ اعلنت جبهة التحرير الوطني تشكيل الحكومة الثورية المؤقتة لجنوب فيتنام ...

وهذا الوضع انذاك بهزائم الولايات المتحدة المتراكمة ، هو الذي يفسر « مبدا نيكسون » الاسيوي ، الذي لم ينقض بالطبع السياسة الامبريالية الامريكية القائمة منذ ولاية ترومان ، بل كان مجرد تغير في التكتيكات امام ظروف تاريخية جديدة . لهذا فعندما اعلن نيكسون في ٢٥ تموز ، ١٩٦٩ السياسة الاسيوية الجديدة للولايات المتحدة في جزيرة غوام ، انها كانت مجرد تغيير للسياسة الخارجية للامبريالية الامريكية ، المتكيفة في الحقائق الدولية في حينه . ولكنه لم يكن ينوي قط التراجع عن مواصلة الحرب العدوانية الامريكية في الهند - الصينية . بل بالعكس كان ينوي اطالة هذه الحرب بامل تجاوز الهزائم وتحقيق مواقع قوة يمكنه من فرض شروط السلام الامريكي الذي وعد به خلال حملته الانتخابية .

فقد اعلن نيكسون بمبداء القائل بان الولايات المتحدة ستدعم البلدان الاسيوية في جهودها للحفاظ على النظام والامن الدوليين طالما ان هذه البلدان تتحمل المسؤولية الرئيسية ... وعليها بدرجة متناهية ان تاخذ على عاتقها تحمل التوضيحات التي تتطلبها حاجاتهم الدفاعية ... وحينما تتطور ثورة ، فان الولايات المتحدة ستقوم بالتزويد بالمساعدات العسكرية والتقنية اذا اعتبرت ان الوضع يستحق تدخلها في شكل من الاشكال ، ولكنها لن تزودها بقواتها العسكرية ... اما اذا كان الامر يتعلق بغزو عبر خط حدود غير محدد فان الولايات المتحدة لن تعتبر نفسها ملزمة بالسياسة العامة القائلة بتجنب المشاركة المباشرة في القتال ...

قرر جونسون توسيع الحرب لانهاؤها بسرعة .. (١) لكن هجوم الربيع الثوري اودى بسياسة الحرب المحلية كما اودى بسياسة الحرب الخاصة

وقد صعدت الولايات المتحدة حربها الجوية في سنة ١٩٦٨ ، خاصة ضد سهل الجرار الحرر . وشرد اكثر من نصف سكان البلاد من اراضيهم وتحولوا الى لاجئين في حزام المستوطنات الخاص الذي انشاه الامريكيون حول المدن والقواعد العسكرية - كما فعلوا في جنوب فيتنام - ليكون « الحزام الجماهيري الواقي » المفروض ان يكون اول من يتلقى هجمات التوار ...

ولم يكن تركيز القاذفات الامريكية على سهل الجرار لاهميته كمناطق محرة في لاوس فحسب ، بل لاهميته الحيوية بالنسبة للثورة في الجنوب . فقد كان طريق « هوشي منه » الشهير يمر عبر سهل الجرار ، تنقل القوافل عبره ، المون والتزويدات من الشمال الى الثورة في الجنوب . ولهذا صممت الولايات المتحدة على اشباعه بالقصف وتدميره ، واحتلال السهل الاستراتيجي كضرورة عسكرية لخلق الثورة الفيتنامية في الجنوب . ولكن كافة محاولاتها باحتلال السهل كانت تخبى امام مقاومة جيش التحرير الشعبي ، حتى سنة ١٩٦٩ .

فابتداء من اذار ١٩٦٩ انطلقت الطائرات الامريكية والقوات المعبلة في محاولة اخرى لاحتلال السهل ، ورغم المقاومة العنيفة التي صعدت حوالي ٧ اشهر ، انتهت العملية في ٢٠ تشرين الاول من العام نفسه بسقوط سهل الجلال تحت الاحتلال الامريكي . في الواقع كان هذا اول انتصار هام تحققه الولايات المتحدة في الهند - الصينية . وازاء الهزائم الامريكية المتراكمة في جنوب فيتنام ، وجدت الادارة الامريكية في احتلال سهل الجرار عملية يمكن المفاخرة بها لرفع المعنويات المنهارة . وكان هذا هو الدافع الذي حمل ادارة جونسون على الاعتراف في النهاية بـ « حربها السرية » في لاوس . ولكن هذا النفاؤل الامريكي ما لبث ان زال ، ولم تدم « سعادة » الادارة الامريكية اكثر من عدة اشهر قبل ان يجعش اليابئ لاو هذا الانتصار الامريكي .

اذ بعد مضي اربعة اشهر على احتلال السهل الاستراتيجي شن جيش التحرير الشعبي اللاوسي هجومه المضاد في العاشر من شباط ١٩٧٠ . كان الهجوم بمثابة عملية صاعقة . وفي خلال اربعة عشر يوما تمكنوا من تحرير سهل الجرار مرة اخرى كانت هزيمة امريكية نكراء . فقد احتاجت

وباشر البنتاغون في تنفيذ برنامج الفيتنمة بأعداد القوات المحلية العملية الأعداد اللازم لعملية نقل مهمات الحرب ضد الثورة عن كاهل القوات الأمريكية إلى كاهل هذه القوات الحكومية ، على أن نواصل واشنطن تمويل هذه الحرب بالتفويض ، بتزويد الدولارات والأسلحة اللازمة ، والقيادات التكتيكية والاستراتيجية ، وبتوفير الطائرات والحاملات التي هي أساس هذه القوة النارية الجوية الأمريكية .

وبذلك لم تكن سياسة الفيتنمة تعني الانسحاب الأمريكي الكامل للقوات ، التي أبقى عليها نيكسون بالحجم اللازم لرعاية وحماية القواعد الأمريكية هناك ، وكمصر ضغط مستمر على مفاوضات السلام الجارية . كما أنها لم تكن تعني نهاية المذابح والدمار ، بل تصعيدا واضح الملامح في الواقع للحرب الأمريكية الشرسة ضد السكان المدنيين الذين أصبحوا هدف هذه الحرب التكنولوجية التي بدأ نيكسون يطبقها بواسطة افك ما انتجه العلم الأمريكي من وسائل وأدوات القتل والدمار - من وسائل حرب الإبادة التي تشنها الامبريالية الفالسة من عقالها .

وقد اتخذ هذا التصعيد بعدا اضافيا أكثر خطورة لانه يلجأ إلى مثل اساليب الإبادة هذه ، ضد المجتمع الهند - الصيني بكامله ، من دون تمييز . فقد عكس النية الشرسة المجرمة في مسح المدن والقرى في حرق الأرض وتضريب البيئة ، بتدمير المواسي وحرق النباتات والإشجار وتلويث المياه والهواء باختصار كانت حرب ضد الحياة في الهند - الصينية . لقد تحولت هذه المنطقة المنتجة والمصدرة للآرز إلى منطقة مستوردة للآرز ، على سبيل المثال . وهناك مناطق فيتنامية شاسعة لن تستطيع إعادة العطاء قبل سنوات طويلة بفعل الأسلحة الكيميائية الأمريكية التي استخدمت ضدها . فلان حرب المصائب الثورية لا يمكن أن تقوم وتستمر وتتم دون جماهير السكان ، وجدت الولايات المتحدة في سعيها المتواصل المتمنت لسحق هذه الثورة أن عليها أن تحطم مادتها الأساسية - جماهير السكان . إذ لم تكن سياسة عدم التمييز بين المقاتل والمدني مجرد تجاهل مجرم ، بل سياسة متعمدة .

ومع ذلك فقد ظلت القوات الأمريكية والقوات العميلة في موقع الدفاع ، وفشل هذا التصعيد البربري في استيلائهم على المبادرة . وتميزت تلك المرحلة من الحرب بغياب الجبهات القتالية التقليدية . فالأمريكيون ادركوا أنه في مثل هذه الحرب ، ليس هناك مناطق يمكنهم الادعاء بأنها تحت سيطرتهم . كما أنهم ما كانوا يستطيعون الادعاء بأن قواعدهم العسكرية نفسها هي تحت سيطرتهم فعلا . فقد اثبت هجوم الربيع الرئيسي بأن القتال يمكن أن ينفجر ويقع في أي مكان وفي أية لحظة ، وزمام المبادرة هو دائما في أيدي جبهة التحرير الوطنية .

وتأكدت عزلة القوات الأمريكية وتأكد وضعهم في موقع الدفاع في محيط غريب معاد وفي خطر دائم لتلقي ضربة لا يعرفون متى ومن أين . كما تأكدت أكثر فاكتر عزلة النظام السايغوني المعجز عن تثبيت سلطته حتى بسياسة الإرهاب الوحيدة التي يعرف انتهاجها - على أكثرية السكان . ولهذا كان البنتاغون يأمل أن هذا التصعيد من شأنه أن يجعل الحياة لا تحتل لهذه الأكثرية ، على أمل تحييدها أن لم يكن استعدادها على الثورة ذات الحاجة الحيوية لاستمرار هذا الدعم وهذه المشاركة من جماهير السكان .

وقد توصل نيكسون إلى القناعة بأن الجيش الأمريكي الفازي العملاق صغير برغم عدده الضخم ، وضعيف برغم قوته الهائلة ، وفعاليته القتالية متدنية برغم الأسلحة الأكثر حداثة في العالم التي يتزود بها . كما أدرك من ناحية أخرى ، بأن القوات المسلحة الشعبية في الجنوبيفمل تنظيمها ونوعيتها واساليبها القتالية المرنة تستطيع دائما أن تضرب من موقع القوة ، وأن تزداد قوتها باستمرار خلال القتال . ولكنه وقياداته ظلوا عاجزين عن إدراك استراتيجية حرب الشعب التحريرية التي تجمع

أن يبدأ نيكسون الاسيوي جاء نتيجة للهزائم والخيبات التي منيبتها الولايات المتحدة في الهند الصينية ، وفي غيرها من مناطق العالم . كان انعكاس لعلاقات القوى الجديدة التي كانت تتحول يوميا لفرض صالح الامبرياليين الأمريكيين ، ويمثل المسمى البائس للخروج من وضع الهزيمة ، ولكن نيكسون كان يأمل بإعادة تعديل كفة الميزان لصالح الولايات المتحدة . وأما عن سلفه جونسون فإنه لم يرث عنه سياسته بالتصعيد المضطرد لحجم القوات الأمريكية في جنوب فيتنام ، والتي استتارت ردود فعل عنيفة من قطاعات واسعة من الشعب الأمريكي . فقد قرر نيكسون تصعيد الحرب ، ولكن بوسائل أخرى : بسحب القوات الأمريكية المقاتلة ، والاستخدام للا محدود للقوة الجوية الأمريكية . فهذا التصعيد يعطي نتيجة أفضل على صعيد التدمير والقتل ، ولكنه يخفض في الوقت نفسه ، وإلى حد كبير ، نسبة الضحايا الأمريكيين ، وبالتالي يسكن الجبهة الداخلية ، في الوقت الذي يشن فيه حربا بربرية ، سعيًا وراء الهدف نفسه .

في هذا الوقت كانت قد توسعت مفاوضات باريس من أجل السلام في فيتنام ، وقد انضمت إليها سايفون وجبهة التحرير الوطنية لجنوب فيتنام . وبدأ نيكسون بتخفيض حجم القوات الأمريكية في فيتنام ، واستمرت العملية حتى أيار ١٩٧١ . وفي شهر تشرين الثاني ١٩٦٩ أعلن « برنامج فيتنام » الحرب بتحويل كافة المهمات القتالية إلى القوات الفيتنامية الجنوبية تدريجيا . وكان العالم آنذاك يقف مذهولا أمام ما كان يكشف عنه النقاب ، من جرائم الحرب الأمريكية هناك ، خاصة مذبح « ماي لاي » ، التي قام بتنفيذها جنود أمريكيون ضد مدنيين ، من أطفال ونساء وشيوخ ، في سنة ١٩٦٨ . ولم تكن تلك المذبحة سوى صورة نموذجية للممارسات البربرية الأمريكية ضد شعب جنوب فيتنام ، وكشف النقاب عنها لا يجعلها نريدة من نوعها ، وشذوذا عن القاعدة في سلوك القوات الأمريكية هناك .

● فيتنام الحرب :

وبذلك كان برنامج نيكسون لفيتنمة الحرب تطبيقا لبلدته الجديد .

فالحرب ستصبح أقل كلفة في الأرواح الأمريكية وفي الأموال ، وتخفف بالتالي عن كاهله عبء المعارضة في الداخل . واستقدام قوات المرتزقة من تايلاند وكوريا الجنوبية لتعبئة فراغ ما تم سحبه من قوات أمريكية سيعطي هؤلاء فرصة التدريب على مكافحة حرب المصائب الثورية ، بينما سيكون في استطاعة القيادة الأمريكية الاستخدام المطلق للقوة القارية الجوية الأمريكية .



كل قرية
تحولت الى
حصن للشورة
.. وكل فلاح
تحول الى
مقاتل ثوري



بدأت المقاومة الكمبودية ضد الحكم العميل واتسعت ونمت اثر الفزرو الأمريكي في حرب مقاومة شعبية بقيادة حركة الكمبوديين الحمر . ووجدت الولايات المتحدة نفسها في فيتنام أخرى « كمبودية » ، واصبحت الطائرات الأمريكية تنشط فوق كل سماء كمبوديا ، واصبحت المساعدات المالية والمسلحة تتدفق على زمرة لون نول الحاكمة لتمكين قواتها من مجابهة الثورة النامية .

ولكن كل ما انفقته الولايات المتحدة هناك لم يمنع الانهزال المضطرب للحكم العميل ، وتدهور وضعه العسكري والاقتصادي بصورة متواصلة ، او احتواء الثورة . ولم يكن مصر سياسة « فينتما » الحرب هناك افضل من مصر سياسة الفيتنة في الجنوب .

وقد ردت شعوب الهند - الصينية على هذا التوسيع الشامل للحرب العدوانية الأمريكية « بمؤتمر قمة شعوب الهند - الصينية » الذي عقد في ٢٤ نيسان ١٩٧٠ ، حيث أعلنوا ولادة جبهة متحدة في النضال ضد الحرب الامبريالية الأمريكية ، وتصميم شعوب المنطقة على مواصلة النضال حتى تحقيق النصر الكامل

وقد حددوا اهدافهم بوضوح فيما يتعلق بجنوب فيتنام ، لاوس وكمبوديا : الاستقلال ، السلام ، الحياد ، منع انتشار قوات او قواعد عسكرية على ارضهم ، عدم اشارة في اية تحالفات عسكرية ، ورفض استخدام اراضيهم من قبل بلد اجنبي للدوان ضد بلدان اخرى .

وكانت الثورة في جنوب فيتنام تواصل نضالها على جميع الاصعدة ، العسكرية والسياسية والدبلوماسية . وفي ايلول ١٩٧٠ ، قدمت جبهة التحرير برنامج من ثمانية نقاط لتحقيق السلام ، يدعو الى الانسحاب الأمريكي الكامل . وكما في كافة برامج السلام التي قدمتها الجبهة وقدمتها فيتنام الديمقراطية ، كانت النقاط الاساسية الدائمة ، اربع نقاط :

١ - حق الشعب الفيتنامي ب مواصلة النضال طالما ان الحرب مستمرة وكذلك سياسة الفيتنة .

٢ - الانسحاب الأمريكي الكامل وغير المشروط ، وازالة كافة القواعد الأمريكية من فيتنام .

٣ - الاطاحة بنظام فان ثيو العميل كاداة لسياسة الفيتنة .

٤ - انشاء حكومة وفاء وطني تؤيد السلام والحياد والاستقلال والديمقراطية .

ولكن الولايات المتحدة ظلت في غيها تسمى وراء سراب تحقيق الانتصار العسكري . ولكن كان على نيكسون ان يغير بعض حساباته بعد فترة . ففي سنة ١٩٧٢ شنت القوات الثورية هجوما شاملا في انحاء جنوب فيتنام ، فانطلقت الولايات المتحدة تستأنف الحرب الجوية ضد فيتنام الديمقراطية ، ولغمت مياه المرافئ فيها في حصار عدواني مثل تصعيدا خطرا للحرب . ولكن نيكسون ادرك بان عليه ان يجد « المخرج الثلاثي » لانسحاب قواته من هناك .

وتم الاتفاق المبني في باريس بين الاطراف المتفاوضة ، على انتهاء الحرب . ولكن الولايات المتحدة حرصت قبل التوقيع على « اتفاقية باريس للسلام » ، النهائية ، على تصعيد قصفها لشمال فيتنام في محاولة يائسة للظهور بظهر الطرف الاقوى الذي فرض هذه الاتفاقية . وعندما وقعت واشنطن عليها في النهاية ، في شتاء ١٩٧٣ تبشر المصالحة بـ « السلام المشرف » للحرب في فيتنام ، كانت تدرك بان السلام هناك ليس في متناول اليد فقد وافقت على اتفاقية باريس لتحقيق الشرط الوحيد الذي ارادته - سحب قواتها من فيتنام ، في مقابل استعادة اسرى حربها لتسكين الجبهة الداخلية الأمريكية . اما ما تبقى من شروط فما كانت تنوي ولا الزمرة العميلة تنفيذها

بين التفاح المسلح والنضال السياسي في ان ، بين الانتفاضات الجماهيرية والهجمات العسكرية ، بين حرب المصائب والحرب النظامية ، او الحرب من دون جبهات قتالية محددة ، حيث ارض المركة هي كل مكان ، وحيث كل قرية صغيرة تصبح قلعة ، وكل مواطن مقاتل . ولهذا لم يكن اسام ادارة نيكسون اي بديل عن الاعتراف بالهزيمة في مواجهة حرب التحرير الشعبية ، الا اطلاق القوة الأمريكية العسكرية من عقالها . وما كانوا يتصورون انذاك ان حتى هذه الحرب التقنية يمكن ان تفشل في تحقيق الهدف في النهاية .

وفي الوقت الذي كانت فيه القوة الجوية الأمريكية فائلة من عقالها فوق اراضي فيتنام كان البناتغون يبنو ويعزز ويطور القوات الحكومية لجعل هذا الجيش السايغوني من القوة والقدرة بحيث يستطيع ورائة القوات الأمريكية ورائة كقوة - ان على صعيد الحجم او التدريب او التسليح . وكانت سياسة التطهير مستمرة ولكن على مستوى اكثر اجراما . ففي سنة ١٩٦٩ فقط تم تدمير اكثر من ٣ الاف قرية ، صغيرة وكبيرة ، بل ان ١٤ بالمائة مجموعها في جنوب فيتنام ، مسحت عن وجه الارض كليا . وقد ازدادت بذلك نسبة اللاجئين من السكان الذين كانوا ينقلون الى « القرى الاستراتيجية المحصنة » . بل ان المذابح المائلة للذبح ماي لاي استمرت طوال سنة ١٩٦٩ - ١٩٧٠ . ففي عملية واحدة ما بين ١٢ كانون ثاني و٣ شباط ، ١٩٦٩ قتل الأمريكيون والسايغونيون ٢٠٠ مواطن ونقلوا قسرا ١٤ الف مواطن اخر الى معسكرات الاعتقال ، واغرقوا ١٢٠٠ آخرين ، بينما كانت القاذفات الأمريكية تركز على المناطق الحرة .

● غزو كمبوديا .

ولكن الفشل الأمريكي المتواصل جعل ادارة نيكسون تستجيب لاقتراح غزو كمبوديا حيث كان الامر سيهانوك يصر على حياد بلاده في الحرب ولكنه كان يفضي النظر على استخدام الثوار المناطق الكمبودية المتاخمة لحدود فيتنام الجنوبية . فكانت المرحلة التمهيدية الاولى الانقلاب العسكري الذي نفذته واشنطن بواسطة زمرة لون نول البائدة ، في اذار ، ١٩٧٠ . ومن ثم اعلن نيكسون غزو كمبوديا بالزعم بان القوات الأمريكية قد عبرت الحدود اليها في غزو مؤقت ، محدود الاهداف ، بفرض تطهير تلك المناطق الحدودية من القواعد التي يستخدمها ثوار فيتنام ، وقد وعد بانها لن تبقى اكثر من شهرين . ولكن الحرب الأمريكية توسعت لتشمل كمبوديا وتصبح حربا امريكية شاملة ضد شعوب الهند - الصينية . فقد

البقية في العدد القادم



سَافِرُوا عَلَى طَيَرَان "الْيَمَن الدِّيمُقْرَاطِيَّة"

اليَمَدَا

الْأَوْتَلَاوع : الشَّلَاوْشَاء
السَّاعَةُ الْعَاشِرَةُ صَبَاحًا

بَيرُوت - القَاهِرَة - عَدَن
عَلَى طَائِرَاتِهَا الْبُويِنِج

٧٢٠

خُلُوفُ رِحَالَتِنَا سَتَنْعَمُوا بِالضِّيَافَةِ الْيَمَنِيَّةِ
وَرِعَايَةِ وَاهْتِمَامِ مَضِيْفَاتِنَا

لِلحَبِيزِ وَالْإِسْتَعْلَامَاتِ اتَّصِلُوا بِوَكِيلِكُمْ الْمُعْتَمَدِ أَوْ تَلْفُونِ: ٣٥٤٤٨٥



موضوع الغلاف

ملاحظات حول الوضع العربي الراهق :

جولة السادات الاخيرة .. والمبادرة الاميركية الجديدة
لقاء منظمة التحرير والنظام الاردني تحت علم "التضامن العربي"
العلاقات العربية - السوفياتية ضحية لقاء سالبورغ!
بقلم: عدنان بدر

كما برز على الصعيد العربي تحرك واسع للنظام المصري ، بلغ ذروته بجولة الرئيس السادات الاخيرة ، على عدد من البلدان العربية شملت الكويت والعراق والاردن وسوريا .

وفي هذه الاثناء جرت زيارة رئيس الوزراء السوفياتي اليكسي كوسيجين لليبيا وتونس ، والفت للنظر ، بالإضافة الى الصمت الاعلامي العربي الذي احاط بتلك الزيارة ، ان الرئيس السادات انتقد علنا في حوار اجراه مع مجلة « الحوادث » الليبية عشية جولته العربية .. الامر الذي يلقي المزيد من الضوء على الهوية الدولية للتحرك العربي بين مؤتمر الرياض !!

هذا على الصعيد العربي ، اما على الصعيد الاميركي (الطرف الرئيسي في المبادرة الجديدة) فقد لوحظ ان لهجة من التهديد شديدة الحدة قد بدأت تتردد على الساحة المسؤولين الاميركيين .. وهي لهجة « مستغرب » عشية مبادرة تتخذ فيها الولايات المتحدة « الوساطة » .. الا اذا كان ذلك التهديد احد اسلحة تلك « الوساطة » !!

كما لوحظ ايضا ان دعما عسكريا اميركيا جديدا قد اعطي للنظام الاردني ، فيما راحت اسرائيل تنشر انباء عن دور عسكري جديد للاردن ومصر تحشدات عسكرية اردنية على الحدود الى درج

و « فجأة » انعقد مؤتمر الرياض ، الذي جاءت جميع الاحداث والتطورات التي اعقبته لتؤكد ما ذهبنا اليه في تقييمه اذذاك ، وهو انه كان مؤتمرا لتجديد الثقة بالسياسة الاميركية وفتح الباب امام مبادرة جديدة تقوم بها تلك السياسة ..

وقد برزت في ذلك المؤتمر ، او على هامشه ، ظاهرتان : الاولى هي حضور الملك حسين القوي وغير المباشر في آن واحد ، وذلك عندما قام بزيارة الرياض قبل يومين فقط من انعقاد المؤتمر . والثانية هي عدم دعوة السيد ياسر عرفات الى ذلك المؤتمر ، على عكس ما كانت تردد جميع الاوساط الاعلامية بما فيها اجهزة الاعلام المصري نفسها !!

وبعد ذلك المؤتمر مباشرة جرت جملة من التحركات التي قلبت ما بدا وكأنه معطيات مرحلة ما بعد كيسنجر ، راسا على عقب :

فالحديث عن جنيف وفق الدعوة السوفياتية ، ازيج من مكانه ليحل محله الحديث عن المبادرة الاميركية الجديدة المتخذة باللقاء بين الرئيس فورد والرئيس السادات ثم اللقاء بين فورد ورئيس وزراء العدو اسحق رابين . وفي سياق هذه المبادرة برز للنظام الاردني دور المتحدث باسم الانظمة العربية المتجهة نحو التسوية ، لا سيما خلال زيارة الملك حسين الى واشنطن ..

حتى انعقاد مؤتمر الرياض كانت مساعي التسوية لما تزل تعيش مرحلة ما بعد توقف مساعي كيسنجر .. تلك المرحلة التي برز فيها التحرك السوفياتي الداعي الى عقد مؤتمر جنيف وتثبيتته كبديل للمساعي الاميركية . حتى بدا ذلك المؤتمر وكأنه سينعقد بين عشية وضحاها .. وفي تلك الاثناء كانت الولايات المتحدة - على حد زعمها - مشغولة « باعادة تقييم » سياستها في المنطقة ، ودراسة الوضع العالمي برمته في اعقاب هزيمتها الكبرى في الهند الصينية .. اما الانظمة العربية المعنية بالتسوية فقد كان يبدو على تحركها شيء من الارتباك مصدره انها كانت مضطرة للاستجابة الى دعوة الاتحاد السوفياتي في الوقت الذي لم تقطع فيه املها من المساعي الاميركية .

بات يظن معها ان الاردن سيشتن هجوما على اسرائيل
بين عشية وضحاها !!

نرى كيف يمكن فهم كل هذه التطورات التي جرت
نفعة واحدة بعد مؤتمر الرياض ؟

يقول وزير الدفاع الاميركي شليسنجر في حديثه
عن دروس حرب فيتنام انه « من الضروري تعزيز
مواقفنا في الشرق الاوسط ، فليس هناك اية قوة
اخرى يمكن ان تواجه الاتحاد السوفياتي » !!

ومن المؤكد ان الهدف الاول للمبادرة الاميركية
الجديدة هو تطويق الدور السوفياتي الذي بدا وكأنه
حل محل الدور الاميركي في المساعي السياسية بعد
توقف مهمة كيسنجر . وفي هذا النطاق جاءت

استجابة الانظمة العربية الرجعية والمستسلمة التي
كان نمودجا عنها انتقاد السادات لزيارة كوسجين
الى ليبيا ، لتؤكد نجاح المبادرة الاميركية في تحقيق
هذا الغرض . خاصة وان انتقادات الرئيس السادات

جاءت بعد حديث وزير خارجيته اسماعيل فهمي
الذي نشر في اغقاب عودة الوزير المصري من موسكو ،
ووجه فيه انتقادا شديدا للاتحاد السوفياتي ، وحمله
على مسؤولية الازمة الاقتصادية الراهنة في مصر !!

الملاحظة الثانية حول المبادرة الاميركية ، هي انها
لا تبدأ من حيث انتهت مساعي كيسنجر : فمن
المعروف ان وزير الخارجية الاميركي قد انتهى ،
باغترافه واعتراف رئيسه فورد ، عند التصليب

الاسرائيلي ، في حين ان المبادرة الاميركية الجديدة
بدأت بتصريحات صاحبها الرئيس فورد التي تطالب
الطرفين العربي والاسرائيلي بتقديم التنازلات ..

اي بمعنى اخر تطالب الطرف العربي بالزهد من
التنازلات !! مع ان ذلك الطرف كان قد قدم اقصى
التنازلات خلال مساعي كيسنجر ، في حين رفض
الطرف الاسرائيلي ذلك .

وهذا التطور الجديد في المبادرة الاميركية يؤكد
انها اكثر ميلا لاسرائيل من المبادرة السابقة . واكثر
حزبا في اتجاه فرض الاستسلام على الانظمة
العربية .

الآن ماذا عن جولة السادات العربية ؟
بناء على ما تجمع عليه مختلف اجهزة الاعلام ،
حمل الرئيس السادات الى العواصم العربية التي
زارها ، التمسور التالي :

١ - لا نقبل بعودة حالة « اللاحرب واللاسلام »
لكن اذا تضرر ذلك فالعرب هي الجبل . وفي الحالتين
.. وسوف نسمى « للسلام » بكل جهد ممكن ..
نحتاج الى « التضامن العربي » !

٢ - لا نعرف شيئا حتى الان عما يريد الرئيس
فورد !! وساطرح عليه في لقاء سالزبورغ سؤالا
محددا هو : هل ان الولايات المتحدة تضمن حماية
اسرائيل ضمن حدود ما قبل حرب ١٩٦٧ ام انها

تضمن لها تلك الحماية بحدود الاحتلال الذي جرى
في تلك الحرب ؟؟ وما من شك في ان الموقف العربي
سيكون اقوى بكثير اذا طرحت هذا السؤال على
الرئيس الاميركي وانا مستند الى موقف عربي
مؤيد !!

٣ - في حال ، حصولنا على شيء من الاميركان ،
كان به .. والا فلا مفر من الحرب .. وفي هذا
الحال سنخوضها معا !! وليست هناك اية ضرورة
بالثبات لاية خلافات او شروخ في الموقف العربي !!

٤ - التفتط العربي ، في جميع الاحوال سلاح
هام ، قد نحتاجه في سعينا الى السلم ، كما
سنحتاجه في توجيهنا للحرب !

٥ - المساعدات العربية كذلك ضرورية في
الحالتين .

هذه هي الصورة التي اجمعت الاتباء - كما
ذكرنا - على ان الرئيس السادات قد حملها الى
العواصم العربية . وبالفعل ظهرت في الاجواء العربية
جملة من الملامح المتناقضة التي يشير بعضها الى

التوجه نحو « السلم » كما يشير بعضها الآخر الى
التوجه نحو الحرب . لكن - يا ترى - هل صورة
الواقع بسيطة الى هذه الدرجة ؟ وهل صحيح ان
النظام المصري استجاب للمبادرة الاميركية ودعوة

اللقاء مع فورد دون ان يعلم اي شيء عما يحمله
فورد في جيبه ؟ ثم هل صحيح ان الاستعداد للحرب
في حال فشل مساعي « السلام » قائم بنفس المستوى

القائمة به جهود « السلام » ؟
اسئلة كثيرة - في الحقيقة - لا يستطيع المواطن
العربي ان يمر بها مرور الكرام . وبالتالي فلا بد

من ترصدها في تحركات الواقع ، اكثر منه في ما
يصدر عن اجهزة الاعلام الرسمية اعين المسؤولين
انفسهم !!
وفي محاولة التردد هذه ، لا بد من الوقوف
امام الملاحظات التالية :

اولا :
هذا الطعن المباشر للعلاقات مع الاتحاد
السوفياتي ، وهو لا يقل في مفزاه ومثولاته عن
قرار سحب الخبراء السوفيات ، هل يعقل ان

يجري دون ان يكون النظام المصري على علم بمضمون
المبادرة الاميركية ؟؟
ثانيا :

هذا الميل الجديد باتجاه النظام الاردني ، ضمن
معركة المزاومة بينه وبين منظمة التحرير على دخول

توضيحي

عانت لجنة من المناضلين في ليسان
بجميع التبرعات لصالح المناضلين
المعطلين في مصر .

وقد وقع خطأ غير مقصود . اد
صدرت الانبساط باسم «لجنة التضامن
مع الحركة الوطنية في مصر» وهي لجنة

تضم عددا من المنظمات السياسية
والثقافية التي تعمل منذ عام ١٩٧٢ .
واذ نعلن هذه اللجنة عن خطتها غير
المقصود بمقفل على الدستور مع
لجنة التضامن في دساتيرها المختلفة

لشتم التضامن الوطني الديمقراطي في
مصر .
«لجنة التضامن مع الحركة الوطنية في مصر»

جنة التسوية ، ما هو هدفه ؟ فقد لوحظ بالفعل في
هذا السياق عدة مؤشرات :

١ - الامتناع عن دعوة منظمة التحرير الى مؤتمر
الرياض ، مع ان النظام الاردني كان على مقربة
من ذلك المؤتمر .

٢ - خلال جولة السادات العربية الاخرة ،
كتب احسان عبدالقدوس مقالا يدعو فيه الى ان
ينوب الاردن عن منظمة التحرير في مفاوضات
السلم .

٣ - لقاء السادات والاسد مع السيد ياسر
عرفات في دمشق ، لا يمكن ان يكون اكثر من عملية
رفع عتب ، اذ لم يزد ذلك الاجتماع عن ربع الساعة
فقط !! في حين دامت زيارة السادات للاردن اكثر

من ٣٦ ساعة ، كما ان زيد الرفاعي توجه لدمشق
مباشرة بعد عودة السادات الى مصر ، وقابل الرئيس
الاسد .

ثالثا :

ان التحضير الجدي للحرب ، على الاقل كحالة
احتياط ، فيما اذا فشلت مساعي « السلام » ، لا
يكون بفتح قناة السويس ، واعلان بورسعيد (ليس

كمدينة فحسب ، بل كمحافظة كاملة) منطقة حرة ،
وصرف مليارات الدولارات في اقامة حياة مدنية كاملة
على طول القناة ، والتفاوض مع الولايات المتحدة

للحصول على قروض مصرفية بحجة دفع الديون
للاتحاد السوفياتي ، والظعن بالعلاقات مع الاتحاد
السوفياتي مصدر السلاح الاساسي الوحيد في حال
نشوب الحرب !!

بناء على جميع هذه الملاحظات يجد المواطن
العربي نفسه ، امام الاحتمالات المبسطة التي اذيع
ان الرئيس السادات عرضها على العواصم العربية

التي زارها ، مضطرا الى ترجيح الاحتمال التالي :
ان النظام المصري على بينه من محتوى
مبادرة الرئيس فورد . وهو في سبيل

هذه المبادرة ضحى بالعلاقات مع الاتحاد
السوفياتي . وان هذه المبادرة تشترط من
جملة ما تشترط دورا بارزا للنظام الاردني

وحضورا لقيادة منظمة التحرير في ذلك
الدور ، ومن هنا كان التركيز على تنشيط
التحرك الاردني واعطائه شيئا من مسحة
الاستعداد للقتال ، وذلك تسهيلا لجمعه

مع قيادة منظمة التحرير في بوتقة واحدة
مرفوع عليها علم « التضامن العربي » ،
وقد اشار الى ذلك ما نشر عن موافقة
السادات والاسد وعرفات على عقد لقاء

رباعي : مصري - سوري - اردني -
فلسطيني ، بعد قمة سالزبورغ مباشرة .
اما الحديث عن الحرب كاحتمال بديل
في حال فشل مساعي « السلام » فهو

لمجرد اخراج القوى الاخرى المدعوة لذلك
« التضامن » .. كما انه حديث صحيح في
الوقت ذاته لانه يشترط عدم نجاح مساعي
« السلام » .. ويصبح حديثا مهدورا اذا
ما نجحت تلك المساعي !!

فقد جاءت احداث « الرستاق » وما تلاها، والنتائج التي ترتبت عليها ، لتجعل هؤلاء يدركون ان احلامهم التصفوية لم تكن اكثر من قصور فوق الرمال .

وبدأت عملية خلط الاوراق من جديد ، وشمر الجميع سواعدهم التامة للبحث عن مخرج .. فالحملة فشلت .. والقوات الايرانية في عمان البت الراي العام العربي والعالمي ضد نظام مسقط .. والثورة ازدادت رسوخا في الداخل ، وتضاعف حجم وعد المتضامين معها ، على الصعيدين العربي والعالمي .

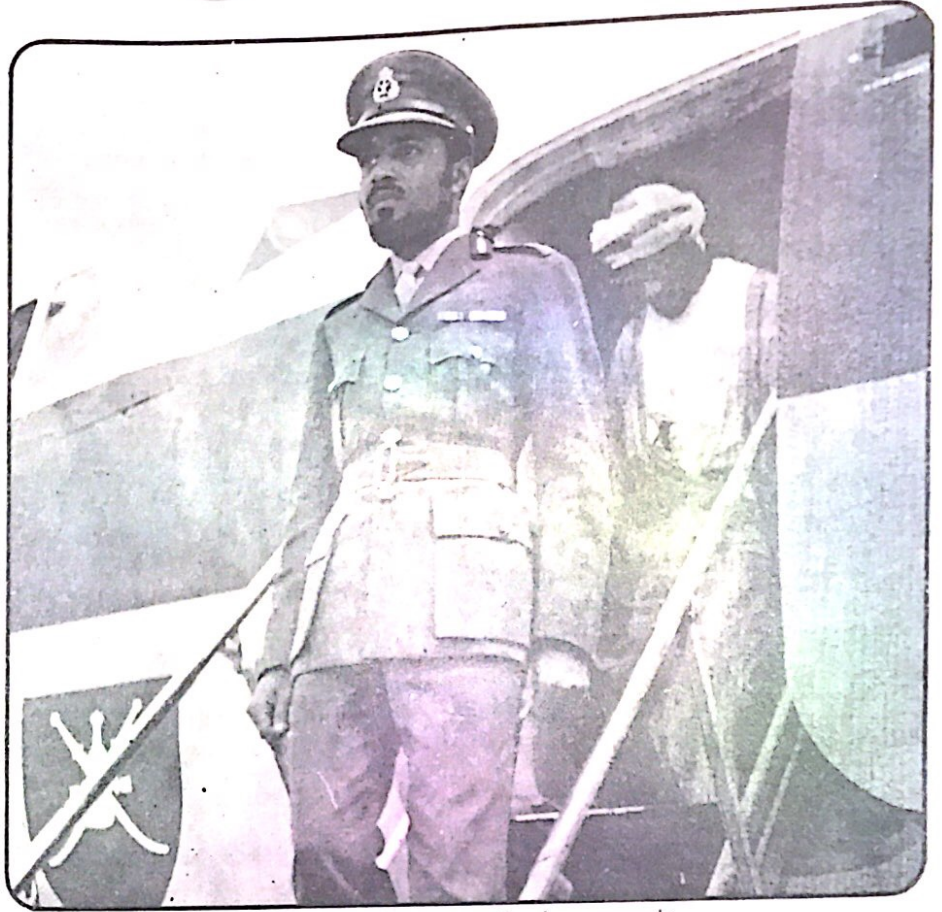
وكان اخر سهم في جعبة حلولهم العسكرية هو تعريب الحرب، ودفع بعض الانظمة العربية للزج بقواتها الى جانب مرتزقة قابوس . وكانت عمان هي اول العواصم العربية تلبية لتلك الرغبة، فارسل حسين ٢١ طائرة هوكر هنتر ، رافقتها بعض كتائب المشاة وسلاح الهندسة في الجيش الاردني .

لكن عندما بدأت جنث القتلى تصل الى عمان ، وتشيع جوا من عدم الرضى في اوساط الجيش ذاته ، وتهدد بحدوث تمرد فيه، وبعدما خرج الامالي من اقرباء القتلى في مظاهرات في بعض مدن وقرى الاردن ... اقتنعت تلك القوى باستحالة الحل العسكري ، وقشله في تامين « الامن والاستقرار » اللذين تطمح لتحقيقهما .

لهذا بدا الهمس عن « وساطة عربية » تضع حدا لاحداث عمان ، وارتفع الهمس ليصبح حديثا لكل اجهزة الاعلام العربية وخاصة تلك التي توجهها الاطراف المعنية بتنفيذ المخطط .

صاغ الحل السياسي :

قد تكون الخطوة الاولى في طريق الحل السياسي



قابوس.. هل يكون مصيره كعصير والده؟

عمان..

المخطط امريكي واداة التنفيذ عربية فصائل الثورة العربية مطالبة بمغادرة مقاعد المتفرجين

هي تقليص الوجود العسكري الايراني في « ظفار » فقط . يرافقتها استبدال بعض الوجوه في السلطة في مسقط . وهنا قد لا تتردد القوى الامبريالية في تقديم قابوس نفسه قربانا لاستراتيجيتها الجديدة في عمان .

تلك هي الخطوط العامة ، التي بلا شك ستتخللها بعض التفاصيل التي ستفرسها - اذا تم الحل - الاحداث وطبيعة التعامل مع الواقع !! لكن لن تخرج عن الاطار العام .

الحلول العملي لهذه الصيغة :

ان سحب القوات الايرانية من ظفار لا ينهي المشكل ، فايران تحفظ بالمواقع الاستراتيجية الهامة

واسقط في يد اولئك جيما ، عندما تكشف ارقام الخسائر التي تكبدتها القوات الفائزة ، والتي نعمت اثارها وانعكاساتها نطاق ساحة الصراع . وبدا نظام مسقط يشعر انه على ابواب عزلة جديدة مطالب بالخروج منها ،

عندها شرع نظام قابوس في اللجوء الى اسلوب « الرغبة في المصالحة الوطنية » وحرصه على « حقن الدماء العربية » ورغبته في « الوصول الى حل لمشاكل ظفار » على حد زعمه . وكان يسمى من وراء ذلك ليجعل عناصر الخلاف واسبابه في « التدخلات الاجنبية » والتي كان يعني بها جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

الا ان الاحداث جرت عكس ما كانت تستهيه سفن النظام القابوسي واسياده .

كانت الحملة العسكرية الانجلو - الايرانية ضد المناطق المحررة في نهاية العام المنصرم ، هي اخر اوراق القمع والارهاب التي اضطرت امريكا الى كشفها ، والمقاهرة عليها في مخطتها التصفوي ضد ثورة الشعب العماني .

وفي ذلك ، كانت امريكا تراهن على عنصرين : المفاجأة ، وضخامة حجم القوات التي دفعت الى المارك ، ودورها في المباغتة وشل قدرات الثورة على الرد عسكريا ، وارباك محاولاتها لاستقطاب اي تضامن عربي او عالمي .

سلطات العمالة في مسقط تركب مجزرة بحق الوطنيين في عمان

الجبهة الشعبية تطالب قوى التحرر العربية والعالمية باستنكار هذه المجزرة

منعطف ولكنهم لبوا نداء عمان ولم يتخلفوا عن جماهيرهم وكانوا في طليعة المقاتلين في سبيل عمان .

هكذا سقط الرفيق زاهر علي المياحي وهكذا وقع سعود المرزوقي في الأسر فالرفيقان العضوان في القيادة المركزية لا بد أن يتحملا مسؤوليه النضال ويكونا في قلب المعركة . وبعد الأسر تعرض الرفيق سعود ورفاقه الآخرين الى تعذيب وحشي على ايدي السافاك والمخابرات البريطانية والاردنية وتفنن العملاء في تعذيبه حتى ان اسنانه انتزعت . وبالرغم من مطالبه العديد من المنظمات والهيئات العربية لسلطات مسقط بالكف عن تعذيبه واطلاق سراحه الا ان العملاء في مسقط اصموا اذانهم عن صوت الضمير العربي والعالمي .

واخيرا خرجت علينا سلطات مسقط بالاحكام الحائرة في محاكمه سرية لم تتوفر فيها ادنى شروط العدالة ولم يجر لها من قبل حتى في اسرائيل فلا احد من الشعب العماني يعرف ما هو وضع المحكومين هل هم احياء ؟ هل هم شهداء وهل هم اصحاء ام مشوهين من التعذيب ؟ فلا احد من المواطنين سواء قريب او بعيد شهد هذه المحاكمة الجائرة .

ان حياة كوكبة من الوطنيين العمانيين في خطر وقد سبق ان استشهد من قبلهم رفاق لهم تحت التعذيب ، ولهذا فان انقاذ ارواحهم من قبضة الفاشيست في مسقط هي مسؤوليه كل الوطنيين والديمقراطيين في الوطن العربي والعالم .

اننا نطالبكم بان ترفعوا اصواتكم عالية وتستخدموا اي وسيلة ممكنة لابقاف تنفيذ المجزرة الرهيبة بحق ابناء شعبنا . في ذات الوقت نحذر قابوس من تنفيذ هذه المجزرة فان اليد الاعلى للشعب مهما طال نمر الفزاة ومهما بدا بطشهم رهيبا وحكمهم حصينا (بشر القاتل بالقتل ولو بعد حين) سيظل شعبنا العماني اقوى من الجلادين

تحية اكبار لصمود الرفيق سعود المرزوقي ورفاقه

تحية لكل الصامدين في زنازن العملاء في مسقط .

الجبهة الشعبية لتحرير عمان
١٩٧٥/٤/٢٢

اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير عمان مؤخرا في عدن بيانا حول احكام الاعدام التي صدرت في حق عدد من الوطنيين العمانيين . قالت فيه : « احكام الاعدام يراد لها ارباب الوطنيين العمانيين وكل من يقاوم الاحتلال » لم يتمكن العملاء من سعود المرزوقي الا بعد ان نرف دمه .

وتال البيان

اصدرت سلطات العمالة في مسقط احكاما جائرة بحق مجموعة اخرى من الوطنيين العمانيين فقد اصدرت احكاما بالاعدام على الرفاق سعود المرزوقي ٢ - محمد حسن مكي ٣ - عمر منصور سرحان الهنائي ٤ - سعيد جمعة سعيد الغيلاني . كما اصدرت احكاما تصل الى السجن المؤبد مع الاشغال الشاقة على ١٣ وطنيا عمانيا بينهم امراتان والتهمة التي وجهها النظام الى هؤلاء هو انتهاؤهم الى الجبهة الشعبية لتحرير عمان .

يا جماهير شعبنا العماني
يا جماهير امتنا العربية

لقد سقط الرفاق سعود المرزوقي ومحمد حسن مكي وعمر منصور سرحان الهنائي في أسر دورية من القوات الغازية بعد ان استبكت مجموعتهم والتي كان يقودها الشهيد زاهر علي المياحي (احمد علي) عضو اللجنة التنفيذية المركزية في معركة غير متكافئة مع قوات الاحتلال الايراني وبالرغم من تفوق العدو الكبير الا ان الرفاق الثلاثة تمكنوا من الافلات من القوة العدو بعد ان اصيبوا بجراح وظلوا ينزفون من جراحهم ولم تتمكن قوات الاحتلال من اسرهم الا في اليوم الثاني من المعركة .

لقد سبق للسلطة العميلة في مسقط ان وضعت جوائز مالية تصل الى ١٠ الاف ريال سعدي ووزعت المصافات في كل مكان من عمان ولكن الشعب العماني خيب امال العملاء . فهل يعتقد العملاء بان ابناء الشعب العماني مستعدون لبيع خيرة ابنائهم مقابل الاموال الحرام حتى ولو كانت الاف الريالات ؟

لم يجبن الرفاق زاهر علي وسعود المرزوقي ولا الرفاق الآخرون وبالرغم من انهم مطلوبون من قبل السلطة وبالرغم من ان العدو استنفر كل قواته للقبض عليهم وبالرغم من الموت الذي يترصدهم في كل

في عمان في مناطق «فصص» وجزيرة ابو موسى . هذا الى جانب ما يسعه لها الاتفاق القابوسي معها من حق تفشيش السمن العابرة في مضيق هرمز . ونقول ذلك فان دورياتها تمتلك صلاحية التجول حتى في المياه النابعة لسلطنة عمان .

في النفي في الوجه ، فهذه ليست مسألة اما النفي في المخططات الاممية . فهي دوما عندما تجد نفسها امام اختارين بين عيائها ومصالحها تفضل الأخيرة .

من هي الاطراف العربية التي تستنفذ المخطط ؟

ان نظام السادات هو اكثر الانظمة العربية اهلية لان يلعب هذا الدور الذي ينجم مع استنابته في الحصول على « نفع ورضى امريكا » ورغبته في ان يصمم نظريه « الاستسلام » التي يشر بها !

واذا كان ما يزال حالنا يعمل من خلف الكواليس ، فكما يتحرك خيوط النسي دون البروز على المسرح هذه قضية تفرضها عليه ظروفه الذاتية بشكل اساسي ، الى جانب انه لا يشر بان المرحلة تستدعي مثل هذا الموقف العلني .

من الطبيعي ان يسمى السادات بكل ما يملكه من نبل على الصميين العربي والخليجي « لتهنئة » الزواج في عمان ، والى مد جسور التسويات الى تلك الثورة المشتعلة على امتداد العشر سنوات القليلة .

واجب قوى الثورة العربية

ان ترتيب الأوضاع في عمان لصالح القوى البريالية والرجعية لا يمس ثورة الشعب العماني قط ، نهر احدى حلقات التآمر الامبريالي والمخطط الصهيوني الهادف الى اجهاض الثورة العربية واعية مواقمها الواحد تلو الاخر . انطلاقا من ذلك .. ومن العلاقة التاريخية والجنلية بين فصائل الثورة العربية ، فلا بد من ان تؤدي هذه الفصائل مسؤولياتها تجاه الشعب العماني وثورته المسلحة . من الضروري ان يفاند الثوار الفلسطينيون العرب مقاعد المتفرجين في طبة الصراع العماني الامبريالي ، فالمعركة واحدة والعدو واحد ، ولا يكفي التصفيق عندما نرى صور الاعداء وهم يتكبدون الضائر ، او نطلق التحسرات عندما نرى دم الثكالب الامبريالي الرجعي ضد الثورة .

ان المهمة الملقة على عاتق حركة التحرر الوطني العربية في هذه المرحلة هي ان تكون طرفا مباشرا في الصراع الذي يدور طائفتها من اجل الوقوف صفا واحدا امام العدو المشترك .

تلك مسؤولية يفرضها منطق التاريخ ، واستدعيها الروح الرفاقية ، ويؤكدها الصبر الواحد .

من الطلبة العرب الحسين ابراهيم الحمدي

الطلبة العرب في يوغسلافيا يستنكرون الاساليب القمعية التي يمارسها حكام اليمن الشمالية بحق العناصر الوطنية .

في رسالة وجهها الطلبة العرب في « بلغراد » يوغسلافيا الى رئيس مجلس القيادة في اليمن الشمالي المقدم ابراهيم الحمدي استنكروا فيها اساليب القمع التي يمارسها النظام ضد كل التحريرين في اليمن الشمالي واكدوا على ان هذه الاعتقالات ومحاولات خنق الحريات والتصدي للحركة الوطنية اليمنية ليست سوى عودة بالنظام الى احضان الرجعية العربية ، وطلبوا في نهاية رسالتهم بالافراج عن المعتقلين السياسيين من جميع الفصائل الوطنية وعلى رأسهم المقدم « سلطان القرني » .

المؤتمر الثاني للاتحاد
العام لعمال اليمن
مساهمة فعالة
في
تجذير الدور
القياري للطبقة
العاملة اليمنية

انهى المؤتمر الثاني للحركة النقابية العمالية اليمنية اعماله مساء يوم ٢٩/٤/٧٥ . وكان المؤتمر قد بدا اعماله في صباح ٢٧/٤/٧٥ تحت شعار :

الامم المتحدة تستفتي عروبة الحمراء في ظل الحراب الاسبانية

الحقيقة كان الموقف العربي ، لا نقول الشوري ، يقتضي رفض مبدأ الاستفتاء ما لم يخرج الاسبان من تلك المنطقة ويعود اللاجئين من المغرب واسبانيا اليها ومن ثم ليكون الاستفتاء شرعيا وحرا معبرا عن ارادة ابناء المنطقة ، اذا كان حكام هذين البلدين حريصين فعلا على عروبة اراضيهم !

وحقيقة هذا الموقف المتخاذل عبرت عنه مواقف البلدين تجاه العناصر الوطنية المناضلة في الساقية الحمراء ووادي الذهب المكافحين ضد الوجود الاستعماري هناك ، اذ تمنع عنهم المساعدات حتى ويعتقل من يدخل اراضي المغرب وموريتانيا بل ويسلم هؤلاء الى السلطات الاسبانية ! اضافة الى ان المغرب وموريتانيا تربطان بعلاقات اقتصادية وثيقة مع اسبانيا ، وكذلك ارتباط سياسة البلدان الثلاثة بالولايات المتحدة الاميركية ، كما ان المصالح الاقتصادية الاميركية هي الاقوى في هذه البلدان ، ومن هنا تتضح اكثر حقيقة هذه المواقف التساومية والتي تعني ان هذه البلدان تريد مشاركة الاسبان في السيطرة على المنطقة لا اكثر ، وهي كما عبر عنه الملك الحسن الثاني بقوله ، ان المغرب لا تريد سوى رفع العلم المغربي بدل الاسباني هناك ، وان بلاده مستعدة لان تبقى المصالح الاسبانية الاقتصادية وكذلك قواعدهم العسكرية !!

••

في الاسبوع الماضي وصلت بعثة الامم المتحدة الى الساقية الحمراء ووادي الذهب لوضع الترتيبات الخاصة « بالاستفتاء » المنوي اجراءه هناك خلال الاسبوع القليلة القادمة . ومعلوم ان السلطات الاسبانية ظلت تعارض هذه الفكرة ومنها عرض القضية على محكمة لاهاي الدولية والتي اصدرت « فتواها » بالاستفتاء في حين انها اكملت عملية تهجير الالاف المواطنين العرب الى المغرب وجلب الالف من الاسبان للاستيطان في الساقية الحمراء ووادي الذهب اضافة الى انها قامت بشراء بعض رؤساء القبائل في المنطقة بحيث باتت اسبانيا تستطيع الاطمئنان الى النتيجة التي تريدتها وهي يمكن ان تحدد باتجاهين اما بقاء المنطقة تحت السيطرة الاسبانية وتتمتع بحكم ذاتي صوري او ان تستقل استقلالاً صوريا ولكن تظل السيطرة العملية والفعلية للاسبان في ظل حكومة يؤلفها المستوطنون الاسبان أنفسهم بالاشتراك مع رؤساء تلك القبائل الموالية لهم !

ولقد اعلنت كل من المغرب وموريتانيا موافقتهما على هذا « الاستفتاء الدولي » والذي يعد تنازلاً رسمياً خطيراً عن عروبة هذه المنطقة او عن السيادة الوطنية لان كلا البلدين يدعيان احقيتهما بها وضما لهما ! لقد تفاوض البلدان عن وجود الاحتلال الاسباني وان الاستفتاء يجري في ظله ، وفي

رسالة من مواطن عربي

رساله من احد الرفاق في الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ، تفصح دور (حزب الاتحاد الوطني الصحراوي) الرجعي والمرتبط بالاستعمار الاسباني في التآمر على جماهير الساقية الحمراء .

— ان انشاء حزب مرتبط بالاستعمار يعني ان يضمن هذا الاستعمار الاستمرار لاستغلاله ونهبه لخيرات الشعوب عن طريق عملائه المحليين .

— الاستعمار الاسباني يجهد لاجراء مفاوضات مع حزب الاتحاد الوطني الصحراوي «الرجعي» على اساس انه « الممثل الشرعي » للشعب في الساقية الحمراء .

هكذا يفكر الاستعمار ويرسم مخططاته على اساس ضمان استمراره نهبه لخيرات الشعوب، فالاستعمار الاسباني مثلا يحاول الان ان يدعم وبكل نقله وجود هذا الحزب البني الرجعي ويمقد معه الاعانات المذلة للشعب العربي القاطن في الساقية الحمراء في محاولة منه لاطهار هذا الحزب « كممثل شرعي » للشعب العربي هناك .

ولقد اخذ هذا الاستعمار يهد عمليا لكي يسلم هذا الحزب الذي يقوده «ظهن الرشيد» تقاليد السلطة في الساقية الحمراء والصحراء المغربية بعد ان يكون قد مهد لاستمرار نهبه لخيرات الصحراء من القوسفات بمعاهدة تعقد لمدة ٢٠ سنة ، يتمهد هو بتقديم المساعدات لهذا الحزب ودعمه شريطة استمرار التعاون مع الاستعمار على حساب النهب لخيرات شعبنا وقوته اليومي .

اننا ونحن ننشر هذه الحقائق لتهدب بكل محبي السلام والحرية في العالم نهدب بهم الوقوف مع الممثل الحقيقي لسكان الساقية الحمراء الا وهي « الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء » على اساس انها المنظمة الوحيدة التي تقاتل الاستعمار الاسباني دون مساومة على حقوق الشعب الوطنية في استقلاله وحرته .

كما ونهدب بالانظمة العربية الوطنية عدم التعاون مع هذا الحزب الخائن كي لا تكسر وجود نظام رجعي جديد على الساحة العربية بعد استقلال الساقية الحمراء .

— النصر دائما لارادة الشعوب المقاتلة من اجل حريتها واستقلالها .
— والدعم كل الدعم للمقاتلين الثوريين في جميع انحاء العالم .

بيان من انصار الجبهة الوطنية الاردنية في ايطاليا يطالب الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية العربية بالعمل على وقف التآمر الأردني ضد ثوار الخليج العربي ..

٢ — الافراج الفوري عن كافة المعتقلين الوطنيين من اهلنا اردنيين وفلسطينيين .

٣ — قطع المساعدات التي تقدمها بعض الانظمة العربية الى نظام الملك والتي تشكل تكريسا لعرشه المركب على جماجم المئات من ابناء شعبنا .

٤ — دعم ومساندة حركة التحرر الوطنية الاردنية والتي تعمل على اسقاط العرش الخائن وبناء الحكم الوطني الديمقراطي .

طالب بيان سياسي هام لانصار الجبهة الوطنية الاردنية (في ايطاليا) الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية العربية ، العمل على ايقاف الدعم الرجعي الاردني «لقابوس» .
فيعدما شرح البيان التاريخ الاسود لنظام العمالة في الاردن وكيفية تعزيزه بالجنود والضباط من ابناء شعبنا تحت طائلة شعارات «التضامن العربي» والتصدي للفرز الشيوعي طالب البيان :
١ — ايقاف ارسال اخواننا الجنود والضباط «المفرر بهم» .

وفي الكلمة التي القاها الرفيق رئيس مجلس الرئاسة اوضح دور — التنظيم السياسي — الجبهة القومية وحكومة الثورة في توفير المناخ الملائم للطبقة العاملة لكي تضطلع بمهامها ، واثار الى دور الطبقة العاملة البينية في تنفيذ قرارات وتوصيات المؤتمر العام السادس للتنظيم السياسي — الجبهة القومية، ووقوفها في وجه كل من يحاول عرقلة تطبيق شعار «ثمان ساعات عمل وليس ثمان ساعات في العمل» وشعار «العمل على فترتين» .

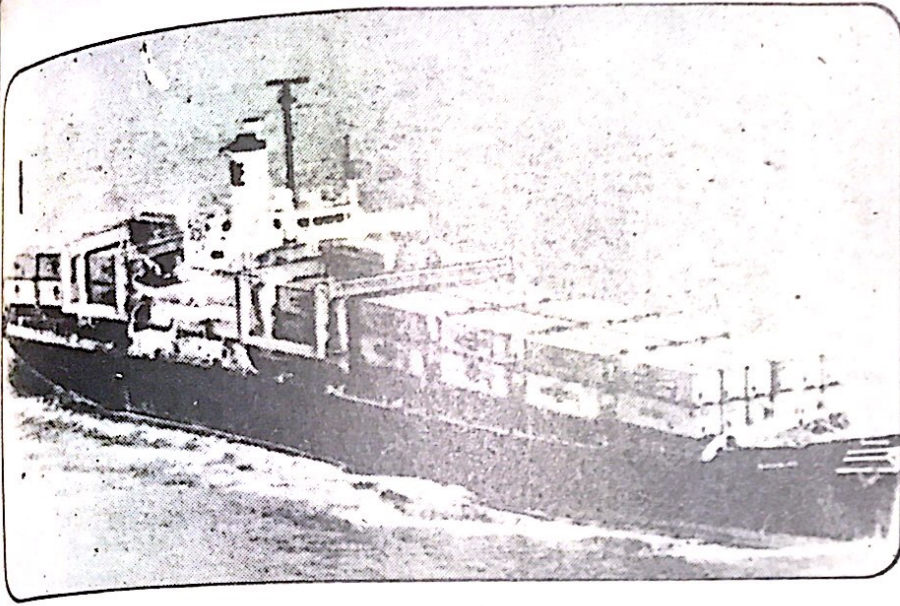
وقد انهى المؤتمر اعماله باصدار سلسلة من القرارات والتوصيات التي ستساهم بدفع العمل الثوري داخل الاتحاد الى الامام على طريق قيادته لجماهير الشيفلة البينية. وقد اعلن في البيان الختامي عن تفتح تسمية الاتحاد العام لعمال الجمهورية الى الاتحاد العام لنقابات عمال جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

كما جرى الاعلان عن انتخاب مجلس مركزي جديد للاتحاد مكون من خمسة واربعين عضوا وامانة عامة وسكرتارية عامة . وانتخب سلطان الدوش سكرتيرا عاما للاتحاد العام لنقابات عمال جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

«لنناضل من اجل حركة نقابية بنية ديمقراطية متطورة لتعزيز الدور القيادي للطبقة العاملة ولضمان تنفيذ الخطة الخمسية والدفاع عن الثورة» .

وباني انعقاد المؤتمر الثاني للحركة النقابية البينية في ظل الدور الكبير المعقود على الطبقة العاملة البينية . وفي ظل الاهتمام الكبير الذي يوليه التنظيم السياسي الجبهة القومية لحركة الطبقة العاملة وقيادتها للعملية الثورية في المجتمع في مراحلها اللاحقة . وقد عالج برنامج مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية الدور الهام لجماهير الطبقة العاملة في البناء وتطوير الحياة ، والمشاركة في زيادة الانتاج وتكثيف الطاقات لانتاج الخيرات المادية والدفاع عن الثورة . والمشاركة في السلطة التشريعية والتخطيط والتنفيذ .

وقد حضر جلسة افتتاح المؤتمر الذي شارك فيه ٢١٢ مندوبا من عموم محافظات الجمهورية ، الرفيق سالم ربيع علي رئيس مجلس الرئاسة والوزراء واعضاء اللجنة المركزية للتنظيم السياسي — الجبهة القومية والوفود النقابية العربية والمالية المشاركة في المؤتمر .



عملية الماياغويز:

ماذا استهدفت اميركا من وراء المفامرة العدوانية؟
المقاومة الكمبودية تتحول "الانذار الأميركي" الى إنذار للأميركا

وقبل ان يطلق الكمبوديون سراحها كما اعلوا بلهم سيفعلوا. ووجدت القوة الاميركية السفينة الماياغويز بالطبع ، ولكنها لم تجد البحارة . فقد كانوا لم ذورق كمبودي يبحرون باتجاه حاملة اميركية كانت ترسو على بعد من دائرة العملية العسكرية. ورغم وصول البحارة استمرت العملية العدوانية الاميركية فالهدف كان ابعد من « استعادة » الماياغويز . « تحرير » الماياغويز « بالقوة العسكرية » .

وقد بدا واضحا ان الولايات المتحدة كانت تشن عملية انتقامية ضد الكمبوديين لاسرهم سفينة تجسس تابعة لها . ولكنها كانت من جهة ، تريد ان تظهر للاميركيين بانه لا غنى عن استخدام القوة العسكرية الاميركية ضد اي عدوان على مصالح اميركية ، بالاثبات بان هذه القوة العسكرية « هي التي مكنت من تحرير السفين الاميركية المخطوفة » (!)

وكانت من جهة اخرى تريد ان ترد لنفسها بغير « الاعتبار » في ظروف هزيمتها المشينة في الهند الصينية ، وان تبلغ العالم بان هذه الهزيمة لا تعني بان الامبريالية الاميركية ستتكفى على نفسها تلحق جراحها . ولهذا لم تهتم واشنطن بحجم ما فقدته من ضحايا خلال العملية ، ولهذا لم تهتم باغضاب الحكومة في بانكوك وحشرها في وضع حرج ولم تهتم بان تظهر في مظهر الدولة التي استخدمت اراضي دولة اخرى ، من دون موافقتها ومن دون اذن مسبق ، وبهدف الاعتداء على دولة ثالثة . فكلبار المسؤولين في الادارة الاميركية لم يتروا

وقد لوحظ امران مهمان ايضا في هذه العملية الاميركية . الاول ، ان حجم الخسائر الكبير نسبيا، لم يكن بذات اهمية بالنسبة لواشنطن ، كما لم تكن مسألة استعادة الحليف التايلاندي بذات اهمية لها . وهذه الامور والملاحظات بجملتها ، هي التي كانت المؤشر الدولي لما توخته الولايات المتحدة من الدراما العسكرية التي اطلقت عليها اسم تحرير السفينة « ماياغويز » من الاسر الكمبودي ، وقد اكدته فيما بعد تصريحات المسؤولين في الادارة الاميركية بوضوح كاف .

لقد اسر الكمبوديون الماياغويز في مياه كمبوديا الاقليمية في الاسبوع الماضي ، معلنين بانها سفينة تجسس اميركية متخفية كسفينة بضائع عامة متوجهة من هونغ كونغ الى ميناء تايلاندي . واعلن راديو فنوم بنه في اليوم التالي بان كمبوديا برغم ذلك، ستطلق سراح السفينة ، في الوقت الذي كانت فيه واشنطن تطلق صراخا حادا متددة بعملية « القرصنة » ، ومهددة تارة ، ومعلنة الدبلوماسية الهادئة وسيلة لاسترداد السفينة ، تارة اخرى . ولكنها في الواقع كانت تهيب لهذه العملية العدوانية التي ارادتها انذارا معمما على كل من يهجم الامير . فقد كان اجراء اسر السفينة من قبل السلطات الكمبودية، عملية فرك انف مدلة واضحة للامبريالية الاميركية ، الساقطة لتوها في هزيمة تاريخية في الهند - الصينية . وارادت واشنطن الرد الانتقامي المزدوج الهدف .

فقد قامت الطائرات الاميركية بقصف اهداف في كمبوديا ، ثم نفذت عملية انزال قوات المارينز على الجزيرة التي ترسو فيها السفينة لاستعادتها بالقوة

عدة امور لها دلالتها اتضحت من بعد العسكرية في كمبوديا . اولها بالطبع ، انتهاء عملية الماياغويز ان الماياغويز كانت السبب والحجة الملائمة ، في ان معا، وان الولايات المتحدة، مضت في عدوانها العسكري رغم اطلاق الكمبوديين سراح بحارة السفينة الاميركية ، كما تعهدوا ان يفعلوا في وقت سابق ، وان القوات الاميركية منيت بخسائر كبيرة بالنسبة الى حجم وطبيعة العملية .



مَعَ الثَّوْرَةِ فِي كُلِّ مَكَانٍ

الممتلكات المسروقة ، قد تكون افضل وسيلة للاحتكاكات العنصرية والامبريالية التي تهب هذا البلد الافريقي ، لتخدير الانصار الناشطين والتعقيم على القضية الاساسية التي هي استقلال ناميبيا ، بتحويل التركيز الى قضية هامة ، ولكنها نتيجة لمواصلة استعمار هذا البلد الافريقي ، يبدأ زوالها بزوال السبب الرئيسي الذي يمكن الاحتكاكات من هذا النهب الامبريالي - منح ناميبيا استقلالها الكامل .

● اسبانيا : شرعية الاضراب العمالي

اصدرت الحكومة الاسبانية مرسوم قانون يعطي الشرعية لبعض انواع الاضرابات ، وذلك للمرة الاولى منذ سنة ١٩٣٩ ، ولكنه يضع قيودا شديدة على فرصة استخدام هذا الحق . وقد صدر باسم « مرسوم القانون حول تنظيم النزاعات العمالية الجماعية » ، دون ان يتضمن البيان تفاصيل له . ولكن ما نشرته الصحف الاسبانية حول هذا القانون الجديد يكشف عن الشروط التالية لممارسة هذا الحق :

- على الاضراب ان يعالج قضايا لا تشمل العقود القائمة بين الادارة والعمال .
- على العمال الموافقة على الاضراب بواسطة الاقتراع السري ، وبأكثريه ٦٠ بالمائة .
- ان لا يشمل الاضراب سوى شركة واحدة ، وان يكون الدافع قضية عمل محض ، وان لا تكون القضية قضية سياسية على الاطلاق .
- يجب الاعلان عن الاضراب قبل اسبوع من تنفيذه . ولا يستطيع العمال احتلال العمل خلال الاضراب .

ان مرسوم القانون هذا برغم قيوده ، مكسب للحركة العمالية النقابية في اسبانيا ، اذ انه افر بعد اكثر من ٢٥ عاما من الحرمان ونتيجة النضال العمالي في ظل القمع الديكتاتوري الشرس ، واصداه في الوقت نفسه ، بشكل تنازلا كبيرا من السلطة الرجعية المتمتعة وبعد سنوات من التحديات العمالية . وهذا بعد ذاته يعكس القلق الحقيقي الذي يعانيه الحكم الديكتاتوري من رياح التغيير التي تهب عليه بقوة تنبئ بمعاصلة .

● ناميبيا : « الموارد المسروقة »

سيدخل نضال الشعب الافريقي في ناميبيا (جنوب غرب افريقيا) مرحلة جديدة تستمد لها كافة الاطراف بمختلف اتجاهاتها ، في الواحد والثلاثين من آخر هذا الشهر الجاري ، وهو موعد انتهاء مهلة الانذار لجنوب افريقيا العنصرية الوجه من مجلس الامن الدولي ، والقاضي بان تسحب سيطرتها غير المشروعة عليها .

صحيح ان كثيرين يشكون بمدى استعصاء مجلس الامن على فرض تنفيذ مثل هذا القرار في حال مواصلة برتوريا رفضها الالتزام بمقررات هذه المنظمة الدولية . ومن المتوقع ان تبدأ المعركة على صعيد الشركات الاجنبية التي تستغل سيطرة الحكم العنصري الابيض (الجنوب افريقي) على ناميبيا ، لتشارك في نهب هذا البلد الافريقي الفني بالموارد الطبيعية . اذ بموجب قرار للامم المتحدة يصبح ملزما مع انتهاء الانذار ويستهدف حماية هذه الموارد ، فان كل ما يتم اخراجه من ناميبيا ابتداء من ٣١ ايار ١٩٧٥ ، سيعتبر بموجب القانون ، ممتلكات مسروقة ، يمكن ملاحقتها واستعادتها بواسطة القضاء ... وقد بدت بشارات مثل هذه « الممارك » المتوقعة في المؤتمر الصحفي الذي عقده شون ماكبرايد مفوض الامم المتحدة لناميبيا ، وروبيبا باندا ، رئيس مجلس الامم المتحدة لناميبيا ، في طوكيو على اثر محادثات استمرت ٤ ايام ، مع الحكومة اليابانية وعدد من كبار رجال الاعمال . فقد اعلنا بان الشركات اليابانية التي تتجاهل مقررات الامم المتحدة الخاصة بحماية موارد ناميبيا الطبيعية ، تصر على نفي وجود علاقات تجارية مع جنوب افريقيا وتشمل ناميبيا ، برغم المعلومات المتوفرة لدى المنظمة الدولية ، التي تؤكد العكس .

ان الشركات الاجنبية التي تشارك في نهب هذه الثروات الافريقية ، من ماس ونحاس وبيروانيوم في ناميبيا ، ستتسلم خلال الاسابيع الثلاثة القادمة ، رسائل تلزمها بالوضع القانوني ومخاطر ان تتلقى تزويدات من هذه المواد من ناميبيا . ولكن ما يخشى منه ان هذه الاجراءات القانونية ، من ملاحقات في المحاكم لائبات طبيعة هذه « السلع المسروقة » ، وانتظار كلمة القضاء ، ومن ثم ملاحقة اجراءات التنفيذ لاستعادة هذه

وقتا كافيا للمرافعين السياسيين لاستئناف ما ارادته الولايات المتحدة من العملية العدوانية ضد كمبوديا بل تطوعوا فوراً بتفسير الرسالة - الانذار ، من العملية . فقد اعلن هنري كيسنجر ان عملية المايغونز تظهر ارادة الولايات المتحدة في الدفاع عن مصالحها (!) وكان شلسنجر وزير الدفاع اكثر وضوحا عندما عزم « العبرة » الاميركية قاتلا بان « على امريكا ان تظهر حزما كبيرا كما فعلت في كمبوديا » ، وكان عليها « ان تعتمد سياسة اكثر تصلحا في مختلف المناطق الساخنة في العالم » ، ومحددا الشرق الاوسط ، عندما استطرد ليعلم بانها « ستكون اقل سامحا مما كانت عليه في سنة ١٩٧٣ » مع العرب ، لانها اليوم « اقل ميلا الى تحمل قيام خطر نظمي عربي اخر » ، مما كانت عليه في سنة ١٩٧٣ ، وانه لا يستبعد ان تتخذ تدابير عسكرية في هذه الحال ، بالإضافة الى التدابير السياسية والاقتصادية ، كرد على هذا الاجراء المحتمل (!)

ان عملية المايغونز كانت نموذجا للامبريالية الاميركية الفالسة من عقائلا . ولم يكن احدا يتوهم بالطبع ، ان هزيمة الولايات المتحدة في الهند - الصينية ستعني احجام هذه الدولة المعادية لشعوب العالم ، عن الاستفراس في مواجهة حركات التحرر الوطني المناهضة للامبريالية ، وان كانت ستضطر الى تغيير في اساليبها ، هذا التغيير الذي بدأ مع ميدا نيكسون الاسيوي ، وانصح اكثر في « مفامرة المايغونز » العدوانية . فقد اظهرت ميل الولايات المتحدة ، المضطرة لتجنب انخراط قواتها البرية مباشرة في حرب ، او انزالها في بلد اجنبي ، وتوجهها للاعتماد على مثل هذه المغامرات العسكرية الخافتة ، « التاديبية » الطابع . وقد استعرضت غزلاتها في كمبوديا لتقول لغير كمبوديا بان هذه القوة العسكرية موجودة ، وبانها ستستخدم متى لمرت واشتطن ضرورة استخدامها ، وهذا بمثابة اعلان بان الامبريالية الاميركية لن تردع عن المغامرات العسكرية العدوانية . ولكن حجم الخسائر التي منيت بها نتيجة المقاومة الكمبودية الباسلة هو نذير لا سلفاء مثل هذه المغامرات الامبريالية التي ولقت ، وبقي انتصار شعوب الهند - الصينية ابرز شهادة تاريخية على ذلك ...

فقد ألحقت القوات الكمبودية المقاومة بالقوة الاميركية ، خسائر فادحة بالنسبة لطابع العملية المحدود . ولهذا حرصت واشنطن في اول الامر على اخفاء حجمها الحقيقي ، زاعمة بان الحصيلة لم تكن اكثر من قتيل واحد والعديد من الجرحى . ولكن وزير الدفاع اضطر بعد ذلك ، لصعوبة اخفاء مثل هذه الحقيقة ، الى الاعتراف بان ما فقدته امريكا كان خمسة قتلى و١٦٦ مفقود ، بالإضافة الى ٧٠ او ٨٠ جريح . وهذه حصيلة ضخمة ، تجعل مما رادته الولايات المتحدة انذارا لشعوب العالم ، انذارا لها نفسها فيما اذا سولت نفسها الى تكرار مثل هذا العدوان « التاديبى » ، في وقت من الاوقات !



الحكم في كوريا الجنوبية يعاني من العزلة والرفض والقلق المتزايد

هل تلعب واشنطن لعبة تغيير الأحصنة الأميركية في سيول؟

يجري في العاصمة الكورية (الجنوبية) لفطكتيف في هذه الفترة ، وفي مختلف الاوساط الشعبية باختلاف نزعاتها ، عن انهيار وشيك للرئيس بارك جونغ هي . وهذا اللفظ يدور على اساس ان الوضع في البلاد ، وصل الى حالة من التآزم ، وان حكم بارك وصل الى حالة من العجز والفساد والعزلة ، بحيث بات «الحليف» بالنسبة للولايات المتحدة ، عبئا لا يحتمل ، وعامل تعجيل لعملية التدهور القائمة . ويستند المترقبون في كوريا الجنوبية في تأكيدهم لاحتمال انهيار حكم بارك الى تجربتي لون نول وفان ثيو ، في كل من كمبوديا وفيتنام .



الاستسلام السابقوني تحت ستار مفاوضات تجري بين الطرفين المتصارعين . وكانت الثورة الفيتنامية ترفض دائما وبإصرار ، بانها لا يمكن ان تتفاوض او تتعامل مع سايفون طالما ان فان ثيو على راس السلطة ...

ولهذا يدور اللفظ في سيول بان واشنطن على وشك اتخاذ القرار بان الرئيس بارك جونغ هي اصبح مفيدا اكثر خارج السلطة منه على راسها . ولكن التردد الذي تظهره الولايات المتحدة الى الان في ترجمة هذا القرار ، يعود الى قلقها من المضاعفات التي يمكن ان تنشأ في كوريا الجنوبية في حال حدوث مثل هذا التغيير الدرامي ...

فوضع نظام الحكم القائم منازم الى درجة ان الرئيس لا يمكنه ادارة البرلمان المعطل . والبرلمان

ففي كمبوديا اقتضت الولايات المتحدة على التخلي عن عميلها لون نول عندما ضغطت عليه للاستقالة بعدما اصبح وجوده عائقا امام املها الضعيف انذاك ، بان تستطيع في اللحظة الاخيرة ، ان تقنع نوار الخمير الحمر بوقف تقديمهم العسكري ، والقبول بالجلوس الى طاولة المفاوضات مع حكومة « لون نوليه » من دون لون نول ، في فنوم بنه ، والامتناع بحد على الصيغة التي كانت قائمة فسي لاوس حتى الاسبوع الماضي : حكومة انقلابية يشارك فيها الخمير الحمر ، البينيين في فنوم بنه ، لتجنب الانتصار الثوري الحاسم .

وقد كررت واشنطن تلك اللعبة - رغم فشلها - في سايفون ، بالايماز الى عميلها فان ثيو بالاستقالة ، على امل مماثل، ولكن بهدف ان يتحقق

معطل نظرا للمعارضة القوية والمقاومة ، والتي تظهر بان ممثلي اركان هذا النظام الرجعي القائم ، معارضون في معظمهم للنهج الديكتاتوري المتبع في حكم البلاد وللسياسات التي تدفع بها الى شفير الانهيار . كما ان الرئيس بارك لا يستطيع اعادة فتح الجامعات المغلقة منذ مدة طويلة خوفا من تجدد وتعاود التظاهرات الطلابية المناهضة للحكم القائم، وتأثيراتها الاكيدة على الجماهير الشعبية الساخطة ، خاصة وان للحركة الطلابية الديمقراطية والتقدمية قوة بارزة لا يستهان بها في كوريا الجنوبية .

ان الحكم القائم في سيول لم يستطع بسياسته القمعية التي تزداد تشددا وشراسة من احماد او حتى احتواء المعارضة المتصاعدة له ، وهو يعيش عزلة واضحة ، ويزيد من توتره ذلك الشك بوقوف الولايات المتحدة منه ، فعبارة لون نول وفان ثيو لم تدبر مروراً عابراً على سيول . فهو يتساءل : هل ستواصل واشنطن الوقوف معه حتى النهاية، ام لا ؟

ولهذا السبب تشهد كوريا الجنوبية تصميدياً في عمليات القمع وشراستها ، وكان حكم الرئيس بارك يريد من هذا التصعيد كبح جماح المعارضة بارهبا وافزاعها الى السكينة ليقدّم لواشنطن شهادة بقرته المستمرة في السيطرة على الوضع في البلاد ، بلم اعداء الحكم القائم واثبات قوته ، على امل ان ينصر بذلك الاتجاه في واشنطن ، القائل بمواصل دعم نظام الحكم الكوري (الجنوبي) برموزه القائمة، على الاتجاه القائل بتغيير الاحصنة الاميركية في سيول ، بازالة «الحليف» الذي فقد كل مبرر امري لاستمراره واصبح وجوده عاملاً مساعداً بزيادة توتير الوضع هناك الى درجة قد تهدد بشو « وضع فيتنامي » اخر في كوريا ، وهي خارجة لتوها من هزيمة منكرة في الهند - الصينية ، وترغب في تجنب انخراط القوات الاميركية في حرب برية اخرى .

هل ستختل واشنطن عن رموز نظام الحكم القائم في سيول وتستبدلها برموز اخرى تستطيع ايهام جماهير الشعب الكوري في الجنوب بنسبة « تغيير حقيقي » يكون اكثر قدرة على اعادة استقطاب حلفاء النظام الطبيعيين ، واكثر فعالية في لجم الحركة الديمقراطية الثورية في البلاد وقمعها ؟

ان هذا التساؤل يعكس حالة القلق والشك التي يعيشها الحكم حاليا بسبب ظروفه الداخلية ، وظروف الهزيمة الاميركية ، والوضع في كوريا الديمقراطية ، بازدياد قدرات النصف الشمالي على جميع الاصعدة ، والمكانة الدولية التي اكتسبتها كوريا الديمقراطية ، الامر الذي يشدد على حواجز وظروف النضال المتصاعد لجماهير الشعب الكوري في الجنوب في ظل الديكتاتورية القائمة . وخاصة وان انتصار الشعبين الكمبودي والفيتنامي لا بد وان يشكل حافزا اضافيا قويا لهذا الشعب وظلائمه المكافئة .

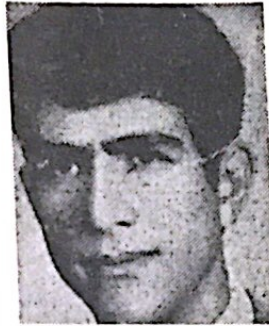
ولعل من ابرز الشهادات على الوضع المتدهور في كوريا الجنوبية ، ان الكثيرين من السياسيين والشخصيات المختلفة ، قد بداوا يهربون من البلاد في الالوة الاخيرة ، خشية من تقادم سريع للاوضاع



علي أكبر جعفري



جعفر شجاع ساداتي



حبيب الله مومني

الحركة الثورية الإيرانية تقوم بتهديد مجدها في مسيرتها النضالية

وكان مطاردة من قبل السافاك منذ ثلاثة اعوام .
سيد جعفر شجاع ساداتي :
طالب في الجامعة الصناعية في طهران .
اما الثالث فقد كان الشهيد حبيب الله مومني .

وتأتي هذه العملية الاخيرة لتنسف ادعاءات الشاه امام الرأي العام العالمي عن « الاستقرار » والامن في بلاده التي توفرها له اجهزة القمع المتعددة والمتنشرة في طول البلاد وعرضها ولتؤكد من جديد ، ان حالة متقدمة من النهوض الثوري والجماهيري في ايران آخذة في التبلور .

وما استشهاد الثلاثة الا مشاعل ستثير الدرب للآخرين .

اعلان بيان صادر عن بوليس شاه ايران في طهران بتاريخ ٧٥/٥/٨ ، ان ثلاثة من الثوار (الذين يصفهم عادة بالخريين) قد قتلوا في صدام مسلح وقع في طهران .
ووصف البيان الشهداء الثلاثة بانهم مسؤولون عن تنفيذ احكام الاعدام بحق اثنين من كبار رجال البوليس الايراني السري المشهور باسم « سافاك » وهما الجلادان ينك طيع احد كبار المسؤولين عن التعذيب في « السافاك » والآخر نوروزي ، والذي كان مسؤولا عن امن جامعة « اريامهر » الصناعية في طهران .
والثلاثة الذين استشهدوا في هذا الصدام البطولي مع قوات الشاه هم :
علي أكبر جعفري : طالب سابق في كلية الاقتصاد في جامعة طهران

المرتدة فيها . وقد اصدر الرئيس بارك جونج هي قرارا باعدام اي فار من كوريا الجنوبية الى الخارج ليضع حدا لهذه الظاهرة التي من شأنها نشر الذعر وشجع الحركات الثورية المناوئة بتصعيد نضالها .
وتجد الولايات المتحدة في هذا الوضع هناك مازقا بالنسبة لها . فالامبريالية الامريكية حائرة مرتبكة ، لا تعرف سبيل بكمية معالجة هذا الوضع المتردي في كوريا الجنوبية . فهي غير قادرة على الاقتناع ببنائع النمساك بالقادة الحالية الحاكمة فيها ، وقد أصبحت مرفوضة من الشعب بخلاف فئاته الا الحفنة المستفيدة انيا من الفرص المفتوحة امامها في ظل هذا الحكم . فئات الشباب والطلاب والمتقنين والمخفين ورجال الدين والاحزاب ، وحتى الليبراليين ، يعفون ضد هذا الحكم . وهي تدرك بان مواصلة النمساك بهذه القيادة الحالية من شأنه ان يخلق وضعا مشابها للوضع الذي كان قد نشأ في جنوب فيتنام ، ومن ثم في كمبوديا ، عندما حاولت الولايات المتحدة (وفشلت) في فرض النظام والقيادة التي ثلاثها فيها . وهي ايضا تخشى انها اذا زورت ونفذت عملية تغيير الاحصنة في سيول فان لوضاع المتفجرة القائمة قد تنفجر ايضا ، وتؤدي الى خلق ذلك الوضع الذي تخشى ان ينشأ باستمرار حكم بارك جونج هي .

وربما هذا الارتباك ، هذا المازق ، هو الذي دفع الولايات المتحدة الى التسرع عليه بتصريحات بوبلية صدرت عن الادارة الامريكية في الفترة الاخيرة « تحذر كوريا الشمالية » ، من ان الولايات المتحدة لن تنف مكتوفة الايدي اذا اصبح مصر قام الحكم القائم في سيول مهددا بالسقوط ، وباتها سدعم سيول بقوة اكثر مما فعلت في فيتنام ، ورغم زيمتها في الهند - الصين . ولكن اذا كانت لولايات المتحدة في مازق بالنسبة لكوريا الجنوبية ، ان تردى الاوضاع فيها سيجبر واشنطن على اتخاذ قرار بشأن ممارسة لعبة تغيير الاحصنة ام لا ، بيا ، ولكن في كلتا الحالتين ستكون المفامرة امبريالية الامريكية محفوفة بالخطر ...

●●

كمبوديا : المهمة الاولى ..

بواصل الاعلام الغربي الامبريالي حملته على كمبوديا المحررة ، بالتركيز على ما يصفه بالترحيل الجماعي القسري لسكان العاصمة الى الريف ونسور العاصمة فنوم بنه مدينة اشباح لا تحرك فيها او يسكنها ، سوى القائلون الكمبوديون ...

في الواقع ان عمليات ترحيل منظم وموحد ، اجريها قيادة الثورة الكمبودية في الايام الاولى من بعد تحرير فنوم بنه ، لكنها ليست بالشكل الذي صورت به . والترحيل شمل تلك المجموعات التي انحرف خلال الحرب ، من مومسات ، من

لقوافل الذين ينقلون من العاصمة الى الريف ، تظهر فيها النساء والاطفال مع الرجال ، لتسبب ما اروح له عن غمليات رحيل جماعته قسرية ، فانها قد تمر على غير العارفين بالتقاليد الكمبودية حيث تتبع العائلة احيانا كثيرة - الزوجة والاطفال - رب العائلة انما ذهب ، حتى الى الحرب ، وكانت صور عديدة تظهر الجنود الكمبوديين في موقع على جبهة القتال معهم زوجات واطفال ، يظهون ويغسلون . وهذا على ما يبدو ، بفسر وجود نساء واطفال مع قوافل الرجال الموجهين الى الريف لزراعة الارز ، والتي تحاول الاعلام الامبريالي طرحها بشكل مزيف لتسويه سمعة الحكم الثوري الجديد في كمبوديا ، باعطاء ما تعتبره القيادة الثورية مهمة ملحة ، طابع سلوك لامنطقي ، وجائر بحق هذه الجماهير صاحبة المصلحة الحقيقية في هذه الثورة وحياتها .

مدمني الكحول والمخدرات والغمار وغيرها من الامراض الاجتماعية التي حملها الامبريالية الامريكية معها الى هناك « لمدن » هذا التسبب الاسوي بنشر « الحياة على الطريقة الامريكية » . وهؤلاء سيذهبون للعمل في الريف مع الفلاحين على ان يعودوا الى بيوتهم فيما بعد . كما ان الترحيل شمل كل السواعد الشابة القادرة على العمل في الارض . فالقيادة الثورية يدرك جيدا مدى دهور الوضع الحياتي عامه نتيجة الحرب الامبريالية الشرسة ، وهناك نقص في المواد الغذائية في البلاد . ولهذا جندت كل هذه السواعد الى الريف للمساهمة في زراعة الارز لموسم الامطار القادم ، من بعد ان حولت امريكا كمبوديا ، بلد الارز ، الى بلد مسود للارز الامريكي ، « انكل ينز » (!)
اما الصور التي ترفقها هذه الصحف الغربية



لا شك أن نشأة وتطور السينما الكوبية مع انفجار ثورتها ، بوضوح المعد السياسي ، والرؤية الطليعية لأواقع الحياة الثقافية والفكرية ، وانعكاسها على الحياة الاجتماعية في كوبا ، لم تكن نعمة سينما وطنية في كوبا قبل الثورة ، بل كانت السينما الأمريكية الإقونية تلعب دورها في تخدير وعي الناس ومسح الحس الإنساني . لقد جرت محاولة واحدة فقط لتسجيل بعض الوثائق عن الحياة ما قبل الثورة ، فداهمها بوليس باتستا وألقها . هذه هي كل التجربة ما قبل الثورة ، إلا أن ثورة كوبا المسلحة العظيمة التي أطاحت بدكتاتورية باتستا وزمرته ، قد منحت الحياة الإنسانية قيمة جديدة وعطاء جديدا . فنشأت سينما وطنية ثورية وسياسية لعبت دورها في بناء المجتمع الاشتراكي الجديد ، في حين نرى أن كثيرا من الحركات السياسية الزائفة ، والانقلابات العسكرية التي تطلق وبإصرار على نفسها تعبير (الثورة) ، قد داست بذرات طيبة فكرية موجودة في حياة شعوبها ، وأمامنا تحارب عبدة لهذه الانقلابات التي مسخت الفكر والثقافة بأسم الثورة . وهنا فقط يمكننا أن نعرف لماذا تعني الثورة ، وماذا تعني الاثورة ، ماذا يعني تفجير الطاقات لصالح مستقبل الشعوب ، وماذا يعني قتل الطاقات او محاصرتها او أبعادها وتثريتها ؟!

بمناسبة شهر الافلام الكوبية

أيام الماء

صورة عظيمة لسينما كوبا السياسية

قام حول

أن وحدة السينمائيين التقدميين في كوبا ، ونجارتهم الدائمة والمتطورة بين صفوف الجماهير.. في المزارع ، في المصانع ، وفي التعاونيات والمؤسسات الثقافية قد أسهمت بشكل عظيم في كشف الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في حياة الناس .

منات الافلام الوثائقية التي تتدفق الجماهير لمشاهدتها في الداخل ، وتداولها الاحزاب السياسية والتجمعات السينمائية في العالم توضح أهمية السينما السياسية في كوبا .

وفي لبنان ، حيث ينظم النادي السينمائي العربي شهر الافلام الكوبية لأول مرة ، والذي يحضره الوفد السينمائي الكوبي المؤلف من الرفاق فرانسيسكو ليون ، مدير دائرة الاعلام السينمائية في كوبا ورئيس الوفد ، والمخرج اوكتافيو كورتسار ، والمصور خوزابيرا . اطلعنا في العرض الاول على فيلم أيام الماء للمخرج مانويل اوكتافيو كوميذ . وكذلك على فيلم وثائقي قصير بعنوان (٧٩ ربيعاً)

لنجم السينما الكوبية (سانتياغو الفارز) الذي تحدث فيه عن حياة القائد الفيتنامي (هو شي منه) .

أيام الماء

يتحدث فيلم أيام الماء عن ولاية « بيتال ديل ريو » لمنطقة فالي دوفينال ، الواقعة في الجانب الغربي من كوبا ، هي الآن ضيعة جميلة وخصبة وحيوية. تختلف عما كانت عليه في اعوام الثلاثينات . ذلك يبدو أكثر وضوحاً على حياة الناس الذين عاشوا تلك الفترة ولا زالوا ينظرون الى الماضي الذي كان جافاً وقاسياً .

في تلك الفترة ، وبالتحديد في عام ١٩٣٦ ، ولدت خرافة ونمتها الافكار التي كانت تؤمن بتلك المعتقدات . ساعد في ذلك بساطة الفلاحين ، وبساطة تفكيرهم . نمة للاحه اسمها (انتونيا سكيدو) كانت تشفي المرضي بالماء وعناية الله . وعلى هذا الاساس أصبحت بعدد القديسين ، واطلقوا عليها اسم

(القديسة انتونيك) . ومن خلال هذه القديسة ، ومع معاناة الفلاحين ازاء الارض ، وتعهم وجههم المتواصل ، شعروا أن وجودها سيكون خلاصاً لتابعهم .

هذه القصة مأخوذة عن وثائق نشرت عن الحادثة في الصحف والمجلات ذلك الوقت ، كذلك من خلال المرحيات التي تناولتها وربطتها بالحياة المعاصرة في كوبا الثورة . كذلك تجد أن فيلم أيام الماء قد منح هذه القصة الخرافية معنى ثورياً إذ أكد لنا ، بأن مجابهة الرجعية التي تحاول أن تستغل بساطة الناس لمصالحها الذاتية لا تمكن مجابته بالاعتقادات الفئوية ، إنما بالمجابهة المسلحة القادرة على رد تسلطها وفاشيتها .

فنياً ، قدم لنا المخرج مشاهد متقنة عبر حبكة سهلة واضحة مستندة الى نظرة تحليلية للواقع الوثائقي التاريخي مع منحه بعداً سياسياً هادفاً . وعمد المخرج الى استعمال الكاميرا لتكون بين الناس يحركها المصور بشكل يقرب الى الوثائقية في



من فيلم "سميريل"

الوفد السينمائي الكوبي يزور الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ويلتقي بالرفيق الأمين العام

فلسطين ، وأشار خلال حديثه الى تجربة الثورة العيتنامية وتجربة الثورة في كوبا ، وما حققته الثورتان من انتصار حقيقي لصالح حياة الشعوب في مستقبل افضل .

وبعد ان انتهى الرفيق الأمين العام حديثه السياسي للوفد ، قال :

« اننا نؤمن كثيرا بأهمية السينما كأداة في مسيرة الثورة . ونعرف ان السينما في كوبا قد لعبت دورا هاما بعد الثورة وفي مرحلة البناء الاشتراكي . ونعرف الى اي حد لعبت السينما في فيتنام دورها في تفجير الوعي الثوري بين الجماهير ، وفي ايصال صوت الثورة الى العالم . نحن نستفيد كثيرا من الثورات وتجاربها ، كذلك استفدنا من تجارب السينما الثورية في العالم . ومن هذا المنطلق نسعى ضمن امكانياتنا البسيطة والمتواضعة الى ان تكون هذه الأداة في مستوى يمكنها ان تكون قادرة على تأدية دورها في مسيرة كفاحنا . لذلك يهنا ان تتوطد العلاقة ويتوطد التعاون بينكم وبين رفاقنا العاملين في هذا المجال » .

هذا ، وقد تم في نهاية اللقاء اهداء الوفد لوحة محفورة على النحاس ، تمثل شعار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مع اربعة افلام هي « على طريق الثورة » ، الكلمة البندقية ، لن تسكت البنادق ، وبيوتا الصغيرة » .

الوفد السينمائي الكوبي الذي يزور بيروت حاليا بمناسبة شهر الفيلم الكوبي الذي ينظمه النادي السينمائي العربي في بيروت ، زار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يوم الخميس ١٥ أيار ، وقد شملت زيارته ، اللجنة الفنية في الجبهة ، حيث تم اطلاع الرفاق على نشاطات اللجنة وتجربتها في مجال المسرح ، الفولكلور ، الفوتوغراف ، والسينما .

ومعروف ان ثمة تجربة جديدة في مجال المسرح يعمل على انجازها .. هذه التجربة تسمى « مسرح الخلية » ، سوف تعرفها جماهيرنا في القريب ، حيث سيرف كل بيت ومصنع ومدرسة نماذج دائمة من المرحيات ، لتحويل المسرح الى ظاهرة اجتماعية ونورية . كما اطلع الرفاق الكوبيون على تفاصيل التجربة السينمائية ، وتم خلال الزيارة عرض فيلم « بيوتا الصغيرة » .

بعد ذلك زار الوفد مخيم تل الزعتر ، وصور عموم الحياة في المخيم ، وكذلك مستوصف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في مخيم تل الزعتر ، وما يوفره هذا المستوصف من خدمات طبية لاهل المخيم . وفي نهاية الزيارة التقى الوفد بالرفيق الأمين العام للجبهة الشعبية الدكتور جورج حبش ، وسجلوا له حديثا سياسيا عن حركة المقاومة الفلسطينية ، وفيه أكد الرفيق الأمين العام تصميم شعبنا على مواصلة الكفاح المسلح حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني وتحقيق الدولة الديمقراطية على ارض

التفويض ، وكان حركة الناس والجاميع التي تؤدي المشاهد ، اسما تم في الواقع ، وليس اعادة تركيبه وتمثيله . وهذه الطريقة ، وان قربت التنفيذ من حاله الواقعي ، الا انها كانت متعبة للمشاهد ، لانها اخذت شكلا مستمرا يكاد يغطي كل مشاهد الفيلم التي تليها الساعتين .

في رأينا ، انه كان يجب استخدام الكاميرا بالطريقة المألوفة . لاننا نعرف مسبقا ان العادة التي نراها على الشاشة والتي تعود الى عام ١٩٢٦ ، انها هي معادة التركيب .. معادة التمثيل ، وليست هي الوثيقة الاساسية .

ولكن هذه الملاحظة ، لم تقلل من قيمة الفيلم وأهميته السياسية . لا شك انه قدرة متفوقة وغير عادية ، ومعبرة عن المستوى الفكري والفني للسينما الكوبية .

لقد شارك فيلم ايام الماء في عدة مهرجانات سينمائية دولية . وحاز على الجوائز التالية :

١ - جائزة لجنة التحكيم الخاصة في المهرجان الدولي السابع في موسكو ١٩٧١ .

٢ - جائزة احسن ممثلة . منحتها لجنة الفرسي في نفس المهرجان .

٣ - الجائزة الثالثة والجائزة الرابعة للمهرجان الدولي الخامس عشر للسينما في ميلانو - ايطاليا - عام ١٩٧٢ .

٤ - دبلوم امتياز دولي من اللجنة التحكيمية لمهرجان برلين في ألمانيا الغربية عام ١٩٧٢ .

٥ - الجائزة الفضية للاسبوع الخامس الدولي للسينما المؤلف في اسبانيا عام ١٩٧٢ .



من فيلم "رجل المكسيك"

قد يبدو التساؤل هذا مشروعاً تاماً ، إلا أن شرعيته هذه تتبدد مع أول مراجعة لصوت هذا الشاعر التذمّي ، في « النجم والرماد » ذلك الكراسي الأصغر الصغير الحجم الصادر قبل أكثر من خمسة عشر عاماً استقبل النقاد ملامح خاصة في هذا الصوت القادم من ميناء العراق الوحيد ، وانتظروا المزيد . في مجموعة (« قصائد مرئية » ١٩٦٥ وبالذات في « مرئية الألوية الأربعة عشر » بشكل خاص تجمعت تلك الملامح واشتد ساعدها مع تعمق واضح في الحزن والمباشرة اللذيذة ، فاستقبلها هذه المرة القراء وطالبوا بالمزيد ، فصادرتها السلطات الرجعية آنذاك ، ثم اختفت تلك الملامح فجأة ، ولنقل كمنّت في ثياب « الأخضر بن يوسف » ، ورمال المضرب العربي ، وها هي تطفح من جديد في « تحت جدارية فائق حسن » باطار جديد - هو ذات الإطار القديم - إلا أنه الآن مبحوح بعض الشيء وحزين أكثر ، لكنه أكثر أصالة ونضجاً ونفاؤلاً .

فالقضية إذن لا تحتاج إلى طرح سؤال ما ، إذ أنها بالإضافة إلى تاريخيتها لدى هذا الشاعر ، فهي تمتلك أيضاً مبرراتها الموضوعية ، من أين ؟

الإجابة على هذا السؤال الثاني طويلة وشاقة جداً ، أفضل اختصار لها ، أن سعدى يوسف ليس شاعراً ذا تفكير برجوازي تشغله همومه الذاتية عن أي شيء آخر بل أنه شاعر قضية بالضغط ، له همومه الذاتية وإيضاً له همومه الأبعد من دائرة الذاتية .

عبد الحسين
الهندواوي

تحت جدارية سعدى يوسف ..

سعدى الذي هو باعتراف الكثيرين إحدى العلامات المضيئة في الشعر العربي التذمّي الحديث وواحدة من أكثر العلامات - ربما أكثرها - أضواء في الشعر العراقي ، يمتلك في هذه المجموعة (الأصغر في بعض فصولها) دون غيرها هاتين الصفتين عن جدارة وموضوعية تامتين ، فالنضج في الشكل والمضمون وغياب الذات إلى حد ما ، والتسلسل في القدمات والاستنتاج وتوفر السيولة اللغوية ، والالتزام ، بالإضافة إلى رشاقة الأدوات ، هي من الصفات التي يبدو لي أن سعدى يوسف ينفرد بها دون غيره من الشعراء العرب المعروفين . ولا شك أن ثمة أسباب واضحة تكمن وراء ذلك . فتراكم الخبرات الحياتية والسياسية والشعرية هو أبرز تلك الأسباب .

فعالم « تحت جدارية فائق حسن » هو عالم سعدى يوسف ، الشاعر والإنسان ، المعتاد ، عالم الواقع اليومي الصادر بكل ما في هذا الواقع من جوانب عديدة ، فسعدى الشاعر والشيوعي في آن واحد ، يحاول التحليق بحكم صفته الأولى في أجواء لا محدودة ، إلا أنه يجد نفسه دائماً - وإعياً مردياً - يعلق ضمن حدود معينة وليس كما يخلق الآخرون - أنه كمصنوع مشدود بخيط إلى شجرة ما أقصى

النقاء والفنائية الجذابة غير المترفة هي السمة الطافحة على طريقة سعدى يوسف الشعرية في « تحت جدارية فائق حسن » ، فرغم أنه يتجول بنا في أزقة وطرقات يملأها حفيف الينابيع والنسمات الليلية وهي تنسل بين خوصي النخيل وطراوة الحروف ، إلا بين اللحظة والأخرى نجد أنفسنا في الواقع نتحول فعلاً وبرغبة جامحة معه ولكن في طرقات تردح بالقتلى وجثث العمال والكادحين ، طرقات يذب قمل السجون على جدرانها وشديد إلى حد كبير نزيهاً الدموي ، إلا أن سعدى في الحالين معا يصير في النهاية أن لا يتركنا ننهي من التجوال دون أن يرسم لنا - نحن الجماهير المعنمة - « فوق السلاسل » نافذة وغدا أحمر الأفق » يمتدان ليصبرا جناحين ، ثم يمتدان أكثر ليصبرا « أعواصم تسكنها النجمة الساحرة » ، ولا أظن هذه النجمة غير الطبقة العاملة وحلفائها ، وبعد كل ذلك يظل صوته الشعري هنا ، مزيجاً من النقاء والأناقة والدفء والفنائية الجذابة ، لماذا ؟

حدود طيرانه أقصى طول للخيط . غير أن الخيط - الالتزام الواعي - الذي يشد هذا الشاعر من هنا منجم الإبداعات العظيم ، أنه الواقع الملموس نفسه ، سيما إذا توفر لها من يتمكن - كما تمكن سعدى - من اكتشافها والتعامل معها بدقة وحذر شديد .

ثم كان اجتهاد سعدى وتمكنه من النقال - وليس فقط التامل - إلى هذا الواقع واستكشاف أبعاده مستنداً إلى وعي وثقافة وتجربة ذات شأن ، فإذ لا على تجريد هذا الواقع والانتقال به إلى عالم شعري صاف فحسب بل والخوض فيه هو بالذات ، ومحاولة ضمن إمكانات محدودة ، تفسيره . فكانت العملية الشعرية لدى سعدى في النهاية تحصيل سماتها الإبداعية عن جدارة من ناحية الشكل دون أن تنضب سماتها الإبداعية من ناحية الدلالة والمضمون ، ثم هذه القدرة الرائعة على انتزاع موافقة الآخرين - الجماهير - على الحديث نيابة عنهم وكأنه منتخب لهذه المهمة من قبلهم لذلك ، وفناً تكمن خصوصية شاعرية سعدى .

إن معظم قصائد المجموعة - وباعتقادي معظم أبيات المجموعة - هي بمثابة ثورة إنسانية ضد القهر الكوني وضد القوى الشريرة التي تلوك هذا العالم ، وضد سحق الإنسان واستغلاله وإذلاله ، إنها تمتلك باستيعاب شبه متكامل زمام الرؤيا الحضارية الثورية القادرة على الاندماج في رؤيا فنية وثورية هي الأخرى ، رؤيا فنية ثورية لا تستهك أعصابها في الركض وراء المفاهيم الوجودية والدينية والزخرفة البيانية والبحث عن مفردات مكعبة . بل هو العكس تماماً أنه انقاذ اللغة الشعرية من جفاف القواميس والمعاجم باستخدامها كما طوعها الشارع - الجمهور (نصف المثقف) بحيشاتها اليبوسة وغنائيتها التلقائية المحببة والتفائلة المؤمنة بالإنسان صانعاً وحيداً للتاريخ :

كل الأغاني انتهت ، إلا الأغاني الناس والصوت لو يشتري ما تشتره الناس عمداً نسيت الذي بيني وبين الناس منهم - أنا مثلهم - والصوت منهم عاد .. تبقى قضية هامة لا يمكن إغفالها عند الحديث عن سعدى يوسف ، أنه كما قلنا شاعر وشيوعي وعراقي في آن واحد ، ناضل وسجن وتشرد وتحمل التبع من أجل قضية هي ليست قضية ذاتية مطلقاً ، وامتلك قبل ذلك الوعي الثوري وعرف الصراع الطبقي وذاق ظلمه ومرارته منذ الطفولة وبارهااف : لي عليك الشباب الذي منطويا ، والطفولة ، دون رواء الطفولة الذي كنت اتعب في بقايا الدفاتر تلك ، الشباب التي يسخر الغنية الجامعون منها ، ولكنني كنت أعرف أنك حين تعبر منيرة ، لا ترين نيايبي ولا الواجب المدرسي الذي تقيمه أنت ، وأنك خلف الجدار الذي تقيمه أنت ، جدار الصراع الطويل .. يضاف إلى ذلك كل ارتباط سعدى بالجماهير ،

كتب صدرت حديثاً



صدر عن مركز الأبحاث في سلسلة الكتب العلمية القيمة كتاب تعليم « الفلسطينيين - الواقع والمشكلات » لـ نزيه قوره ، وهو كتاب يتناول بالبحث والتحليل « حجم التعليم ومضمونه » ، ودور لعبة التعليم في حياة الفلسطينيين مدعوماً بالأحصاءات العلمية ، ومستعرضاً كافة المشاكل الحيوية التي أعترضت وما زالت تعترض التعليم بالنسبة للفلسطينيين .

كما ويضع الكاتب في دراسته هذه تصوراً لكيفية توظيف الكفاءات الفلسطينية في النمو بالمستقبل التعليمي للشعب الفلسطيني .

ان هذا الكتاب دراسة تستهدف لقاء الضوء على الدور الذي لعبه التعليم في حياة الفلسطينيين وحجم التعليم ومضمونه ، والمشكلات التي تعترض الفلسطينيين في سيمهم لاحتراز مستوى علمي يساهم في حل قضاياهم والمشكلات الناتجة عن طبيعة تركيب الاجهزة التي تشرف على تعليمهم وعن مضمون هذا التعليم .

من خلال ارتباطه بالحزب ، ارتباطاً وثيقاً حتى عام ١٩٦٤ ، وارتباطاً أقل من ذلك فيما بعد - الهجرة الى الجزائر ولواحقها - فالعمل السياسي مكن سعدي من معايشة معاناة الجماهير الشعبية الثرية معايشة مباشرة ، فاستلهم تجربتها وآلامها بشكل هو الواقع الملموس ، وصبها شعراً له مميزاته المختلفة لاسباب موضوعية عن مميزات زملائه من الشعراء الذين واكبوا النضال السياسي وارتبطوا من مواقع وبدرجات متباينة به ، فعذابات السجون ومرارة الشرد التي عاناها سعدي ضمن آلاف المناضلين بينهم الكثير من الشعراء سجلها هو ، وللالل آخرون ، بحيوية متدفقة هي حيوية الواقع ومرارته ، فجاءت خصبة وثقبة خصوصيتها ونقاها في الواقع ، ولا اظنني متطرفاً في القول انني عندما اقرأ بعض قصائد سعدي احس بأنه لا يتحدث عن نفسه كمناضل ولا عن مجموعة من المثقفين المناضلين فقط ، بل كصوت مشترك لكل المناضلين .

في اول ايار دخلت السجن ،
وسجلني الضباط الملكيون شيوعياً ،
حوكمت - كما يلزم في تلك الايام -
وكان قميصني اسود
بربطة عنق صفراء
خرجت من القاعة تتبعني
صفعات الحراس ، وسخرية الحاكم
لي امرأة اعشقتها
وكتاب من ورق النخل
قرأت به الاسماء الاولى
شاهدت مراكز توقيف يملؤها القمل
واخرى يملؤها الرمل
واخرى خالية
الا من وجهي

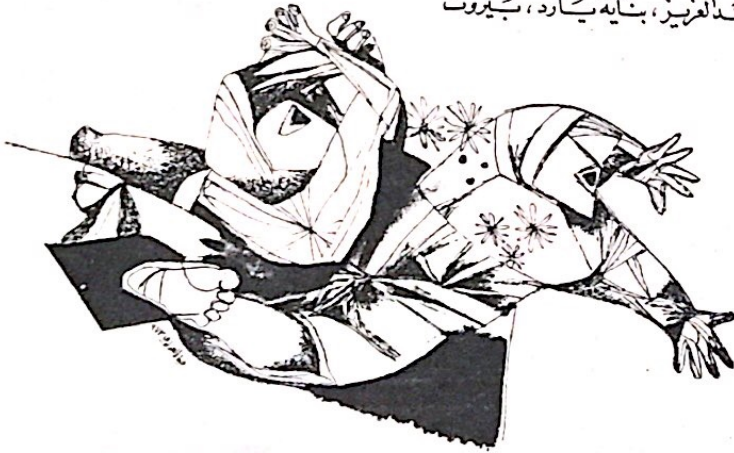
ملاحظة اخرة : ميزة تجربة سعدي الشعرية ، انها تمتلك خلفية حياتية وسياسية شاقة جداً وخصبة جداً ، احدى روافدها بل رافدها الرئيسي هي تجربة المناضلين العراقيين ، تلك التجربة الطويلة المسخقة بالدماء والجثث والماسي المريرة والتي استغرقت روحاً طويلاً من الزمن يكفي لبلورتها في وجدان شاعر مرهف تبلوروا واعيا ، تجربة وقف الكثيرون من الشعراء الحزبيين والتقدميين في محطاتها مواقف ودعوات متباينة تتراوح بين معاداة مسيرتها او الانكفاء على النفس والانزواء في تنابها او السكوت المطبق ، غير ان سعدي - وللالل آخرون - ظل يدعو وهو يتفجر مرارة :

ايها المتعبون امنحوا نارنا حطباً
تشتعل .. وامنحوا جرحنا سبباً
يندمل ، وامنحوني الاف التي اخشوشنت..
انقر الطوالع فيها ..
هكذا هو المستقبل الذي ينتظره هذا الشاعر ، مستقبل تصمعه « الاف المخشوشنة » اكف الكادحين المعنيين ، دون ان ينسى اهداء المجموعة ذاتها الى رفاقه الذين سقطوا وهم يقارعون الاستعمار في نوره المصادمة مجسدين بعدنان البراك الرمز .
وهنا بالضبط تكمن مكانته الشعرية الاستثنائية.

النّادي الثقافي العربي بالتعاون مع لجنة تخليد غسان كنفاني رسوم لارض البرتقال

مجموعة رسوم مستوحاة من أعمال الشهيد غسان كنفاني
بريشة الفنان العراقي
ضياء العزاوي

من ٢٢ إلى ٣١ أيار ١٩٧٥ بالنّادي الثقافي العربي،
شارع عبد العزيز، بناية يكار، بيروت



من نتاجات الرفاق

على الطريق



كانوا ثلاثة فرسان عادوا للبيت ،
العامر بالاصحاب الآتون صباحا ومساء
يتالق في اعينهم فتدبل الفرح الآتي

« خبر »

بالامس .. جاءك « مظفر »
فارس اسمر ، يتمختر في سينما « حين »
صاف كالضوء ، وفي الحرب غضنفر
يتعاقب في عينيه رفض العمال مع غضب
الفلاحين

جاء ليهديك تحيات رفاقك .
ويقول : ان المشوار هو المشوار
رغما عن انف التساقط والمستحدي
العودة من فوق موائد « جنيف » الصفراء
جاء يساعد في اعداد البذلة الخضراء
المنقوشة بورود الدم
ويشارك في العيد الثاني لرفاقك

« خاتمة »

ما زلنا نسلك نفس الدرب
نستهدي بلحن خطاك
نمارس لحظات العشق الدموي
تمنى اللقا قربنا ، فان عزت هذا اليوم
ستكون اللقا الاروع
في عرس فلسطين
حتما ستكون
حتما ستكون

عامر الزريعي
جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

تتعر خطوات الحزن الآتي من خلف الدار
تتضائل امواج الخوف ، تتمازج مع حبات الرمل الاصفر
تتفاعل تصبح نبضا ثوريا في قلب الاحرار
والعدراء الحبل « غرة » خضراء العينين
تخرج من كفيها مندبل الفرح الآتي
لتتوز احلى العرسان

كنت وسيمًا حين سقطت
ووفيا كنت في الميدان
لم تسقط فزعا من نار الموت التاكل في

الاحشاء .
لكن فرحا ببقاء الارض العرفت خطوات
العاشق .
« جيفارا » صباحا ومساء

حين سقطت ، اهتزت اسلاك البرق
ارتعشت دور الانباء

« وهي تذيع »
استشهد جيفارا الثاني
وانتصب الموت مريعا في عين مذيع مفرور
فتلعثم وهو يقول « قتلنا جيفارا الثاني »
لكن

هتفت شجرة لوز تعرف خطواتك في
فصل الصيف
والثالث والرابع والالف
آتون ، آتون من كل الانحاء

كنت غيبا حين سالت الارض العفشت اغلى الانباء
هل يشعر بالوحدة في جب الموت ؟
غشيت مني ، صرخت بالصوت المطاء

القاموس الفني

الميكروفييلم (الفيلم الرقيق)

فيلم يستخدم لتسجيل المستندات
الخطية أو المطبوعة من المؤلفات ،
أو الصحف والمجلات . ويتم
تصويرها على اطرار منفردة من
الفيلم اي صورة صورة ، بحيث
يمكن عرض هذه الصور فيما بعد ،
الواحدة تلو الاخرى ، بواسطة جهاز
معين يعرف باسم (القارئ الدقيق)
وهو جهاز يكبر الصورة المجهرية ،
حتى تسهل قراءتها ، وذلك للاطلاع
على هذه المستندات ومعرفة كل
التفاصيل التي وردت بها .

ويستعمل هذا النوع من الافلام اليوم
في تصوير مجموعات الصحف
والمجلات ، وكافة المحفوظات من
الوثائق والمستندات ، التي تزدهم
بها دار المحفوظات (الارشيف) في
الادارات الحكومية وادارات الصحف
والمجلات حتى لا تشغل مساحات
كبيرة للاحتفاظ بها (انها توفر ما لا
يقل عن ٩٩ ٪ من المساحة التي
تشتغلها الدوايب والملفات والاوراق)
بما انها تكون سهلة الحمل والرجوع
اليها ، دون ان يصيبها اي تلف .
ان قدرة الفلم المصور على البقاء ،
دون ان يصيبه اي تلف ، هو مائة
سنة تقريبا ، وبعد هذه المدة يمكن
عمل نسخة بديلة من الاصل .

ولعل اهمية مثل هذا الفيلم الذي
يوفر ٩٩ بالمئة من مساحة الحفظ ،
اضافة لقدرته على الاحتفاظ بالوعية
دونما تلف ، يفيد كثيرا للحركات
السياسية والتنظيمات التي قد
تجابه ظروفًا ليست سهلة في عملها
وتحركاتها ، وبقدر ما تستفيد منه
المؤسسات والشركات من الناحية
الاقتصادية ، فان المنظمات والاحزاب
تستفيد منه بشكل عظيم ، ليس
فقط في طريقة الارشفة والحفظ ،
بل ايضا في طريقة نقل الوثيقة
وتعيمها وطباعتها .

ان طريقة الفيلم الدقيق
(الميكروفييلم) الذي يحول بيوت
الوثائق وخزاناتها الى علم صغيرة
هو ضرورة ملحة يجب الاستفادة
منها من قبل كافة الحركات السياسية
التي قد تجابه في اي وقت تحرك
ما ضدها .

من مطبوعات
وزارة الاعلام
في
الجمهورية العراقية

صدر عن وزارة الاعلام / في سلسلة ديوان الشعر العربي الحديث :
مرفأ الذاكرة الجديدة

شعر محمد عمران

صدر عن وزارة الاعلام / في سلسلة الكتب المترجمة :
مختارات من شعر بابل ونيرودا

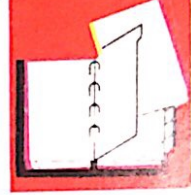
ترجمة د. محمود صبح

صدر عن وزارة الاعلام / في سلسلة الكتب المترجمة :
اتجاهات جديدة في الادب

ترجمة نجيب المانع

صدر عن وزارة الاعلام / في سلسلة كتب التراث :
عروبة العلماء المنسوبين الى البلدان الاعجمية

تأليف ناجي معروف



من مقاتلي فيتنام الى مقاتلي فلسطين

مع الطبيب التحبيسات

يا رفاقنا ، يا ثوار فلسطين !

بقتالكم ، بتضامنكم ، بتوحيد الجهود للكفاح ، برص الصفوف للمعركة المصرية ، بانشاء الجبهة الوطنية تضمنوا النصر وتطردوا الفزاة ، يلففون العلم الاسرائيلي تحت ابطهم ، ومن على سطح السفارة الاميركية يعودون من حيث اتوا ، وتسقط اورشليم اخر معقل من معازل اميركا في اسرائيل على طريق تحرير فلسطين ، كما سقطت سايفون ، اخر معقل لاميركا في فيتنام على طريق تحرير فيتنام ، وتطلقون على اورشليم الاسم الذي تريدون كما اطلقنا على سايفون اسم قائدنا الخالد « العم هو » او هوتي منه .

يا رفاقنا ، يا ثوار فلسطين !

هدموا بيوتنا وقرانا ، ومدنا ، حجرا فوق حجر . ولم يبق الا الدمار والخراب . ومن فوق الدمار والخراب استمرينا بالقتال وتابعنا طريق التحرير . كل وسائل الهدم والتخريب استعملتها اميركا ضد فيتنام ، ضد اطفال فيتنام ونسائها وشيوخها ، احدث الاسلحة الفتاكة جربت ضد الشعب الفيتنامي ، من القنابل والمدافع ، الى الصواريخ والمقاتلات ، الى الفواصات البحرية والقاذفات ، وجميعها حطمت على صخرة الصمود الفيتنامية ، ولم تصمد

يا رفاقنا ، يا ثوار فلسطين ! الثورة ، اية ثورة هي التي تحدد مسارها التاريخي ، وهي التي ترسم خطها السياسي وتعمل على تنفيذه ، دون ان تسمح لاية قوة في العالم ان تتدخل بشؤونها وطريق قتالها . وطريق تحرير فلسطين ، يبدأ من فلسطين ، ومن خلال القتال والنضال ، ومن خلال الكفاح المسلح ، لا عن طريق مؤتمر جنيف ، وميزان القوى يميل لصالح العدو الان . ارفضوا المفاوضات وارفضوا جنيف ، وارفضوا المساومات واتبعوا طريق القتال ، طريق توجيه الضربات المؤلة وانسفوا احزمة الامن العدو ، بثوا الرعب في قلب العدو عن طريق الهجوم المباغت واضربوا كل المؤسسات التابعة له ، حطموا مرافقه العامه ، واقلبوا ميزان القوى لصالحكم ، كما فعل شعبنا حين رفض المفاوضات عندما كان ميزان القوى لصالح العدو ، وذهب للتفاوض في باريس بعد ان انقلب هذا الميزان لصالح الثورة ولصالح المقاتلين والجماهر وبقيت الاصابع مشدودة على زناد البنادق .

يا رفاقنا يا ثوار فلسطين !

القضية واحدة ، وعادلة ، والعدو ايضا واحد ، والهدف ايضا مشترك . وضعنا الايدي بعضها ببعض ، لرص الصفوف وتوحيد الجهود والطاقات لمواجهة عدونا الوحيد والمشارك :

كل هذه الوسائل امام ارادة القتال والتصميم على القتال . واجبرت اخرا ، ان تضمد جراحها وتلقف آخر قطعة قماش لديها ممثلة بعلمها فوق سفارتها في سايفون ، ومن على سطح هذه السفارة عادت بطائرة الهليكوبتر من حيث انت منكسة الجبين واثار الهزيمة الكبرى تلتخ وجوها البشع .

يا رفاقنا ، يا ثوار فلسطين !

« اذا كان التحرير ينبع من فوهة البندقية ، فان البندقية ذاتها تنبع من ارادة التحرير » . لا تدعوا بنادقكم

تسكت ، لا تخرسوا اصوات حناجرها المزغردة ، صنعت للتحرير ، فلا نخيبوا ظنها . دعوا ارادكم صلبة صامدة ، حتى ولو هدمت قراكم ومذكم ولم يبق فيها حجرا على حجر ، ولا تستسلموا لارادة اميركا وعملائها ، تضحك في وجوهكم مدعية ضمان مصالحكم وتكون في الواقع مكشرة عن انيابها لتمتص ما بقي من دمايكم وبترولكم ، ومتى كانت اميركا وحلفاؤها يضمنون مصالح الشعوب وطموحاتها ؟ وسجلها واضح جدا في هذا المجال .

يا رفاقنا ، يا ثوار فلسطين !

المسافة بين بلادنا وبلادكم ، بين فيتنام وفلسطين ، بعيدة جدا . ويتطلب احتيازها مئات السنين ، وملايين الضحايا . وامانينا واحدة ، وطموحاتنا واحدة ، اهدافنا واحدة ، ونضالنا مشترك . تهون المسافات ، ويقرب كل بعد ، وتذلل العقبات ، وتتحطم المعجزات ، متى وحدتم الجهود ورصصتم الصفوف ، وحشدتم الطاقات من اجل القتال ، من اجل تصعيد القتال والكفاح المسلح ، فجنودا قواكم لبناء الجبهة الوطنية ، وابتعدوا عن طريق المساومات ، وارفضوا كل المفاوضات ، لتتمكنوا من تحقيق الانتصار كما تمكنا نحن من تحقيقه عبر البنادق المقاتلة وكفاحنا المسلح البطولي ، واحصلوا على دولتكم الفلسطينية من خلال البندقية المقاتلة حيث يكون وجودها اصلب ، ومبني على اساس متين وركيزة صلبة تتحطم على صمودها كل المؤامرات الامبريالية والرجعية .

وننتظر اخباركم على نفس الطريق الذي تتبعتم عليه اخبارنا . فنتمنى لكم النصر .